



١١٥

وقف السلطان السعيد الأعظم وحسنه الجاهل الأكرم الأتحم
 مصر العدل الأمان وموضع أعمال المأمور بالبر والبحر
 السلطان السعيد السلطان الوالد المكارم والجاهل
 عثمان خان السلطان مصطفى خان من بني أسلاف
 وحسنه خلافة السامرة والاهل الداعي ليدولته
 الحاج اميرهم صف المصطفى خان
 احمد بن المصطفى خان
 عمره



NURUOSMANIYE KÜTÜPHANESİ	
Kıt. No.	N. 5.
Y. 1. 1. 0.	86
Kitap No.	112
Tecrid No.	294.1 = 924

القول في نزول سورة الفاتحة اختلفوا فيها

ف عند الاكثرين هي مكية من اوائل ما نزل من القرآن
اخبّرنا ابو عثمان سعيد بن احمد بن محمد الزاهد انبانا
انبانا ابو عمر احمد بن محمد الحيري انبانا ابراهيم بن الحارث
وعلى بن سريته الغيرة قال انبانا يحيى بن ابوبكر انبانا
اسرايل عن ابي اسحق عن ابي ميسرة ان رسول الله
صل الله تعالى عليه وسلم كان اذا ابرن سجع مناديا
يناديه يا محمد فاذا سجع الصوت انطلق هاربا
فقال له ورقة بن نوفل اذا سمعت النداء فاد
حتى تسع ما يقول لك قال فلان بن سجع النداء
يا محمد فقال ليك قال قل اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا ~~رسول~~ رسول الله ثم
قال قل الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
ملك يوم الدين حتى فرغ من فاتحة القرآن هذا قول علي بن

ابى طالب رضي الله عنه اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد المفسر
اخبرنا الحسن بن ابو جعفر المفسر اخبرنا ابو الحسن محمد
ابن محمود المروزي حدة ثنا عبد الله بن محمود السعدي حدة
ابو يحيى القصري حدة ثامرون بن معاوية عن العائذ السيب
عن الفضل بن عمرو عن علي بن ابي طالب نزلت فاتحة الكتاب
بمكة من كنز تحت العرش وبهذا الاسناد عن السعدي
حدة ثامر بن صالح حدة ثنا ابي عن الكلبي عن ابي صالح عيسى
عيسى قال قام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقال
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين فقالت
قرينة الله فاك ونحو هذا قال الحسن وقادة وعند
مجاهد ان الفاتحة مدنية قال الحارث بن الفضل الكلعي
هفوة وهذه بادرة من مجاهد لانه تفرد بهذا القول
العلاد على خلافه ومتايقطع به عن انهماكية قول العالم
ولقد اتيناك سبعاً من المثاني والقران العظيم يفتح الفاتحة
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن النحوي اخبرنا محمد بن أحمد بن علي

الحري اخبرنا احمد بن علي الشافعي حدثنا يحيى بن ايوب حدثنا
اسماعيل بن جعفر اخبرني العلامة عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وق اعله اوتين
كعب ام القرآن فقالوا الذي تفهم بيده ما انزل الله في التوراة
ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها انتهى السبع
الثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته وسورة الحجر مكية بالاختلاف
ولم يكن الله تعالى ليمنن على رسول الله صلى الله عليه وسلم باثنائه
فاتحة الكتاب وهو مكية ثم ينزلها بالمدينة ولا يسعنا
القول بان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقام بمكة بضعة
عشرة سنة يصل بالافتحة الكتاب هذا هذاما لا تقبله

العقول وسورة البقرة مدنية بالاختلاف

اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم اخبرنا عبد الله بن حماد
اخبرنا احمد بن محمد بن يوسف حدثنا يعقوب بن سفيان
الصغير حدثنا يعقوب بن سفيان الكبير حدثنا هيثم بن عمار
حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا شعيب بن زياد عن عطاء الخراساني

عِكْرَمَهُ قَالَ أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ بِالْمَدِينَةِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ
قَوْلُهُ تَعَالَى أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ
الرَّعْفَرِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَطَرٍ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْبَصْرِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو حُزَيْفَةَ حَدَّثَنَا شَيْبَةُ عَنْ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ
مُجَاهِدٍ قَالَ أَرْبَعُ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ نَزَلَتْ فِي الْمَدِينَةِ
وَأَيَّانَ بَعْدَهَا نَزَلَتْ فِي الْكَافِرِينَ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ بَعْدَهَا نَزَلَتْ
فِي الْمُنَافِقِينَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ
عَلَيْهِمْ قَالَ الضَّمَّاكُ نَزَلَتْ فِي الْجَهْلِ وَخَمْسَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ
وَقَالَ الْكَلْبِيُّ لَعَنَ الْيَهُودَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذْ اقْتُلُوا
الَّذِينَ آمَنُوا أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي رَيْمٍ أَخْبَرَنَا شَيْبَةُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بُرْدٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنُ تَيْمِيَّةٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ عَنْ
الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُؤْلُؤٍ وَأَصْحَابِهِ وَذَلِكَ الْهَمُّ خَرَجُوا ذَاتَ يَوْمٍ
فَاسْتَقْبَلَهُمْ نَعْرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فقال عبد الله بن علي انظر واكشف ارد هو لاء السفها عنكم
 فذهب فاخذ بيد ابى بكر فقال مرحبا بالصديق سيد
 بنى شيم وشيخ الاسلام وثانى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فى الغار والباذل نفسه وماله ثم اخذ بيد عمر فقال مرحبا
 بسيد بنى عبدى بن كعب الفاروق القوي في دين الله الباذل نفسه
 وماله لرسول الله ثم اخذ بيد علي فقال مرحبا بابن عم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وختمه سيد بنى هاشم ما خلا
 رسول الله ثم اشرقوا فقال عبد الله لاصحابه كيف رايتوني
 فعلت فاذا رايتوهم فافعلوا كما فعلت فاشقوا عليه خيرا
 فرجع المسلمون الى النبى صلى الله عليه وسلم واخبروه بذلك
 فانزل الله هذه الآية قوله تعالى يا ايها الناس
 اعبدوا ربكم: اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر
 اخبرنا ابو علي بن احمد الفقيه اخبرنا ابو تراب القهستاني
 قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر حدثنا روح حدثنا شعبة عن
 سفيان الثوري عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كل

نَزَلَ فِيهِ بِآيَاتِهَا النَّاسُ فَهُوَ مَجِيٌّ وَبِآيَاتِهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَهُوَ
 مَدِينِيٌّ يَعْنِي أَنَّ بِآيَاتِهَا النَّاسَ خَطَابٌ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَبِآيَاتِهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا خَطَابٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَقَوْلُهُ بِآيَاتِهَا النَّاسُ
 أَعْبُدُوا وَارْجِعُوا خَطَابٌ لِمَنْ فِي مَكَّةَ إِلَى قَوْلِهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَهَذِهِ الْآيَةُ نَازِلَةٌ فِي الْمَوْسِمِ
 وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا ذَكَرَ جَزَاءَ الْكَافِرِينَ بِقَوْلِهِ النَّارُ
 الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أَعَدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ذَكَرَ جَزَاءَ
 الْمُؤْمِنِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ اللَّهُ لَا يَسْتَجِيبُ أَنْ يَضْرِبَ
 مَثَلًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ ابْنِ صَالِحٍ لَمَّا ضَرَبَ اللَّهُ هَذِهِ
 الْمَثَلِينَ لِلْمُتَنَافِقِينَ لَعَنَ قَوْلَهُ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِينَ اسْتَوْفَدُوا
 نَارًا وَقَوْلُهُ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ قَالُوا اللَّهُ أَجَلٌ وَأَعْلَى
 مِنْ أَنْ يَضْرِبَ الْأَمْثَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ
 الْحَسَنُ وَقَادَةُ لَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ الذُّبَابَ وَالْعَنْكَبُوتَ فِي كِتَابِهِ
 وَضَرَبَ لِلْمُشْرِكِينَ بِهَذَا الْمَثَلِ ضَمَكْتَ الْبُهُودَ وَقَالُوا مَا بَشِيرُهُ
 هَذَا كَلَامُ اللَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ

عبد الله بن اسحق الحافظ في كتابه اخبرنا سليمان بن ابوبكر الطبراني
حدثنا بكر بن سهل حدثنا عبد الغني بن سعيد عن موسى بن عبد
الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله ان الله لا
يستحي قال وذلك ان الله ذكر الهة المشركين فقال وان
يسئلهم الذباب شيئا وذكر كيدا لله وجعله كبيت
الغنكيوت فقالوا ارأيت حيث ذكر الله الذباب والغنكيوت
فما انزل من القرآن على محمد اي شيء كان يصنع بهذا فانزل الله
هذه الآية : **قوله تعالى انا مرون الناس بالبر** قال
ابن عباس في رواية الكشي عن ابي صالح بالاستناد الذي ذكرنا
نزل في يهود اهل المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره ولبي
قراينه ولمن بينهم وبينه رضاع من المسلمين اثبت على الذي
انت عليه وما يامرك به هذا الرجل نعوذ هذا محمدا
صلى الله عليه وسلم فان امره حق وكانوا يامرون الناس
بدلك ولا يفعلونه : **قوله تعالى واستعيبوا بالصبر**
والصلاة : عند اكثر اهل العلم ان هذه الآية خطاب لاهل

الكتاب وهو مع ذلك أدب لجميع العباد : وقال بعضهم
 رجع بهذا القول إلى خطيب المسلمين والقول الأول أظهر :
قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا **الآية**
 أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ أخبرنا عبد الله بن محمد
 ابن جعفر الحافظ حدثنا أبو يحيى الرازي حدثنا سهل بن عثمان
 العسكري حدثنا يحيى بن أبي زائدة قال قال ابن جريج عن عبد الله
 ابن كثير عن مجاهد قال لما قصر سلمان على النبي صلى الله
 عليه وسلم قصة أصحابه الذين قال هم في النار قال سلمان
 فاطمئت على الأرض فزلت إن الذين آمنوا والذين هادوا
 قرا إلى قوله فخرنوق قال فكانما كشف عني جبل :
 أخبرنا محمد بن عبد العزيز المروزي أخبرنا أحمد بن الحسين
 الحدادي أخبرنا أبو فرقد أخبرنا أسحق بن إبراهيم أخبرنا عمرو
 عن أسباط عن السدي أن الذين آمنوا والذين هادوا الآية
 قال تزلت في أصحاب سلمان الفارسي لما قدم سلمان على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جعل يخبر عن عبادتهم وأجهادهم

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يَصُومُونَ وَيُؤْمِنُونَ بِكَ
 وَيَشْهَدُونَ أَنَّكَ تَبْعُ نَبِيًّا فَلَمَّا فَرَّغَ سَلَامٌ مِنْ ثَنَائِهِ عَلَيْهِمْ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا سَلَامُ هُمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا بَلَاءٌ لِقَوْلِهِ وَلَا هُمْ
 يُخْزَنُونَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
 بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُكْرَى أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّعَوِيُّ أَخْبَرَنَا
 أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي جَسْمَةَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَادٍ حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ
 السَّيِّدِيِّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنِ ابْنِ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مُرَّةٍ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مُرَّةٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَنْ نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ
 النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا نَزَلَتْ
 هَذِهِ الْآيَةُ فِي سَلَامٍ الْفَارِسِيِّ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ جَنْدَبِ سَابُورَ
 مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَمَا بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ نَزَلَ فِي الْيَهُودِ :
 قَوْلُهُ تَعَالَى فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الصَّيِّئَاتِ بِأَيْدِيهِمْ
 الْآيَةُ : نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ غَيَّبُوا صِفَةَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَبَدَّلُوا نَجَّتَهُ قَالَ الْكَلْبِيُّ بِالْإِسْنَادِ الَّذِي ذَكَرْنَا أَنَّهُمْ غَيَّبُوا

صَفَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كِتَابِهِمْ فَعَلَوْهُ إِدَمَ
سَبَطًا طَوِيلًا وَكَانَ رُبْعَةً أَسْمَرَ وَقَالُوا لِأَصْحَابِهِمْ وَأَتَابِهِمْ
انْظُرُوا إِلَى صَفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي بَعَثَ فِي
آخِرِ الزَّمَانِ لِيَسْبِيَهُ نَعَتْ هَذَا وَكَانَتْ لِلْأَخْبَارِ وَالْعُلَمَاءِ
مَأْكَلَةً مِنْ سَبَابِ الْيَهُودِ فَخَافُوا أَنْ تَذْهَبَ مَا كَلَّمْتُمْ أَنْ يَبْنُوا
الصَّفَّةَ فَمَنْ شَمَّ عِبْرَةً : قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَالُوا لَنْ
نَمْسَنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً : أَخْبَرَنَا سَمْعِيلُ بْنُ إِسْهَامٍ
الصُّوفِيُّ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدٍ الْعَطَّارُ
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الرَّهْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي وَعُمِّي قَالَ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَيَهُودٌ يَقُولُ إِنَّمَا
هَذِهِ الدُّنْيَا سَبْعَةٌ أَلْفَ سَنَةٍ وَإِنَّمَا يُعَذِّبُ النَّاسَ فِي النَّارِ
بِكُلِّ أَلْفِ سَنَةٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا بَوْمًا وَاحِدًا فِي النَّارِ مِنْ أَيَّامِ
الْأَخْسَرَةِ إِنَّمَا هِيَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ ثُمَّ يَنْقَطِعُ الْعَذَابُ فَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَقَالُوا النَّارُ تَنْسِنَا النَّارُ إِلَّا إِيَّامًا مَعْدُودَةً
 أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
 ابْنُ حَبَّانٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمَّانٍ
 حَدَّثَنَا مَرْوَنُ بْنُ مُعَوَيْةٍ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيسُ بْنُ الصَّخَّالِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 فِي قَوْلِهِ وَقَالُوا النَّارُ تَنْسِنَا النَّارُ إِلَّا إِيَّامًا مَعْدُودَةً قَالَ وَحَدَّثَ
 أَهْلُ الْكِتَابِ مَا بَيْنَ طَرَفَيْ جَهَنَّمَ مَسِيرَةٌ أَرْبَعِينَ فَمَقَالًا لَنْ يُعَذِّبَ
 فِي النَّارِ إِلَّا مَا وَجَدْنَا فِي التَّوْرَةِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُخْتِمُوا فِي
 النَّارِ فَسَارُوا فِي الْعَذَابِ حَتَّى أَنْهَوْا إِلَى سَفَرٍ وَفِيهَا شَجَرَةٌ الرَّقِيقِ إِلَى
 آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الْيَوْمِ الْمَعْدُودَةِ قَالَ قَالَ لَهُمْ خَزَنَةُ أَهْلِ النَّارِ بَعْدَ
 اللَّهِ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ لَنْ تُعَذِّبُوا فِي النَّارِ إِلَّا إِيَّامًا مَعْدُودَةً فَقَدْ
 أَنْقَضِيَ الْعَذَابُ وَبَقِيَ الْأَمَدُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَفَطَمَعُونَ أَنْ
 يَوْمَ نُولَى الْأَيَّةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُقَاتِلٌ نَزَلَتْ فِي السَّبْعِينَ الذِّكْرِ
 اخْتَارَهُمْ مُوسَى لِيَذْهَبُوا مَعَهُ إِلَى اللَّهِ فَلَمَّا ذَهَبُوا مَعَهُ إِلَى الْمَقَامِ
 وَسَمِعُوا كَلَامَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ يَأْمُرُهُ وَيَنْهَاهُ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ
 فَأَمَّا الصَّادِقُونَ فَأَدَّوْا كَمَا سَمِعُوا وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ سَمِعْنَا

اللَّهُ فِي آخِرِ كَلَامِهِ يَقُولُ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ
فَأَفْعَلُوا وَإِنْ شَبِهْتُمْ فَلَا تَفْعَلُوا وَلَا بَأْسَ وَعِنْدَ أَكْثَرِ الْمُفَسِّرِينَ
نَزَلَتِ الْآيَةُ فِي الَّذِينَ غَيَّرُوا آيَةَ الرَّجْمِ وَصَفَتْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْخِحُونَ عَلَى
الَّذِينَ كَفَرُوا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ يَهُودُ خَبِيرٌ ثَقِيفًا غَطَفَانًا
فَكَلَّمَا النَّبِيَّ هَزَمَتْ يَهُودُ خَبِيرٌ فَعَادَتْ الْيَهُودُ بِهَذَا الدُّعَاءِ
وَقَالَتِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي وَعَدْتَنَا أَنْ
تُخْرِجَهُ لَنَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ الْأَنْصَرَتْنَا عَلَيْهِمْ قَالَ فَكَانُوا إِذَا
النَّبِيُّ أَدْعَاؤَ هَذَا الدُّعَاءِ فَزَمُوا غَطَفَانًا فَلَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَرُوا بِهِ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ
يَسْتَفْخِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَيْ يَا مُحَمَّدُ الْقَوْلُ فَلَعَنَهُ اللَّهُ
عَلَى الْكَافِرِينَ وَقَالَ السُّدِّيُّ كَانَ الْعَرَبُ تَمُرُّ بِيَهُودَ قُلُوعِ
الْيَهُودِ مِنْهُمْ أَدَّى وَكَانَتْ الْيَهُودُ تَجِدُ نَعْتَ مُحَمَّدٍ فِي النُّورَةِ
فَيَسْأَلُونَ اللَّهَ أَنْ يَبْعَثَهُ فَيَقَاتِلُوهُمَ الْعَرَبُ فَلَمَّا حَاطَهُمْ مُحَمَّدٌ
كَفَرُوا وَاحْسَدُوا وَقَالُوا إِنَّمَا كَانَ الرَّسُولُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَا يَأْتِي

الأول

هَذَا مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ ۖ قَوْلُهُ تَعَالَى مَرْكَانُ عَدُوِّ الْجَبْرِيلِ
 الْأَيْتَةُ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الزَّاهِدِ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ
 بْنُ أَحْمَدَ السَّيِّدَانِيُّ أَخْبَرَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ كُبَيْرِ
 بْنِ شَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقْبَلْتُ الْيَهُودَ
 إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا أَبَا الْقَاسِمِ نَسَلُكَ عَنْ أَشْيَاءَ
 فَإِنْ أَجَبْنَا فِيهَا اتَّبَعْنَاكَ أَخْبَرَنَا مَنْ النَّبِيِّ بِأَنَّكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
 فَأَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ إِلَّا بِإِذْنِهِ مَلَكَ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالرَّسَالَةِ
 وَبِالْوَحْيِ فَهَنْ صَاحِبُكَ قَالَ جَبْرِيلُ قَالُوا ذَاكَ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْجَبْرِ
 وَبِالْقُنَالِ ذَاكَ عَدُوُّنَا لَوْ قُلْتَ مِثْلَ إِبِلِ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْقَطْرِ وَالرَّحْمَةِ
 تَابَعْنَاكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ مَرْكَانُ عَدُوِّ الْجَبْرِيلِ الْقَوْلُ
 فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى مَرْكَانُ عَدُوِّ اللَّهِ
 وَمَلَائِكَتِهِ الْأَيْتَةُ ۖ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ
 أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو تَحْيَى الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ
 عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيِّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ دَاوُدَ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُ أَنِّي الْيَهُودُ عِنْدَ رَأْسِ
التَّوْرَةِ فَاجْتَبَيْتُ مِنْ مُوَافَقَةِ الْقُرْآنِ التَّوْرَةَ وَمِنْ مُوَافَقَةِ التَّوْرَةِ
الْقُرْآنَ فَقَالُوا إِيَّاكُمْ مَا أَحَدٌ أَحَبَّ الْبَنَاءَ مِنْكُمْ قُلْتُمْ وَلَمْ يَقَالُوا
يَا بَنِيَّاءُ وَنَحْنُ نَا قُلْتُمْ أَنَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ لَأَجِبَ مِنْ تَصْدِيقِ كِتَابِ اللَّهِ بَعْضُهُ
بَعْضًا وَمُوَافَقَةِ التَّوْرَةِ الْقُرْآنَ وَمُوَافَقَةِ الْقُرْآنِ التَّوْرَةَ فَبَيْنَا
أَنَا عِنْدَهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَ
ظَهْرِي فَقَالُوا هَذَا صَاحِبُكُمْ فَقَفَّ إِلَيْهِمْ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ دَخَلَ خَوْجَةَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِمْ
فَقُلْتُ أَتَشْكُرُونَ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سَيِّدُهُمْ قَدْ تَشَدَّكَمُ بِاللَّهِ فَاجْبُرُوهُ
فَقَالُوا أَنْتَ سَيِّدُنَا فَاجْبُرْهُ فَقَالَ سَيِّدُهُمْ نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قُلْتُ فَأَنَا أَهْلُكُمْ أَنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ
رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ لَمْ تَتَّبِعُوهُ قَالُوا إِنْ لَنَا لَعْنَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَسَلَامٌ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقُلْتُ مَنْ عَدَّكُمْ وَمَنْ سَلَّكُمْ فَقَالُوا أَعَدُّونا جِبِلُّ
وَهُوَ مَلِكُ الْفُظَّاطَةِ وَالْغُلَظَّةِ وَالْأَصَاوِدِ وَالشَّيْطَانِ قُلْتُ وَمَنْ سَلَّمَكُمْ

قَالُوا مِيقَاتُكُمْ وَمِيقَاتُ الْمَلَائِكَةِ وَالْجِبْرِيلِ وَالْمُكَائِيلِ وَالْمُكَائِيلِ وَالْمُكَائِيلِ
 مَا نَعْلَمُ الْجِبْرِيلُ أَنْ يَأْتِيَ سَلَامًا مِيقَاتُكُمْ وَمِيقَاتُ الْمَلَائِكَةِ وَالْمُكَائِيلِ
 يُسَلِّمُ عَلَى جِبْرِيلَ وَإِنَّمَا جَمِيعًا عَدَاؤُكُمْ لِمَنْ عَادُوا سَلَامًا لِمَنْ سَلَامُوا
 ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ الْخُحَّةَ الَّتِي دَخَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَاسْتَقْبَلَنِي فَقَالَ يَا بَنِي الْحَطَّابِ أَلَا أُفَرِّقُكُمْ كَمَا أُفَرِّقُكُمْ عَلَى قَبْلِ
 قُلْتُ بَلَى فَقَدْ أَقْرَأْتُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَنَّ الْجِبْرِيلَ قَاتِلُكُمْ عَلَى قَبْلِ
 بِإِذْنِ اللَّهِ حَتَّى يَبْلُغَ الْقَوْلُ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ قُلْتُ وَالَّذِي
 بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُ إِلَّا لِأَخْبِرُكُمْ بِقَوْلِ الْيَهُودِ فَإِذَا اللَّطِيفُ الْجَبْرِ
 فَدَسِيقِي بِالْجِبْرِيلِ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَشَدَّ فِي دِينِ اللَّهِ
 مِنْ حَجْرَةٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ جِبْرًا مِنْ أَجْنَابِ الْيَهُودِ مِنْ قَدْرٍ يُقَالُ
 لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صُورٍ بِأَحْبَبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّهَ عَنْ
 أَشْيَاءٍ فَلَمَّا انْجَحَتِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِ قَالَ أَيُّ مَلَكٍ يَا بَنِيكَ مِنَ السَّمَاءِ قَالَ
 جِبْرِيلُ وَلَمْ يَتَّبِعْ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَهُوَ لَيْسَ قَالَ ذَلِكَ عَدُوُّنَا مِنَ
 الْمَلَائِكَةِ وَلَوْ كَانَ مِيقَاتُكُمْ مَكَانَهُ لَأَمْنَابُكُمْ أَنْ جِبْرِيلُ
 يَنْزِلُ بِالْعَذَابِ وَالْفِتْنَةِ وَالشَّدَّةِ وَأَنَّهُ عَادَا نَامِرًا كَثِيرَةً وَكَانَ

أَشَدُّ لَكَ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّنَا أَنْ يَبْنِيَ الْمَقْدِسَ خَرْبَ عَابِدٍ
رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ نُحْتُ نَصْرٌ وَاحْتِيبَا بِالْجِبْرِ الَّذِي تَخْرُبُ فِيهِ فَلَمَّا كَانَ
وَفِيهِ بَعَثْنَا رَجُلًا مِنْ أَقْوِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي طَلَبِ نُحْتٍ نَصْرٍ لِيُقْتَلَهُ
فَانْطَلَقَ يَطْلُبُهُ حَتَّى لَقِيَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ غُلَامًا مَسْكِينًا لَيْسَتْ لَهُ قُوَّةٌ
فَأَخَذَهُ صَاحِبُنَا لِيُقْتَلَهُ فَرَفَعَ عَنْهُ جَبْرِيلُ وَقَالَ لَصَاحِبِنَا إِنْ كَانَ
رَبُّكُمْ هُوَ الَّذِي أَذِنَ فِي هَلَاكِكُمْ فَلَا تَسْلُطْ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
هَذَا فَعَلَى أَيِّ حَقٍّ تُقْتَلُهُ فَضَرَفَهُ صَاحِبُنَا وَرَجَعَ الْبِنَاءُ وَكَبُرَ
نُحْتُ نَصْرٌ وَقَوِيَ وَغَرَرْنَا وَخَرَّبَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَلِهَذَا اتَّخَذَهُ
عَدُوًّا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ ۝ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ قَالَتْ الْيَهُودُ
إِنْ جَبْرِيلُ عَدُوُّنَا أَمَرَ أَنْ يَجْعَلَ النُّبُوَّةَ فِينَا لِنَجْعَلَهَا فِي غَيْرِنَا فَأَنْزَلَ
اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ ۝ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ۝ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذَا جَوَابُ لَابْنِ صُورٍ بَاجِتٍ
قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مُحَمَّدُ مَا جِئْنَا بِشَيْءٍ نَعْرِفُهُ
وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ فَتَتَّبِعُكُ بِهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
هَذِهِ الْآيَةَ ۝ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاتَّبِعُوا مَا أُنْزِلُوا الشَّيَاطِينُ

الْأُولَى

اخبرنا محمد بن عبد العزيز القنطري اخبرنا ابو الفضل الجدي
 اخبرنا ابو يزيد الخالدي اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جابر
 اخبرنا حصين بن عبد الرحمن عن عمران بن الحارث قال منا نحن
 عند ابن عباس اذ قال ان الشياطين كانوا يسترقون السمع من
 السماء فيجني احداهم بكلمة حق فاذا جرب من احد هم الصدق
 كذب معها سبعين كذبة فيسرق بها قلوب الناس فاطلع على
 ذلك سليمان فاخذها فدفنتها تحت الكرسي فلما مات سليمان قام
 شيطان بالطريق فقال الا ادلكم على كنز سليمان الممتنع
 الذي لا كنز مثله قالوا نعم قال تحت الكرسي فاخرجوه فقالوا
 هذا شجر سحر به سليمان الامر فانزل الله تعالى عذر سليمان
 واتبعوا ما نزلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان
 وقال الكلبي ان الشياطين كتبوا السحر والتنجيم على لسان
 اصف بن برخيا هذا ما علم اصف بن برخيا سليمان الملك
 ثم دفنوها تحت مصلاه حين نزع الله ملكه ولم يستعر بذلك
 سليمان فلما مات سليمان استخرجوها من تحت مصلاه وقالوا للناس

أَتَمَّا مَلَكَكُمْ سُلَيْمٌ بِهَذَا فَعَلِمُوهُ فَأَمَّا عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَقَالُوا
مَعَادُ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ هَذَا عِلْمَ سُلَيْمٍ وَأَمَّا السَّفَلَةُ فَقَالُوا هَذَا
عِلْمُ سُلَيْمٍ وَأَقْبَلُوا عَلَى تَعْلِيمِهِ وَرَفَضُوا كِتَابَ أَنْبِيَائِهِمْ وَفُتِّتَ
الْمَلَامَةُ لِسُلَيْمٍ فَلَمْ تَزَلْ هَذِهِ حَالُهُمْ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّاهُ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ عِزْرَ سُلَيْمٍ عَلَى لِسَانِهِ وَأَنْزَلَ بَرَاءَتَهُ مِمَّا
رُمِيَ بِهِ فَقَالَ وَابْتَغُوا مَا شِئْتُمُ الشَّيَاطِينُ الْأَبْهَةِ هـ أَخْبَرَنِي
سَعِيدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْقُرَشِيُّ بِكَذَابِهِ أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ الْفَضْلِ
ابْنَ زَكْرِيَّا حَدَّثَهُمْ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ
حَدَّثَنَا حَنْتَابُ بْنُ مُشِيرٍ أَخْبَرَنَا حَصِيفٌ قَالَ كَانَ سُلَيْمٌ إِذَا
نَبَتِ الشَّجَرَةُ قَالَ لَا يَدْرِي أَنْتَ فَتَقُولُ كَذَا وَكَذَا فَعَلِمَا أَنَّكَ
الْخُرُوبِيُّ قَالَ لَا يَدْرِي أَنْتَ قَالَتْ مَسْجِدُكَ أَخْرَبُهُ قَالَ أَخْرَبْتَهُ
قَالَتْ نَعَمْ قَالَ يَبْنَى الشَّجَرَةُ أَنْتَ قَالَ فَلَمْ يَلَيْتْ أَنْ تَقُولِي جَعَلَ
النَّاسُ يَقُولُونَ فِي مَرْضَاهُمْ لَوْ كَانَ لَنَا مِثْلُ سُلَيْمٍ فَأَخَذَتِ الشَّيَاطِينُ
فَكَتَبُوا كِتَابًا فَعَلِمُوهُ فِي مَضَلِّي سُلَيْمٍ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى
مَا كَانَ سُلَيْمٌ يَدْرِي بِهِ فَاذْهَبُوا فَاسْتَخْرَجُوا ذَلِكَ فَأَذَاهُ سَحَابُ

دَرَجًا فَأَنزَلَ اللَّهُ وَأَتَّبَعُوا مَا شَاءُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مَلِكٍ سُلَيْمَنَ نَّالًا
 قَوْلَهُ حَتَّىٰ يَقُولَ إِنَّمَا أَخَذْتُم مِّنِّي نَفْسَةً فَنَلَاكُمْ قَهْرًا فَقَالَ السُّدُودُ إِنَّ النَّاسَ
 فِي زَمَنِ سُلَيْمَنَ اكْتَبُوا السَّجَرَ وَاشْتَعَلُوا بِتَعْلِيمِهِ فَأَخَذَ سُلَيْمَنُ تِلْكَ
 الْكِتَابَ وَجَعَلَهَا فِي صُنْدُوقٍ وَدَفَنَهَا خِثَّ كُرْسِيِّهِ وَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ
 فَلَمَّا مَاتَ سُلَيْمَنُ وَذَهَبَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْرِفُونَ دَفَنَ الْكِتَابِ مَثَلُ
 شَيْطَانٍ عَلَىٰ صُورَةِ إِنْسَانٍ فَأَبَىٰ نَفَرًا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَقَالَ هَلْ أَذْكَكُمْ
 عَلَىٰ كَيْفٍ لَا تَأْكُلُونَهُ أَبَدًا قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَاحْفَرُوا خِثَّ الْكُرْسِيِّ
 فَحَفَرُوا فَأَوْجَدُوا ذَلِكَ الْكِتَابَ فَلَمَّا أَخْرَجُوهَا قَالَ الشَّيْطَانُ إِنَّ سُلَيْمَنَ
 كَانَ يَضْبِطُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالشَّيَاطِينَ وَالطَّيْرَ بِهَذَا فَاتَّخَذَ نَتْنُ
 إِسْرَءِيلَ تِلْكَ الْكِتَابَ فَلِذَلِكَ كَثُرَ مَا بُوْجِدَ السَّجَرُ فِي الْيَهُودِ
 فَبَرَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سُلَيْمَنَ مِنْ ذَلِكَ فَأَنزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ
 قَوْلَهُ تَعَالَىٰ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا الْآيَةُ
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةٍ عَطَاءٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَنْكَلِبُونَ
 بِهَا فَلَمَّا سَمِعَتْهُمُ الْيَهُودُ يَقُولُونَ فِيهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْعَلُهُمْ
 ذَلِكَ وَكَانَ رَاعِنًا فِي كَلَامِ الْيَهُودِ السَّبَّ الْقَبِيحُ فَقَالُوا إِنَّا كُنَّا

نَسَبَ مُحَمَّدًا سِرًّا فَأَلَانَ أَعْلَنُوا السَّبَّ لِمُحَمَّدٍ لَأَنَّهُ مِنْ كَلَامِهِمْ
 وَكَانُوا بِالْوَيْسِيِّ ^{عَلَيْهِ} صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ بِأَحْمَدَ
 رَاعِنًا وَيَضْحَكُونَ فَقَطَنَ بِهَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ هُوَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ
 وَكَانَ عَارِفًا يَلْعَنُ الْيَهُودَ فَقَالَ يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيَنْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَا ضَرْبَ ^{عَنْفَةٍ}
 فَيَأْتُوا السَّمَاءَ تَقُولُوا نَقَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنَّا رَجُلًا يَأْتِيهِمُ
 آمَنُوا الْأَنْقُولُوا رَاعِنًا وَقُولُوا انْظُرْنَا الْآيَةَ ۖ قَوْلُهُ تَعَالَى
 مَا يَبُودُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْآيَةُ ۖ قَالَ الْمُفْسِّرُونَ
 أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا إِذَا قَالُوا الْحِلْفَ بِهِمْ مِنَ الْيَهُودِ آمَنُوا بِمُحَمَّدٍ
 قَالُوا مَا هَذَا الَّذِي تَدْعُونَا إِلَيْهِ خَيْرٌ مِمَّا نَحْنُ عَلَيْهِ وَلَوْ دَنَا لَوْ كَانَتْ
 خَيْرًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى تَكْذِيبًا لِهَذِهِ الْآيَةِ قَوْلُهُ
 تَعَالَى مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسَاها الْآيَةُ ۖ قَالَ الْمُفْسِّرُونَ
 أَنَّ الْمُسْرِكِينَ قَالُوا الْآيَةُ لِلْمُحَمَّدِ بِأَمْرِ اصْحَابِهِ بِأَمْرِ ثُمَّ
 بَنَاهُمُ عَنْهُ وَبِأَمْرِهِمْ خِلَافَهُ وَيَقُولُ الْيَوْمَ قَوْلًا وَيَرْجِعُ عَنْهُ
 عَدَا مَا هَذَا الْقُرْآنُ الْأَكْلَامُ مُحَمَّدٌ يَقُولُهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ

الآية

وَهُوَ كَلَامٌ يَنْفَضُّ بَعْضُهُ بَعْضًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَادَّابِلَنَا
 آيَةً مَكَانَ آيَةِ الْآيَةِ وَأَنْزَلَ الْبَيِّنَاتِ مِنْ آيَةِ أَوْ نَسَاهَا
 آيَةً قَوْلُهُ تَعَالَى أَمْ تَزِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا
 سَأَلَ مُوسَى الْآيَةَ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأُمَيَّةِ
 وَهَظُ مِنْ قُرَيْشٍ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ اجْعَلْ لَنَا الصَّفَادَ هَبًا وَوَسَّعَ
 لَنَا رِضْمَكُةً وَجَرَّ الْأَنْفَارَ خِلَافَهَا بِنَجْدٍ أَنْتُمْ مِنْ مَلِكٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 هَذِهِ الْآيَةَ ن وَفَالِ الْمُفْسِّرُونَ أَنَّ الْيَهُودَ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
 كَثُرُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمِنْ قَابِلٍ يَقُولُ لَيْسَ
 بِكِتَابٍ مِنَ السَّمَاءِ جُمْلَةً كَمَا أَوْفَى مُوسَى التَّوْرَةَ وَمِنْ قَابِلٍ
 يَقُولُ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأُمَيَّةِ الْمَخْزُومِيُّ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ كِتَابٍ مِنَ السَّمَاءِ
 فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَّا أَنْزَلَ الْأُمَيَّةُ أَعْلَمَ أَنِّي قَدْ أَسَلْتُ مُحَمَّدًا
 إِلَى النَّاسِ وَمِنْ قَابِلٍ يَقُولُ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ أَوْ نَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ
 قَبِيلًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ ن قَوْلُهُ تَعَالَى وَدَّ
 كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْآيَةَ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي نَفْسٍ
 مِنَ الْيَهُودِ قَالُوا يَا مُسْلِمِينَ بَعْدَ وَقْعَةِ أُحُدٍ أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا أَصَابَكُمْ

فَلَوْ كُنْتُمْ عَلَى الْحَقِّ مَا هُمَزْتُمْ فَأَرْجِعُوا إِلَيَّ بَيْنَا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ
أَخْبَرَنَا أَحْسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَارِسِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَجْبِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ
أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزَّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ
ابْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ الْيَهُودِيَّ كَانَ شَاعِرًا
وَكَانَ يَهْجُو النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَرَّضَ كُفَّارَ قَوْمِي فِي
شَعْبِهِ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حِينَ قَدِمَهَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُودُونَ النَّبِيَّ وَأَصْحَابَهُ أَشَدَّ الْأَذَى
فَأَمَرَهُ اللَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّبْرِ عَلَى ذَلِكَ وَالْعَفْوِ
عَنْهُمْ وَفِيهِمْ أَنْزَلَتْ وَذَكَرْتُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى قَوْلِهِ فَاعْفُوا
وَأَصْفَحُوا قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ الضَّارِكُ
عَلَى نَبِيِّهِ وَقَالَتِ الضَّارِكُ لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى نَبِيِّهِ تَزَلَّتْ فِي
يَهُودِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَضَارِكُ أَهْلِ الْخِرَانِ وَذَلِكَ أَنَّ وَقَدْ تَجَرَّأَتْ
لَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ أَجْبَارُ الْيَهُودِ
فَسَاطَرُوا حَتَّى أَرْفَعَتْ أَصْوَانَهُمْ فَقَالَتِ الْيَهُودُ مَا أَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ

مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعِيسَى الْأَخْبِيلِ وَقَالَتْ لَهُمُ النَّصَارَى مَا أَنْتُمْ
 عَلَى شَيْءٍ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمُوسَى وَالتَّوْرَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ تَعْرَظَ فِيهَا
 طُغُوسُ الرُّومِيِّ وَأَصْحَابِهِ مِنَ النَّصَارَى وَذَلِكَ النَّهْرُ غُرُوبُ ابْنِ
 إِسْرَآئِيلَ فَقَتَلُوا مُفَاضِلَتَهُمْ وَسَبَّوْا ذُرَارِيَهُمْ وَخَرَّبُوا بَيْتَ
 الْمُقَدَّسِ وَقَذَفُوا فِيهِ الْحِيفَ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ
 الْكَلْبِيِّ وَقَالَ قَنَادَةُ وَالسُّدِّيُّ هُوَ خُتُّ نَصْرٍ وَأَصْحَابُهُ غَرَّوْا
 الْيَهُودَ وَخَرَّبُوا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ وَأَعَانَتْهُمْ عَلَى ذَلِكَ النَّصَارَى مِنَ الرُّومِ
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ عَطَاءٍ نَزَلَتْ فِي مُشْرِكِي مَكَّةَ وَنَعَمَ
 الْمُسْلِمِينَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَنَهَى الْمُشْرِكِينَ وَالْمُغْرِبِينَ الْأَيْدِيَّ اخْتَلَفُوا فِي سَبَبِ نَزُولِهَا فَاجْتَمَعْنَا
 أَبُو مَنْصُورٍ الْمَنْصُورِيُّ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ
 اسْتَعْبِلَ ابْنَ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ شَيْبَةَ الْمُقَرِّي حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَنَبِيُّ قَالَ وَحَدَّثَ فِي كِتَابِي ابْنِي حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الْمَلِكِ الْعَدَنِيُّ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ زَبَاجٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

وَجَرَّوْا الْقُرْآنَ

قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَرِيَّةٍ كُنْتُ فِيهَا
 فَأَصَابَتْهَا ظُلُمَةٌ فَلَمْ تَعْرِفِ الْقِبْلَةَ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهَا قَدْ
 عَرَفْنَا الْقِبْلَةَ هِيَ هَاهُنَا قِبَلَ الشَّمَالِ فَضَلُّوا وَخَطُّوا أخطاءاً
 وَقَالَ بَعْضُنَا الْقِبْلَةُ هَاهُنَا قِبَلَ الْجَنُوبِ وَخَطُّوا أخطاءاً فَلَمَّا
 اصْبَحُوا وَاطْلَعَتِ الشَّمْسُ أَصْبَحَتْ تِلْكَ الْأَخْطُوطُ لِتِلْكَ الْقِبْلَةِ فَلَمَّا
 قَعَلْنَا مِنْ سَفَرِنَا سَأَلَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَفُكِّتْ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَبِاللَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَإِنَّمَا تَوَلَّوْا فِئْتُمْ سَوَاجِدَ
 اللَّهِ : وَاخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْبَرَ النَّخَعِيِّ بْنِ صَاعِدٍ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّجْعَلِيِّ الْأَحْمَسِيُّ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا اشْعَثُ
 السَّهْمَانِيُّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَيْعَةَ عَنْ
 أَبِيهِ قَالَ كُنَّا صُلِيَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّفَرِ فِي
 لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ فَلَمْ نَدْرِ كَيْفَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مِنْنَا عَلَى
 جِبَالِهِ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرَلْتُ
 فَأَيُّنَمَا تَوَلَّوْا فِئْتُمْ سَوَاجِدَ اللَّهِ وَمَذْهَبُ أَبِي عَمْرٍو رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ الْأَيَّةَ
 نَازِلَهُ فِي التَّلَوُّعِ بِالْإِثْلَاقِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا

لغير

محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن يعقوب اخبرنا ابو الخزي
 عبد الله بن محمد بن شاكر حدثنا ابو امامة عن عبد الملك بن
 ابي سلمى عن سعد بن حبيب عن ابي عمر قال انزلت فابنما تولوا فثم
 وجه الله ان صلى حيث ما توجهت بك راجلك في الطلوع
 وقال ابن عباس في رواية عطاء بن النجاشي توفي فاني حبريل
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان النجاشي توفي فصل عليه فامر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان تحضروا وصقه ثم
 تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم ان الله تعالى امرني
 ان اصلي على النجاشي وقد توفي فصلوا عليه فصل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واصحابه عليه فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في انفسهم كيف نصلي على رجل مات وهو يصلي لغير
 قبلتنا وكان النجاشي يصلي الى بيت المقدس حتى مات وقد ضربت
 القبلة الى الكعبة فانزل الله تعالى فابنما تولوا فثم وجه
 الله ومذهب فناداه ان هذه الآية منسوخة بقوله تعالى
 وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وهذا قول ابن عباس

فِي رِوَايَةِ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ قَالَ أَوَّلُ مَا سُئِلَ مِنَ الْقُرْآنِ شَأْنُ
 الْقِبْلَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَبَيْتُمْ أَنْ تَقُولُوا فَمَنْ
 وَجْهُ اللَّهِ قَالَ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُوبَيْتِ الْمَقْدِسِ
 وَتَرَكَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ ثُمَّ صَرَفَهُ اللَّهُ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَقَالَ
 فِي رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْوَالِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَ أَكْثَرُ أَهْلِهَا يَهُودَ أَمْرَةً
 اللَّهُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَفَرَّجَتْ يَهُودُ فَاسْتَقْبَلَهَا بِضَعَةِ
 عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحِبُّ قَلْبَهُ
 إِبْرَاهِيمَ فَلَمَّا صَرَفَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا أَذْنَابَ مِنْ ذَلِكَ الْيَهُودَ وَقَالُوا
 مَا وَلاَهُمْ عَنْ قُلُوبِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا فَنَزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَبَيْتُمْ
 أَنْ تَقُولُوا فَمَنْ وَجْهُ اللَّهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَالُوا اخْذِ اللَّهُ
 وَلَدًا سُبْحَانَهُ أَنْزَلَتْ فِي الْيَهُودِ حَيْثُ قَالُوا عَزِيزُ بْنُ اللَّهِ
 وَفِي نَصَارَى حَيْثُ قَالُوا الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ وَفِي مُشْرِكِي
 الْعَرَبِ حَيْثُ قَالُوا الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَشْرِكْ عَنْ أَصْحَابِ الْحَجِّيمِ

از رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لبيت شعري
ما فعل ابواي فنزلت هذه الآية وهذا على قراءة من قرأ ولا
تسأل عن اصحاب الحجيم جزماً وقال مقاتل ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لو انزل الله بأسه باليهود لآمنوا فانزل
الله ولا تسأل عن اصحاب الحجيم قوله تعالى ولن
نرضي عنك اليهود ولا النصارى الآية قال المفسرون انهم
كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم الهدنة ويطلبونه
انه ان يهادنهم وامهلهم آمنوه ووافقوه فانزل الله تعالى هذه
الآية وقال ابن عباس هذا في القبلة وذلك ان يهود المدينة
ونصارى حجاز كانوا يرجون ان يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم
الى قبيلتهم فلما صرف الله القبلة الى الكعبة شق ذلك عليهم
ويستوأمه ان يوافقهم على دينهم فانزل الله هذه الآية
قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلوننه حق تلاوته
قال ابن عباس في رواية عطاء والكلبي نزلت في اصحاب
السفينة الذين اقبلوا مع جعفر بن أبي طالب من ارض الحبشة

وَكَانُوا أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنَ الْخَبَشَةِ وَأَهْلُ الشَّامِ : وَقَالَ
الضَّحَّاكُ نَزَلَتْ فِيْمَنْ آمَنَ مِنَ الْيَهُودِ وَقَالَ قَادَةُ وَعُثْمَةُ
نَزَلَتْ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ تَعَالَى
أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ : نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ
قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّيِّئُ تَعَالَى أَنْ يَعْقُوبَ
يَوْمَ مَاتَ أَوْصَى بِنَبِيهِ بِالْيَهُودِيَّةِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَالُوا
كُونُوا يَهُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي
رُؤَسِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ كَعَبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَمَلِكِ بْنِ الصَّبْغِ
وَوَهْبِ بْنِ يَهُوذَا وَإِيَّاسَ بْنِ أَخْطَبَ وَفِي نَصَارَى أَهْلِ بَجْرَانِ
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ مَخَاصِمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الدِّينِ كُلِّ فِرْقَةٍ تَزْعُمُ أَنَّهَا
أَحَقُّ بِدِينِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِهَا فَقَالَتِ الْيَهُودُ نَبِيُّنَا مُوسَى أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ
وَكُنَّا بِنَا التَّوْرَةَ أَفْضَلُ الْكِتَابِ وَدِينُنَا أَفْضَلُ الْأَدْيَانِ
وَكَفَرَتْ يَعْجَسَى وَالْأَنْجِيلَ وَمُحَمَّدٌ وَالْقُرْآنَ وَقَالَتِ النَّصَارَى
نَبِيُّنَا عِيسَى أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَكُنَّا بِنَا الْإِنْجِيلَ أَفْضَلُ الْكِتَابِ
وَدِينُنَا أَفْضَلُ الْأَدْيَانِ وَكَفَرَتْ بِمُحَمَّدٍ وَالْقُرْآنَ وَقَالَ كُلُّ

وَاحِدٌ مِنَ الرِّبَقِينَ لِلْمُؤْمِنِينَ كُونُوا عَلَى دِينِنَا فَلَا دِينَ إِلَّا ذَلِكَ وَدَعْوُهُمْ إِلَى
 دِينِهِمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً**
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ النَّصَارَى كَانُوا إِذَا أُولَدَ لِأَحَدِهِمْ وَلَدًا فَأَتَى عَلَيْهِ سَبْعَةٌ
 أَبْيَاحَ صِبْغَةٍ فِي مَاءٍ لَمْ يَقَالْ لَهُ الْمَعْمُودِيَّةُ لِيُطَهَّرَ بِهِ بَدَنُهُ وَيَقُولُونَ
 هَذَا طَهُورٌ مَكَانَ الْخَنَازِ فَإِذَا أَفْعَلُوا ذَلِكَ قَالُوا الْآنَ صَارَ نَصْرَانِيًّا
 حَقًّا فَأَنْزَلَ اللَّهُ صِبْغَهُ اللَّهُ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً
قَوْلُهُ تَعَالَى سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ الْآيَةُ تَزَلَّتْ فِي خُجُولِ
 الْقَبِيلَةِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا
 الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُصْعَبٍ حَدَّثَنَا الْحُجُجِيُّ عَنْ حَكِيمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ
 حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ السَّرَّاءِ قَالَ لَمَّا أَقْدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمَدِينَةِ فَصَلَّى خُزَيْمَةَ الْمُقَدِّسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ
 عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخِبُ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَى
 الْكَعْبَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قُدْرَكَ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَمْ تَوَلِّهِ
 قَبْلَةَ مَرْتَضَاهَا إِلَى أَخْبَرِ الْآيَةِ فَقَالَ السُّفَهَاءُ وَهُمْ الْيَهُودُ مَا دَلَّاهُمْ
 عَنْ قِبَلِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ قَالَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ

أَخْبَرَنَا أَبُو رَوَاهُ الْحَارِثِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاءٍ قَالَ قَالَ تَعَالَى
 وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ ۚ قَالَ أَبُو عَمِيرَةَ فِي رِوَايَةِ الْكَلْبِيِّ
 كَانَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 قَدِمَا نُوَا عَلَى الْقَبِيلَةِ الْأُولَى مِنْهُمْ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ وَأَبُو أُمَامَةَ أَحَدُ بَنِي
 الْخِزَّازِ وَالْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ أَحَدُ بَنِي سُلَيْمَةَ فِي أَنْاسٍ آخَرِينَ جَاءَتْ
 عَشَائِرُهُمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ تَوَقَّى إِخْوَانَنَا وَهُمْ يُصَلُّونَ عَلَى الْقَبِيلَةِ الْأُولَى
 وَقَدْ صَرَفَكَ اللَّهُ إِلَى الْقَبِيلَةِ الْآخِرَةِ إِبْرَاهِيمَ فَكَيْفَ إِخْوَانُنَا فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى
 كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ ثُمَّ قَالَ قَدْ نَرَى ثِقَلَكُمُ فِي السَّمَاءِ
 وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِحَبِيبِ بْنِ وَدَدَةَ أَنَّ
 اللَّهُ صَرَفَنِي عَنْ قَبِيلَةِ الْيَهُودِ إِلَى غَيْرِهَا وَكَانَ يُرِيدُ الْكُفَّةَ
 لِأَنَّهُ قَبِيلَةُ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لَهُ حَبِيبُ بْنُ أُمَامَةَ أَنَا عَيْنُكَ مِثْلَكَ لَا أَمْلِكُ
 شَيْئًا فَسَلِّ رُبَّكَ أَنْ تَحُولَكَ عَنْهَا إِلَى قَبِيلَةِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ أَرْفَعَ حَبِيبُ
 وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُهُ تَطْرُقُ إِلَى السَّمَاءِ جَاءَتْ
 أَنْبَاءُ حَبِيبِ بْنِ أُمَامَةَ فَاسْأَلَ فَاتَزَلَّ اللَّهُ قَدْ نَرَى ثِقَلَكُمُ فِي
 السَّمَاءِ الْآيَةُ فِي أَخْبَرَنَا أَبُو مَيْمُونٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَنْصُورِيُّ

اخبرنا علي بن يحيى حدثنا عبد الوهاب بن عيسى حدثنا ابو هاشم
 الوفاقي حدثنا ابو بكر بن عياش حدثنا ابو اسحق عن السراء قال
 صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه الى المدينة سنة
 عشر شهر اخويبت المقدس ثم علم الله تعالى هو نبي الله صلى الله
 عليه وسلم فزنت قد نرى قلبك وجهك في السماء فلتولينك قوله
 ترضاها الآية ٥ رواه مسلم عن ابى بكر بن اشيبه عن ابي الاحوص
 عن ابي اسحق ورواه البخاري عن ابى نعيم عن زهير كلاهما عن اسحق
 قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون
 اتيناهم نزلت في موسى اهمل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه
 كانوا يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه وصفته ومبعثه
 في كتابهم كما يعرف أحدهم ولده اذا رآه ومع العلم قال عبد الله
 ابن سلام لا فاكنت اشد معرفة برسول الله صلى الله عليه وسلم
 مني يا بني فقال له عمر بن الخطاب وكيف ذلك يا ابن سلام
 قال لا اتي اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا
 يفينا وانا لا اشهد بذلك على لابي لا ادرى ما احدثت النساء

فَقَالَ عُمَرُ وَفَقَّكَ اللَّهُ يَا بَنِي سَلَامٍ ۖ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَقُولُوا
لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي قَتْلِ يَزِيدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
وَكَانُوا أَرْبَعَةً عَشَرَ رَجُلًا ثَمَانِيَةً كَمَنْ الْأَنْصَارِ وَسِتَّةً مِنْ الْمُهَاجِرِينَ
وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَاتَ فَلَانٌ
وَدَهَبَ عَنْهُ نَعِيمُ الدُّنْيَا وَلَذَنَّا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ ۖ

قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَابِرِ اللَّهِ الْآيَةُ ۖ أَخْبَرَنَا
سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الزَّاهِدُ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بِكَ الْفَقِيهُ أَخْبَرَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا مُصْعِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيعِيُّ
حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ لِمَنَاةَ وَكَانَتْ مَنَاةُ جَذْوَةً قَدِيرًا وَكَانُوا
يُخْرِجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ سَأَلُوا رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ رَوَاهُ النَّخَائِيُّ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ عَنْ مَالِكٍ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو
الشَّيْخِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا يَحْيَى الرَّائِي حَقَّنَا سَهْلُ الْعَسْكَرِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى
وَعَبْدُ الرَّحِيمِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي

نَاسٍ مِنَ الْأَضْيَارِ كَانُوا إِذَا أَهْلُوا أَهْلُوا الْمَنَاقِبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَا يَحِلُّ
 لَهُمْ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قُلَمَا قَدِمُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي الْحَجِّ ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ
 رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هِشَامٍ قَالَ
 أَتَيْتُ ابْنَ مَالِكٍ كُنَّا نَكْرَهُ الطَّوَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِأَنَّهُمَا كَانَا
 مِنْ مُشَاطِعِ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَرَكَّاهُ فِي الْإِسْلَامِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 هَذِهِ الْآيَةَ ه **وَقَالَ عَمْرُو بْنُ حَبِشٍ** سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ
 عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ انْظُرْ إِلَى ابْنِ عَمَارٍ فَسَلِّهْ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ مِنِّْي
 بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْتَيْتُهُ فَمَسَّاهُ فَقَالَ
 كَانَ عَلَى الصَّفَا صَنْمٌ عَلَى صُورَةِ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ إِسَافٌ وَعَلَى الْمَرْوَةِ
 صَنْمٌ عَلَى صُورَةِ الْمَرْأَةِ تُدْعَى فَابِلَةَ زَعَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنَّهُمَا زَيْنَا
 وَبِالسَّعْبَةِ فَسَخَّاهُمَا اللَّهُ حَجْرَيْنِ فَوَضَعَا عَلَى الصَّفَا لِيُعْتَبَرَ بِهِمَا فَلَمَّا
 طَالَتِ الْمُدَّةُ جَعَدَا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا طَافُوا بَيْنَهُمَا
 مَسَحُوا الْوَتِينَينِ قُلَمَا جَاءَ الْإِسْلَامُ وَكُسِّرَتِ الْأَصْنَامُ كَرِهَ الْمُسْلِمُونَ
 الطَّوَافَ بَيْنَهُمَا لِأَجْلِ الصَّنَمَيْنِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ ه

قَالَ السُّدِّيُّ وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَعْرِفُ الشَّيَاطِينَ بِاللَّيْلِ بَيْنَ الصَّفَا
 وَالْمَرْوَةِ وَكَانَتْ بَيْنَهُمَا إِلَهَةٌ فَلَمَّا ظَهَرَ الْإِسْلَامُ قَالَ الْمُسْلِمُونَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا نَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَابَةَ شِرْكٍ كَمَا صَنَعَهُ
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ : اخْبِرْنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ
 الْوَهَّابِ الْبَزْزَانِ اخْبِرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ سَنَانٍ اخْبِرْنَا أَحْمَدُ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ حَدَّثَنَا السَّعِيدُ بْنُ زَكْرِيَّا
 عَنْ عَصَمٍ عَنْ أَشْرِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانُوا يَمْشُونَ عَنِ الطَّوَافِ
 بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَكَانُوا مِنْ شُعَائِرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَكُنَّا نَقِي الطَّوَافَ
 بِهِمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شُعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ
 حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ أَعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا : وَرَوَاهُ
 الْخَارِجِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمٍ :
 قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى
 نَزَلَتْ فِي عُلَمَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَكُنَّا نَقِي آيَةَ النُّجُودِ وَأَمْرُ مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَاجْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَةً : اخْبِرْنَا عَجْدُ الْقَاهِرِ بْنِ طَاهِرٍ

الألوكة

اخبرنا ابو عمرو بن مطر اخبرنا ابو عبد الله الرازي حدثنا موسى
 بن مسعود النهدي حدثنا شبل عن ابن ابي نجيع عن عطاء قال انزل
 بالمدينة على النبي صلى الله عليه وسلم والهمكم الله واهله لا اله الا
 هو الرحمن الرحيم فقالت كفارة فليس بكفة كف بفتح السين والناس
 الله واحد فانزل الله عز وجل ان في خلق السموات والارض اختلاف
 الليل والنهار حتى تبلغ الايات لقوم يعقلون اخبرنا ابو بكر
 الاصبهاني اخبرنا عبد الله بن محمد الجافظ حدثنا ابو يحيى الرازي
 حدثنا سهل بن عثمان العسكري حدثنا ابو الاخوص عن سعد بن
 مسروق عن علي الصبحي قال لما نزلت هذه الآية والهمكم الله واحد
 تعجب المشركون وقالوا اله واحد ان كان صادقا فلينبأنا به
 فانزل الله عز وجل ان في خلق السموات والارض لآخرة الآية
 قوله تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلا لا طيبا
 قال الكلبي انزلت في ثقيف وخراعة وعامر بن صعصعة
 حرموا على انفسهم من الحرب والاعنام وحرموا البحيرة والسائبة
 والوصيلة والحامي قوله تعالى ان الذين يكتمون ما

أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ قَالِ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ
 نَزَلَتْ فِي رُؤْسَاءِ الْيَهُودِ عَلَمًا بِهِمْ كَانُوا يُصِيبُونَ مِنْ سَفَلَتِهِمْ
 الْمَدَابِإَ وَالْفُضُولَ وَكَانُوا إِهْرَجُونَ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ الْمُبْعُوثُ مِنْهُمْ
 فَلَمَّا بُعِثَ مِنْ عِزِّهِمْ خَافُوا أَنْ هَابَ مَا كَلِمَتِهِمْ وَرَوَاكَ رَبَّاسَتِهِمْ وَفَعَلُوا
 لِلصِّفَةِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَبَرُوا هَاتِمًا أَخْرَجُوا هَاتِمًا
 وَقَالُوا هَذَا نَعْتُ النَّبِيِّ الَّذِي نَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ لَا يُشْبِهُ نَعْتَهُ هَذَا
 النَّبِيُّ الَّذِي يَمُكَّةُ فَادْنَوْا نَظَرَتْ السَّفَلَةُ إِلَى النَّعْتِ الْمُغَيَّرِ وَجَدُوهُ
 مُخَالَفًا لِلصِّفَةِ مُحَمَّدٌ فَلَا يَبْعُوثُهُ ۖ قَوْلُهُ تَعَالَى لِبِئْسَ الْبِرِّ
 أَنْ تُولُوا أَوْجُوهَكُمْ ۖ هِ الْآيَةُ قَالَ قَتَادَةُ ذُكِّرْنَا أَنْ رَجُلًا سَأَلَ
 نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْبِرِّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةُ
 قَالَ وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ قَبْلَ الْفَرَاخِ إِذَا شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ عِنْدَهُ وَرَسُولُهُ تَقَرَّعَتْ عَلَى ذَلِكَ وَحِثَّ
 لَهُ الْجَنَّةُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ ۖ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا اكْتَبِ عَلَيْكُمْ الْقَضَائُ فِي الْقَتْلِ الْآيَةُ قَالَ الشَّعْبِيُّ
 كَانَ بَيْنَ حَبِيبٍ مِنْ أَجْبَاءِ الْعَرَبِ قِتَالٌ وَكَانَ لِأَحَدِ الْحَبِيبَيْنِ

طَوَّكَ عَلَى الْآخِرِ فَقَالُوا انْقُلْ بِالْعِدْمِ الْحَرِّ مِنْكُمْ وَبِالْمَرَاةِ
الرَّجُلُ قَرَنَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى اجْعَلْ لَكُمْ لَبْلَةً
الصَّبَامِ الرَفْتِ إِلَى سَابِغِكُمْ ن قَالَتْ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي زَوَابِرِ الْوَالِي
وَذَلِكَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِذَا صَلُّوا الْعِشَاءَ
حَرَّمَ عَلَيْهِمُ النِّسَاءَ وَالطَّعَامَ إِلَى مَثَلِهَا مِنَ الْقَابِلَةِ ثُمَّ إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ
أَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ وَالنِّسَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بَعْدَ الْعِشَاءِ مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ ن أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَصْبَهَانِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ
الْمُحَافِظُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمَّتَانَ
الْعَسْكَرِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الزَّائِدَةِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ
عَنِ الْمُبَرَّاءِ بْنِ عَذْرَاءٍ قَالَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا أَفْطَرُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ
وَيَمْسُونَ النِّسَاءَ مَا لَمْ يَنَامُوا فَإِذَا نَامُوا لَمْ يَفْعَلُوا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ
إِلَى مَثَلِهَا وَأَنَّ قَيْسَ بْنَ صَرْمَةَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ صَابِغًا قَاتِي أَهْلَهُ
عِنْدَ الْأَفْطَارِ فَأَنْطَلَقَتْ امْرَأَتُهُ تَطْلُبُ شَيْئًا وَغَلَبَتْهُ نَيْمَتُهُ
فَقَامَ فَلَمَّا انْصَبَفَ النَّهَارُ مِنْ عِدِّ عَشْرٍ عَلَيْهِ قَالَ وَأَنَّى عُمَرُ أَمْرَهُ

وَقَدْ نَامَتْ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَ أُجْلٌ لَكُمْ
لَيْلَةُ الصَّبَّامِ الرَّقْتُ إِلَى شَيْءِكُمْ بِالْقَوْلِ مِنَ الْعَجْرِ فَفَرَّحَ الْمَسْلُوبُ
بِذَلِكَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَامِدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ
حَدَّثَنَا الرَّغْفَرِيُّ حَدَّثَنَا شَيْبَانِيَّةٌ حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ
الْبَرَاءِ قَالَ كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ الْإِنْجُلُ
صَابِئًا خَضِرَ الْإِفْطَارُ فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ
حَتَّى يَمُوتَ وَأَنَّ قَيْسَ بْنَ صَرْمَةَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ صَابِئًا فَلَمَّا خَضِرَ
الْإِفْطَارُ أَتَى امْرَأَتَهُ فَقَالَ هَلْ عِنْدَكَ طَعَامٌ قَالَتْ لَا وَلَكِنْ أَطْلُقُ
فَأَطْلُبُ لَكَ وَكَانَ يَوْمَهُ يَجْعَلُ فَعَلَيْتَهُ عَيْتَاهُ وَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ فَلَمَّا
رَأَتْهُ قَالَتْ خَبِيرَةٌ لَكَ فَاصْبِرْ فَلَمَّا انْصَقَفَ النَّهَارُ عَشِيَ عَلَيْهِ فَذَكَرَ
ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ أُجْلٌ لَكُمْ
لَيْلَةُ الصَّبَّامِ الرَّقْتُ إِلَى شَيْءِكُمْ وَفَرَّحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ إِسْرَافِيلَ : أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ
مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ

ابن محمد بن الحسن الحافظ حدثنا محمد بن يحيى حدثنا هشام بن عمار
 حدثنا يحيى بن جهمرة حدثنا اسحق بن يونس فروة عن الزهري انه حدثه
 عن القاسم بن محمد قال ان يده الصوم كان يصوم الرجل من عشاء
 الى عشاء فاذا تام لم يصل الى اهله بعد ذلك ولم ياكل ولم يقرب
 حتى جاء العمرى الى امراته فقالت اني قد نمت فوقع بها وامسى صرمة بن
 قيس صايما فنام قيل ان يفطر وكانوا اذا ناموا ياكلوا ولم يشربوا
 فاصح صايما وكان الصوم يقتلهم فانزل الله الرخصة قال قتاد عليكم
 وعقاعكم : اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد اخبرنا جدي اخبرنا
 ابو عمرو والحسين بن يحيى حدثنا محمد بن يحيى حدثنا يحيى بن ابي مرير اخبرنا
 ابو عثمان حدثني ابو جازم عن سهل بن سعد قال نزلت هذه الآية
 واكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود
 ولم تنزل من العجر فكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احداهم في
 رجليه الخط الاسود والخط الابيض فلا يزال ياكل ويشرب
 حتى يتبين لونهما فانزل الله تعالى بعد ذلك من العجر فعلموا انما
 يعني بذلك الليل والنهار رواه البخاري عن ابن ابي مرير ورواه

الحسين

مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ مَرْثَمٌ هـ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ الْآيَةُ قَالَ مُفَانِذِلُ بْنُ
جَبَانَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ حَاسِبٍ الْكِنْدِيِّ وَفِي
عَبْدَانَ بْنِ إِشْوَعِ الْحَضْرَمِيِّ وَذَلِكَ أَنَّهُمَا اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي أَرْضٍ وَكَانَ أَمْرُ الْقَيْسِ الْمَطْلُوبِ وَعَبْدَانَ الطَّالِبِ فَأَنْزَلَ
اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ فَحَكَّمَ عَبْدَانَ فِي أَرْضِهِ فَلَمْ يَخْصِمَهُ هـ قَوْلُهُ
تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنَّ الْيَهُودَ نَعَسْنَا نَأْوِيكَتُرُونَ مَسَلَّتْنَا عَنِ الْأَهْلِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ فَتَادَةَ دُخِرْنَا لَنَا أَنْتُمْ سَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَمْ يَخْلُقْ هَذِهِ الْأَهْلَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى كُلُّهُمْ مُوَافِقَتْ
لِلنَّاسِ وَالْحُجَّ هـ قَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ فِي مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَتُعَلْبَةُ بْنُ عَمَّةٍ
وَهُمَا جَلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَالُ الْهَلَائِكِ يَدُونَ فَيُطْلَعُ
دَقِيقًا مِثْلَ الْخِطِّ ثُمَّ يَرِيدُ حَتَّى يَعْظُرَ وَيَسْنُو وَيَسْتَدِيرُ ثُمَّ لَا يَزَالُ
يَنْقُصُ وَيَدْفَعُ حَتَّى يَعُودَ كَمَا كَانَ لَا يَكُونُ عَاطِلَةً وَاحِدَةً هـ
فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ هـ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا

الْأَهْلُ

البُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَيْهَمٍ الْمُرِّي أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو
ابْنُ مَطَرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْحَوْصِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو اسْتَحْقٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ كَانَتْ الْأَنْصَارُ
إِذَا أَجَّوُا أَجَّأُوا الْأَبْدَحُلُونَ مِنْ أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ وَلَكِنْ مِنْ ظُهُورِهَا حَتَّى
دَجَلُوا فَدَخَلُوا مِنْ قِبَلِ بَابِهِ فَكَانَتْ عُمُرٌ يَدْلُكَ فَتَرَكْتَ هَذِهِ الْأَيَّةَ
رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَنَدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ عَنْ
أَبِي الْوَلِيدِ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْقُشَيْرِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ حَدَّثَنَا
أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا سَهْلٌ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْنِ سَفْيَانَ
عَنْ جَابِرٍ قَالَ كَانَتْ قُرَيْشٌ تَدْعِي الْجَمْرَ فَكَانُوا يَدْخُلُونَ مِنَ الْأَبْوَابِ
فِي الْأَحْرَامِ وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ وَسَائِرُ الْعَرَبِ لَا يَدْخُلُونَ مِنْ بَابٍ فِي
الْأَحْرَامِ فَبِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بُيُوتَانِ إِذَا خَرَجَ مِنْ
بَابِهِ وَخَرَجَ مَعَهُ قُطَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْأَضْيَارِيُّ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنْ قُطَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ رَجُلٌ فَاجِرٌ فَإِنَّهُ خَرَجَ مَعَكَ مِنَ الْبَابِ فَقَالَ
مَا جِئْتُكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ رَأَيْتُكَ فَعَلْتَهُ فَعَلْتَهُ كَمَا فَعَلْتَ
قَالَ ابْنُ الْجَمْرِ قَالَ فَإِنْ دِينِي دِينُكَ قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَلَيْسَ الْبِرُّ

بأن تأنوا البيوت من ظهورها ^{الكل} قَالَ الْمُسْرُونَ كَانَ النَّاسُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَفِي الْإِسْلَامِ إِذَا أَحْصَى الرَّجُلُ مِنْهُمْ بِالْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ لَمْ
يَدْخُلْ حَاطَبًا وَلَا بَيْتًا وَلَا دَارًا مِنْ بَابِهِ فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ نَقَبَ
نَقَبًا فِي ظَهْرِ بَيْتِهِ مِنْهُ يَدْخُلُ وَبَخَرَجَ أَوْ تَخَرَّجَ سُلَامًا فَبَصَعَهُ فِيهِ
وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْوَيْلِ خَرَجَ مِنْ خَلْفِ الْخِمَّةِ وَالْفِسْطَاطِ وَلَا يَدْخُلُ
مِنَ الْبَابِ وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ حَتَّى يَخْلُدَ مِنْ إِحْرَامِهِ وَيَبْرُونَ ذَلِكَ دِينًا
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَمْسِ وَهُمْ قَوْمٌ نَشْرُوكُونَ كِنَانَةً وَخُرَاعَةً وَثَقِيفٌ
وَجُثَمٌ وَسَوَاعِمٌ مِنْ صَعَصَعَةٍ وَبَنُو نَضْرٍ مِنْ مُعَاوِيَةَ سُمُو حَسًّا لَشَدِيدٌ
فِي دِينِهِمْ قَالُوا فَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ بَيْتَنَا
لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ فَدْخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى اثَرِهِ مِنَ الْبَابِ وَهُوَ مُحْرِمٌ
فَانْكُرُوا عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ دَخَلْتُ مِنَ
الْبَابِ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ قَالَ رَأَيْتُكَ دَخَلْتَ مِنَ الْبَابِ فَدْخَلْتُ عَلَى أَثَرِكَ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَحْمَسَ قَالَ الرَّجُلُ أَنْ كُنْتُ
أَحْمَسَ فَأَتَى أَحْمَسَ دِينًا وَاحِدٌ رَضِيتُ بِهِدْيِكَ وَسَمِنْتُكَ وَدِينُكَ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ آيَةً ^ك قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَاتِلُوا فِي

سَبِيلَ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَالُونَكَ الْآيَةُ قَالَ الْكَلْبِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
عَبَّاسٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ فِي صَلَاحِ الْحُدَيْبِيَّةِ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا صَدَّ عَنْ الْبَيْتِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ نَجَّدَ الْهَدْيَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ
ثُمَّ صَلَحَهُ الْمُشْرِكُونَ عَلَى أَنْ يَرْجِعَ عَامَهُ الْقَابِلَ عَلَى أَنْ يَخْلُوَ اللَّهَ
مَكَّةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَيَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَيَفْعَلَ مَا يَشَاءُ أَقْصَاهُمْ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلَ لِيَجْهَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ الْعُمْرَةَ الْقَضَاءُ وَخَافُوا أَنْ لَا تَعْلَمَهُمْ قُرَيْشٌ
بِذَلِكَ وَأَنْ يَصُدُّوهُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَيُقَالُوا لَهُمْ دَكْرُهُ أَصْحَابُ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَهُمْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فِي الْحَرَمِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
وَقَالُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَالُونَكُمْ بَعَثَ قُرَيْشًا قَوْلَهُ تَعَالَى
الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ الْآيَةُ قَالَ قَتَادَةُ أَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْحُدَيْبِيَّةِ
صَدَّهُمُ الْمُشْرِكُونَ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْقَابِلَ دَخَلُوا مَكَّةَ فَأَغْنَمُوا
فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَأَقَامُوا بِهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ قَدْ فُخِرُوا
عَلَيْهِ حِينَ رَدَّوهُ بَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ فَأَقْصَدَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ وَأَنْزَلَ الشَّهْرُ

لِحَرَامٍ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ الْآيَةَ ۖ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْفِقُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ الْآيَةَ ۖ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ
ابْنِ حُسَيْنٍ الزَّاهِدُ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْفَقِيهُ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ
ابْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْجَنْدِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ عَنْ أَبِي يُونُسَ حَدَّثَنَا هِشَامُ
عَنْ دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ نَزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ وَأَمْسَكُوا عَنِ النِّفَقَةِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ۖ وَبِهَذَا الْأِسْنَادِ عَنْ هِشَامٍ حَدَّثَنَا
أَسْعَدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ نَزَلَتْ فِي النِّفَقَاتِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَخْبَرَنَا أَبُو لَيْسٍ الْمُهْرَجَانِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةٍ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ
الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ دَاوُدَ
عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ الصَّخَالِ عَنْ أَبِي يَزِيدَ جُبَيْرَةَ قَالَ كَانَتْ الْأَنْصَارُ
يَتَصَدَّقُونَ وَيَطْعَمُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ فَمَسَكُوا فَأَنْزَلَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ ۖ أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْبَغْدَادِيُّ أَخْبَرَنَا
أَبُو الْحَسَنِ السَّرَّاجُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ حَدَّثَنَا هُدَيْبُ
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سَمَاعٍ بْنِ حَرْبٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ
فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ قَالَ كَانَ

٨٥
 الرَّجُلُ بِذُنْبٍ الذَّنْبِ يَقُولُ لَا يُعْفَرُنِي فَإَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 وَلَا تَلْفُوا أَبَائِدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَاحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ
 أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عِمْدَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدٍ وَبِهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ صَالِحٍ بِنِ هَانِي حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ أَشْرِ الْقُرَشِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّي أَخْبَرَنَا جَبْرُ بْنُ شَرْحٍ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ
 أَخْبَرَنَا إِسْلَمُ بْنُ أَبِي عَمْرَانَ مَوْلَى خُجَيْبٍ قَالَ كُنَّا بِالْقُسْطَنْطِينَةِ
 وَعَلَى أَهْلِ مِصْرَ عَقِيَّةٌ بِنِ عَامِرِ الْجَهَنِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى أَهْلِ الشَّامِ فَضَالَةٌ بِنِ عُسَيْدٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ صَفٌّ عَظِيمٌ مِنَ الرُّومِ
 وَصَفَّقْنَا لَهُمْ صَفًّا عَظِيمًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَجَلَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ فِيهِمْ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا مُقْبِلًا فَصَاحَ النَّاسُ
 فَقَالُوا أَبْصَحَانَ اللَّهُ الْقَتْلَى بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ فَقَامَ أَبُو ابْنِ الْأَنْصَارِ
 صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ
 لَتَأْكُلُونَ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى غَيْرِ النَّوَائِلِ وَإِنَّمَا أَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ مِنَّا
 مَحْشَرِ الْأَنْصَارِ إِنَّمَا أَعَزَّ اللَّهُ دِينَهُ وَكَثُرَ نَاصِرِيهِ فَلَنَا بَعْضُنَا

لِبَعْضِ سِرِّهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ
 لَوَانًا أَفْتَنَّا فِيهَا وَاصْطَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ يَوْمَ
 عَلَيْنَا فِيمَا هُمْ مِمَّنَّابِهِ فَقَالَ وَانْقِفُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ
 إِلَى التَّهْلُكَةِ فِي الْأَقَامَةِ الَّتِي أَرَدْنَا أَنْ نَغْنِمَ فِي الْأَمْوَالِ فَضْلَهَا
 فَأَمَرَ نَابِي الْعَزَّةُ وَمَا زَالَ أَبُو بَرْزَاءُ غَارِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى
 قَبَضَهُ اللَّهُ ۝ قَوْلُهُ تَعَالَى فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا
 أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ ۖ أَخْبِرْ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِيهِ الْبُطْهُاءُ وَلَا بُلَاهُ الْبُطْهُاءُ
 أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ أَبِي دَاوُدَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ
 الْأَصْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْسَى
 حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَغِ هَانِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ
 عَنْ كَعْبٍ بْنِ عَجْرَةَ قَالَ بَدَأَ نَزَلَ هَذِهِ الْآيَةُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا
 أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ وَفَعَلَ الْقَمَلَ فِي رَأْسِهِ فَدَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْحَقُّ وَافِدَةٌ صَبِيحًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ
 النَّسْتُ قَالَ أَوْ اطْعَامُ مَبْنُوتَةٍ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مَسْكِينٍ صَاعٌ
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْجِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَطَرٍ أَمْلًا

اخبرنا ابو حنيفة ^{الرحمن} حدثنا مسدد عن بشر حدثنا ابن عوف عن مجاهد عن عبد
 ابن بكى قال قال كعب بن عجرة في انزلت هذه الآية انيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادنه مني قد نوت مرتين او ثلثا
 فقال انوذيك هو امك قال ابن عوف واحسبه قال نعم فامرني
 بصيام او صدقة او نسك ما نيسر ^{هـ} رواه البخاري عن احمد بن يوسف
 عن ابن شهاب ورواه مسلم عن ابي موسى عن ابي عبد الله عن
 ابن عوف ^{هـ} واخبرنا ابو نصر احمد بن عبد الله الخليلي ^{الحسن} اخبرنا ابو الحسن
 السراج اخبرنا محمد بن يحيى بن سلمة عن المروزي حدثنا عاصم بن
 علي حدثنا شعبة اخبرني عبد الرحمن بن الاصبهاني ^{عبد الله} سمعت
 ابن معقل قال فعدت الى كعب بن عجرة في هذا المسجد ^{رسول الله} مسجد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الكوفة فسأله عن هذه الآية فغديه من
 صيام او صدقة او نسك قال حملت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والقمل تنانير على وجهي فقال ما كنت اريك الجهد يبلغ منك
 هذا اما تجد ثناء فقلت لا فنزلت هذه الآية فغديه من صيام
 او صدقة او نسك قال صم ثلثة ايام او اطعم ستين مساكين

كُلُّ مُسْكِينٍ نَصْفَ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ فَتَرَكْتُ فِي سَخَايَةِ وَلَكُمُ
 عَامَّةٌ فِي رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ عَنْ أَدَمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَالْحَكِيمُ عَنْ شُعْبَةَ
 وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَخْبَرْنَا أَبُو هُرَيْرَةَ
 السَّعِيدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الصُّوفِيُّ عَنْ أَخْبَرْنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَطَّافُ
 أَخْبَرَنَا اسْحَقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّسَّاسِيُّ أَخْبَرَنَا جَدِّي حَدَّثَنَا الْمُعْبُودَةُ بْنُ
 سَفْلَانَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الدَّكِّيُّ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
 لَمَّا نَزَلْنَا الْجَدْيَةَ جَاءَكَ عَيْنُ عَجْرَةَ تَنْتَهَرُ هَوَامَّ رَأْسِهِ عَلَى
 جَبِينِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَمَلُ قَدْ أَكَلَنِي قَالَ أَجَلْتُ وَأَفْدَ
 قَالَ فَخَلَقَ كَعَبٌ وَخَجَرَةٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ مَنْ
 كَانَ مِنْكُمْ مَرَضًا أَوْ بِهِ آذَى مِنْ رَأْسِهِ أَلَا يَسِرُّ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّبَامُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَالْفُسْكَ شَاةٌ
 وَالصَّدَقَةُ الْفَرَقُ بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينٍ وَكُلُّ مُسْكِينٍ مَدْرَانٌ
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَضْرُوبِيُّ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَافِظِ حَدَّثَنَا
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَهَّرِيِّ حَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ عِيسَى بْنِ اسْحَقَ الْقَتَمِيِّ
 حَدَّثَنَا دَهْبِيُّ بْنُ عَمِيادٍ حَدَّثَنَا مُصْعِبُ بْنُ مَا هَانَ عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَيْسٍ لَيْسَ عَنْ كَعْبٍ
 ابْنِ عَجْرَةَ قَالَ مَرَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُوَقِّدُ
 نَحْتَ قَدْرَلَهُ وَهُوَ بِالْحَبِيبَةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوُذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ اجْلِقْ فَأَنْزَلَتْ
 هَذِهِ الْآيَةُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آذَى مِنْ رَأْسِهِ فَعِدَّةٌ مِنْ
 صَبَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِنَّ رَأْسَهُ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ وَالصَّدَقَةُ
 فَرْقٌ بَيْنَ سَنَتَيْهِ مَسَاكِينِ وَالنُّسُكُ شَاةٌ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ
 ابْنُ عِمَّاسٍ الْقُرَشِيُّ فَمَا كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ زَكَرِيَّا
 حَدَّثَنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُورٍ حَدَّثَنَا أَبُو
 عَوَّانَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَغَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ
 قَالَ كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ فَجَلَسَ إِلَيْنَا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ فَقَالَ
 مِمَّنْ أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آذَى مِنْ
 رَأْسِهِ قَالَ قُلْتُ كَيْفَ كَانَ شَأْنُكَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَعَ الْقَمَلُ فِي رَأْسِي وَلِحْيَتِي وَشَارِبِي حَتَّى
 وَقَعَ فِي حَاجِبِي فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ

مُحَمَّدٌ

مَا كُنْتُ أَرَى بَلَغَ مِنْكَ هَذَا ادْعُوا الْخَالِقَ حَتَّى الْخَالِقُ يُخَلِّقَ
 رَأْسِي فَقَالَ هَلْ تَجِدُ سَبِيلَكَ فَقُلْتُ لَا وَهِيَ شَاةٌ قَالَ
 فَصُمُّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعَمْ ثَلَاثَةَ أَصْعَاقٍ بَيْنَ سِتَّةٍ مَسَاكِينٍ قَالَ
 فَأَنْزَلَتْ فِي خَاصَّةٍ وَهِيَ لِلنَّاسِ عَامَّةٍ ۝ قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ۝ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ زَيْدٍ عَمْرُو
 الْمُرَجِّي أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْجِيٍّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا الْحُجِيُّ بْنُ بَشِيرٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ عَنْ
 وَرْقَانَ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ أَهْلُ
 الْيَمَنِ يَحْجُونَ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ وَيَقُولُونَ لَحْنُ الْمُؤَكَّلُونَ فَإِذَا قَدِمُوا
 مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ
 الزَّادِ التَّقْوَى ۝ قَالَ عَطَاءُ بْنُ رَبِيعٍ كَانَ الرَّجُلُ يُخْرَجُ فَيَحْمِلُ
 كَلَّهُ عَلَى غَيْرِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ
 التَّقْوَى ۝ قَوْلُهُ تَعَالَى لِيَسْرَ عَلَيْكُمْ ذُنُوبَكُمْ أَنْ يَتَنَغَّوْا
 فُضِّلَ لَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ ۝ أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْبَزْزَالُ
 أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَمِيرِيُّ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بْنُ عَلِيٍّ

الرَّابِعُ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُسَاوِيٍّ حَدَّثَنَا مَرْوَنُ بْنُ مُعَوَيْيَةَ الْغَزَالِيُّ
 حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الطَّسْبَيْبِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الشَّيْمِيِّ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ
 فَقُلْتُ إِنَّا قَوْمٌ نَكْبِرُ فِي هَذَا الْوَجْهِ وَإِنْ قَوْمًا بَرِّعُونَ أَنَّهُ لَا يَحُجُّ
 لَنَا قَالَ السَّئِمُ تَلْبُؤُ السَّئِمُ تَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ السَّئِمُ
 السَّئِمُ قَالُوا بَلَى قَالَ إِنْ رَجَلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَمَّا سَأَلْتَ عَنْهُ فَلَمْ يَدْرَ مَا بَرَّدَ عَلَيْهِ حَتَّى تَزِلَّ لَبْسٌ عَلَيْكَ جُنَاحُ
 أَنْ تَسْغُوا أَفْضَلَ مِنْ رَبِّكُمْ فَدَعَاهُ فَقَالَ عَلَيْهِ حِينَ تَزِلَّ فَقَالَ أَنْتُمْ
 الْحِجْلُ ۝ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ
 الرَّائِي حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي زَايْدَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ
 عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ ذُو الْحِجَازِ وَعُكَاظُ
 مَجْدِ النَّاسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ كَانَتْهُمْ كَرَهُوا
 ذَلِكَ حَتَّى نَزَلَتْ لِبَسْ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ أَنْ تَسْغُوا أَفْضَلَ مِنْ رَبِّكُمْ
 فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ ۝ وَرَوَى مُجَاهِدٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانُوا يَتَقَوَّنَ
 الْبُيُوعَ وَالْجَارَةَ فِي الْحَجِّ يَقُولُونَ يَا أَيُّهَا اللَّهُ فَانْزِلْ اللَّهُ
 لِبَسْ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ أَنْ تَسْغُوا أَفْضَلَ مِنْ رَبِّكُمْ وَتَحْجَرُوا ۝

والله تعالى اعلم
 الناصر

قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس : اخبرنا

ابو بكر التميمي بالاسناد الذي ذكرنا عن يحيى بن هاشم بن

عمارة عن ابيه عن عائشة قال كانت العرب تفيض من

عرفات وقريش ومن دان يدينها تفيض من جميع من المشعر الحرام

فانزل الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس : اخبرنا

محمد بن احمد بن جعفر المكي اخبرنا محمد بن عبد الله بن

زكريا اخبرنا محمد بن عبد الرحمن السرخسي اخبرنا ابو بكر

ابن ابي حنيفة حدثنا حامد بن يحيى حدثنا سفيان بن عيينة

اخبرنا عمرو بن دينار اخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه

قال اضللت بعير الى يوم عرفه فخرجت اطلبه بعرفة

فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة

فقلت هذا من الجحش ماله هاهنا قال سفيان والاحمسي الشديد

الشيخ على دينه وكانت قريش تسمى الجحش فخافهم الشيطان

فاسمهمواهم فقال ان عظمت غير حرمكم استخف الناس

بحرمكم كانوا لا يخرجون من الحرم ويفيضون بالمزدلفة ويقفون

الألمة

فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ أَنْزَلَ اللَّهُ ثُمَّ أَيْضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ يَتَعَنُّ
عُرْفَهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عُمَرَ وَالْقَاسِدِ عَنْ أَبِي عُثَيْبَةَ ۝
قَوْلُهُ تَعَالَى ۝ فَإِذَا أَقْبَضْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ لِكُذِّكُمُ
أَبَاكُمْ الْآيَةُ ۝ قَالَ مُجَاهِدٌ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا اجْتَمَعُوا
بِالْمَوْتِ ذَكَرُوا أَفْعَلَ آبَائِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَبَائِهِمْ وَأَنْسَابَهُمْ
مُفَاحَدُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَادْكُرُوا اللَّهَ كُذِّكُمُ أَبَاكُمْ
أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۝ وَقَالَ الْحَسَنُ كَانَتْ الْأَعْرَابُ إِذَا اجْتَمَعُوا
أَوْ تَكَلَّمُوا يَقُولُونَ وَإِبَادُ آبَائِهِمْ لَفَعَلُوا كَذَا وَكَذَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةُ ۝ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ
يُحِبُّ قَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۝ قَالَ السُّدِّيُّ نَزَلَتْ فِي الْأَخْفَسِ
أَبْنُ شَرِيْقٍ التَّغَفِيُّ وَهُوَ خَلِيفَةُ بَنِي زُهْرَةَ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَاطْهَرَ الْإِسْلَامَ وَاعْتَبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ذَلِكَ مِنْهُ وَقَالَ إِنَّمَا حَيْثُ أُرِيدُ الْإِسْلَامَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
إِنِّي لَصَادِقٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُ وَلْيَشْهَدْ اللَّهُ عَلَيَّ مَا فِي قَلْبِهِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ
عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمِنْ بَرِيعِ لِقَومٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَجَمْعٍ

فَأَحْشَقَ الزَّرْعُ وَعَتَمَ الْجَمْرُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى
فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُغْنِي
الْفَسَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ
مَرْضَاتِ اللَّهِ ۚ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَبِّبِ أَقْبَلَ صَهْبُ الرُّومِ
مُهَاجِرُوا الْخَوَاصِرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَتْهُ تَقْوَمُ قُرَيْشٍ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَتَزَلَّ عَنْ رَأْسِهِ وَنَشَرَا فِي كِنَانَتِهِ وَاخَذَ قَوْسَهُ
ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي مِنْ أَرْوَاحِكُمْ رَجُلًا وَإِنَّمَا اللَّهُ
لَا تَصْلَوْنَ إِلَيْهِ حَتَّى أَرْمِيَ بِمَا فِي كِنَانَتِي ثُمَّ اضْرِبْ لِسَبْعِي مَا يَمْنِي
بِيَدِي مِنْهُ شَيْءٌ ثُمَّ افْعَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَالُوا دُلَّنَا عَلَى بَيْتِكَ وَمَا
لَكَ بِمَكَّةَ وَتُخَلِّي عَنْكَ وَعَاهِدُونَ أَنْ يَدْعُوهُ بِفَعْلٍ فَلَمَّا
قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبَا جَحْشٍ رَخَّحَ الْبَيْعَ رَخَّحَ الْبَيْعَ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ
اللَّهِ ۚ وَقَالَ الْمُفْسِدُونَ اخَذَ الْمُشْرِكُونَ صَهْبًا فَعَدَّوْهُ فَقَالَ
هُمُ صَهْبُ ابْنِي شَيْخٍ كَبِيرٍ لَا يَضُرُّكُمْ أَمْنُكُمْ كُنْتُ أَمْرًا مِنْ غَيْرِكُمْ
فَهَذَا لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا بِي وَتَذَرُونِي وَدِينِي فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَكَانَ

قَدَسَ طَعْلِيمُ رَاحِلَةٍ وَنَفَقَةٍ فَخَدَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَقَاهُ أَبُو بَكْرٍ
 وَعُمَرُ فِي رَجَالٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَجُلٌ يَبْعُكَ أَبَا بَجْجِي فَقَالَ صُهَيْبُ
 وَيَبْعُكَ فَلَا تَخْشَرُ مَا ذَاكَ فَقَالَ انْزَلِ اللَّهُ فِيكَ كَرَامًا وَفَرَا عَلَيْهِ
 الْآيَةُ هـ وَقَالَ الْحَسَنُ أَنْدُرُونَ فِيمَا تَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ تَزَلَّتْ
 فِي أَنْ الْمُسْلِمِ لَيْسَ الْكَافِرُ فَقَالَ لَهُ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا أَقْلَنْتَهَا
 عَصَمْتَ مَالَكَ وَدَمَكَ فَأَبَى أَنْ يَقُولَهَا فَقَالَ الْمُسْلِمُ وَاللَّهِ لَا شَرَّ لِي
 نَفْسِي لِلَّهِ فَقَدِمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ هـ وَقِيلَ تَزَلَّتْ فِي الْأَمْرِ
 بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ هـ قَالَ أَبُو الْخَلْبِلِ سَمِعَ عُمَرُ
 ابْنَ الْخَطَّابِ إِنْسَانًا يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالَ عُمَرُ إِنَّ اللَّهَ قَامَ رَجُلٌ
 بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَتُتْلَى قَوْلُهُ تَعَالَى
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً هـ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ
 الْأَصْبَهَانِيُّ هـ فَمَا أَذِنَ لِي فِي رَوَايَتِهِ عَنْهُ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ هـ
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَهْلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ أَبِي جَرْدٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَمَّاسٍ
 قَالَ تَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي عِبْدِ اللَّهِ مِنْ سُلَامٍ وَأَصْحَابِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ

حَبِيبُ أُمِّي أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّنُوا بِشَرَايِعِهِ وَشَرَّ رَأْيِهِ
 مُوسَى فَعَظَّمُوا السَّبْتَ وَكَبَّرُوا الْجَمَانَ الْإِبِلَ وَالْبَانِيَا بَعْدَ مَا
 اسْلَمُوا فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ فَقَالُوا إِنَّا نَقْوَى عَمَّا هَذَا هَذَا
 وَقَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ التَّوْرَةَ كِتَابُ اللَّهِ فَدَعْنَا
 نَعْمَلُ بِهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ ۖ قَوْلُهُ تَعَالَى
 أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ الْآبِيَةَ قَالَتْ قَادَةُ وَالسُّدُرُ
 نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ حِينَ أَصَابَ الْمُسْلِمِينَ مَا
 أَصَابَهُمْ مِنَ الْجَهْدِ وَالشَّدَّةِ وَالْخَوْفِ وَالْبُرْدِ وَضَبِيقِ الْعَيْشِ
 وَأَنْوَالِ الْأَذَى وَكَانَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ
 الْحَنَاجِرَ وَقَالَ عَطَاءُ مَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْمَدِينَةَ اشْتَدَّ الضُّعْفُ عَلَيْهِمْ لَا تَقُمْ خَرَجُوا بِأَلْمَالِ وَتَرَكُوا
 دِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَيْدِي الْمَشْرِكِينَ وَأَثَرُوا رِضَى اللَّهِ عَنْهُمْ
 وَجَلَّ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُظْهِرَتِ الْيَهُودُ الْعِدَاوَةَ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْرَفُوا مِنْ الْأَغْنِيَاءِ الْبِفَاقَ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى تَطْيِيبًا لِقُلُوبِهِمْ أَمْ حَسِبْتُمْ الْآيَةَ ۖ

قَوْلُهُ تَعَالَى سَلُّوْكَ مَاذَا أَنْفَقُوْا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي
 رِوَايَةِ أَبِي صَالِحٍ نَزَلَتْ فِي عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ شَحِيحًا
 كَبِيرًا إِذَا مَالَ كَثِيرٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاذَا أَنْفَقْتُ وَعَلَى
 مَنْ تُنْفِقُ فَقُلْتُ هَذِهِ الْأَبَةُ ن وَنَوَالٌ فِي رِوَايَةِ عَطَاءٍ
 نَزَلَتْ الْأَبَةُ فِي رَجُلٍ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ لِي
 دِينَارًا فَقَالَ أَنْفَقْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ فَقَالَ إِنَّ لِي دِينَارَيْنِ فَقَالَ أَنْفَقْتَهُمَا
 عَلَى أَهْلِكَ فَقَالَ إِنَّ لِي ثَلَاثَةً فَقَالَ أَنْفَقْتَهُمَا عَلَى خَادِمِكَ فَقَالَ
 إِنَّ لِي أَرْبَعَةً فَقَالَ أَنْفَقْتَهُمَا عَلَى وَالِدَيْكَ فَقَالَ إِنَّ لِي خَمْسَةً فَقَالَ
 أَنْفَقْتَهُمَا عَلَى قَرَابَتِكَ قَالَ إِنَّ لِي سِتَّةً قَالَ أَنْفَقْتَهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَهِيَ أَحْسَنُهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى سَلُّوْكَ عَنْ الشَّهْرِ الْحَرَامِ
 الْأَبَةُ ن أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثَنَا
 أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُمَيْرٍ وَبِهِ الْهَرَوِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ
 عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَخْبَرَنِي
 ثَعْلَبُ بْنُ لَيْلٍ حَمْزَةً عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ لَيْسَ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سِرْبَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَرَ

عَلَيْهِمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ فَأَنْظَلَهُمْ وَاجْتَبَاهُمْ وَأَخَذَهُمْ فَوَجَدُوا
 بِهَامٍ وَمِنْ الْخَضِرِ فِي عَيْسٍ جَارِفَةٍ لِقُرَيْشٍ فِي يَوْمٍ يُعْنَى مِنَ الشَّهْرِ
 الْحَرَامِ فَانْخَصَمَ الْمُسْلِمُونَ فَقَالَ قَابِلٌ مِنْهُمْ لَا نَعْلَمُ هَذَا الْيَوْمَ إِلَّا
 مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَلَا نَرَى أَنْ تَسْتَحْلُوهُ لَطَمِيعَ اسْتَقْبَلْتُمْ عَلَيْهِ فَعَلَبَ
 عَلَى الْأَمْرِ الدِّينَ بِرَبْدُونَ عَمَرَ النَّبَا مُشَدَّوًا عَلِ ابْنُ الْخَضِرِ سَقَقَلُوهُ
 وَعَمُوا عَيْسَةَ فَبَلَغَ ذَلِكَ كُفَّارٌ قُرَيْشٍ وَكَانَ ابْنُ الْخَضِرِ أَوَّلَ
 قَتْلٍ قُتِلَ مِنْ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ فَرَكِبَ وَقَدْ مَرَّ كُفَّارٌ
 قُرَيْشٍ حَتَّى قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا اتَّجَلَّ الْفَنَاءُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ
 فَاتَرَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَلَوْنَاكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قَالِ فِيهِ إِلَى
 آخِرِ الْآيَةِ نَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ
 حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُفَّانَ حَدَّثَنَا الْحَجَّاجِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْتَحْوَيْ عَنْ الزُّهْرِيِّ
 قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ وَمَعَهُ نَفَرٌ
 مِنَ الطَّاهِجِينَ فَقَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقِدٍ اللَّيْثِي عَمْرُو بْنُ الْخَضِرِ
 فِي أَحَدِ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ وَأَسْرَوْا رَجُلَيْنِ وَاسْتَأْذَنُوا رَجُلَيْنِ الْغَيْرِ فَوَقَفَ

عَلَى ذَلِكَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَمْ أَمُرْكُمْ بِالْفَنَاءِ فِي الشَّهْرِ
 الْحَرَامِ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ اسْتَخْلَجُوا هَذَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ فَزَلَّتْ سُلُوكُكُمْ
 عَنْ الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَقَالَ فِيهِ إِلَى قَوْلِهِ وَالْفَنَاءُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ
 فَزَكَاؤُهُ أَقْبَلُ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ فِي حَرَمِ اللَّهِ بَعْدَ بَيَانِكُمْ هَذَا الْكِبْرُ
 عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ تَقْتُلُوهُمْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ مَعَ كُفْرِهِمْ بِاللَّهِ قَالَ
 الرَّهْزِيُّ لَمْ أَنْزَلْ هَذَا بِفَضْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَبْدِ
 الْأَسِيرِ وَلَمَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْ أَهْلِ تِلْكَ السَّنَةِ مَا كَانُوا فِيهِ
 مِنْ عَمٍّ طَمَعُوا فِيهِ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ثَوَابِهِ فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ انْطَمَعِ أَنْ
 تَكُونَ غَزْوَةً نَعْطَى فِيهَا أَجْرَ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 فِيهِمْ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَاجَاهَدُوا الْآيَةَ
قَالَ الْمُفَسِّرُونَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَكْمَةَ وَهُوَ ابْنُ عَمَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جُمَادَى
 الْآخِرَةِ قَبْلَ قِتَالِ بَدْرٍ شَهْرَيْنِ عَلَى أَسْبَاطِ سَبْعَةِ عَشَرَ شَهْرًا
 مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ وَبَعَثَ مَعَهُ ثَمَانِيَةَ نَهْطٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
 سَعْدُ بْنُ الرَّقَاصِ الرَّهْزِيُّ وَعُكَّاشَةُ بْنُ مَخْصَنٍ الْأَسَدِيُّ وَعُثْبَةُ

ابن غزوان السلمي وابو حذيفة بن عينة بن ربيعة وسهل
ابن بيسان وعامر بن ربيعة وواقف بن عبد الله وخالد بن بكر وكتب
لا مبرهم عبد الله بن حنظل كتابا وقال سب على اسم الله ولا تنظر
في الكتاب حتى تسير يومين فاذا انزلت منزلة فافتح الكتاب
واقراه على اصحابك ثم امض لما امرتك ولا تشكرهن احدا
من اصحابك على السير معك فصار عبد الله يومين ثم نزل
وفتح الكتاب واذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
فيسر على بركة الله بمن تبعك من اصحابك حتى تنزل بطن
الحلة فرصد بها غير قرين لحالك ان تاتينا منه خبر فلما
نظر عبد الله في الكتاب قال سمعوا طاعة ثم قال لاصحابه
ذلك وقال انه قد نهاني ان اسئلكم واحدا منكم حتى اذا كان
بمعدن فوق الفرع اضل سعد بن ابوقاص وعينة بن غزوان بعيرا
لهما كانا بعنينا فاستاذنا ان نخلفا في طلب بعيرهما
فاذن لهما فلقيا في طلبه ومضى عبد الله ببقيته اصحابه حتى
نزلوا بطن الحلة بين مكة والطائف فبينما هم كذلك مرت

هَمَزَ عَيْنُ لَمْ يَنْتِ خَمَلُ زَيْبًا وَأَدْمًا وَتِجَارَةً مِنْ تِجَارَةِ الطَّائِفِ مِنْهُمْ
 عَمْرُو بْنُ الْحَضَرَمِيِّ وَالْحَكَمُ بْنُ كَيْسَانَ وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ
 وَتَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزُومِيَّانِ فَلَمَّا رَأَوْا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَابُواهُمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ أِنْ الْقَوْمَ قَدْ دُعُوا مِنْكُمْ
 فَاجْلِقُوا أَرَأَيْتُمْ رَجُلًا مِنْكُمْ فَلْيَتَعَرَّضْ لَهُمْ فَأَذَارُوهُ مَحْلُوقًا أَمِنُوا
 وَقَالُوا قَوْمُ عُثْمَانَ ظَفَقُوا أَرَأَيْتُمْ عِكَاسَةً تُرَا شَرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا قَوْمُ
 عُثْمَانَ لَا مَيْسَ عَلَيْهِمْ فَأَمَنُوا وَكَانَ ذَلِكَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ
 فَكَانُوا أَبْرُونَ اللَّهَ مِنْ جُمَادَى وَهُوَ رَجَبٌ فَتَنَادَرَتِ الْقَوْمُ فِيهِمْ وَقَالُوا
 لَيْسَ تَرَكْتُمُوهُمْ هَذِهِ اللَّيْلَةُ لِيَدْخُلَنَّ الْحَرَمَ فَلَمْ يَسْتَفِضُوا مِنْكُمْ فَاجْتَمَعُوا
 أَمَرَهُمْ فِي مَوَاقِعِ الْقَوْمِ قَوْمِي وَأَقْدَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّهْمِيَّ عَمْرُو بْنُ
 الْحَضَرَمِيِّ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ وَكَانَ أَوَّلَ قَتْلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَسْمَرُوا
 الْحَكَمَ وَعُثْمَانَ فَكَانَ أَوَّلَ اسْتِغْرَابٍ فِي الْإِسْلَامِ فَأَقْلَبْتُ تَوْفَلُ فَأَجْعَلُهُ
 وَأَسْنَأُ الْمُؤْمِنُونَ الْعَبِيدَ وَالْأَسْبَدِينَ حَتَّى قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ قَدْ اسْتَجْلَسَ مُحَمَّدٌ
 الشَّهْرَ الْحَرَامَ شَهْرًا يَأْمُنُ فِيهِ الْخَائِفُ وَيُذْعَرُ فِيهِ النَّاسُ

لِمَعَايِشِهِمْ فِسْقًا فِي الدِّمَاءِ وَآخَذَ فِيهِ الْجُرَايِبَ وَغَيْرَ ذَلِكَ أَهْلُ مَكَّةَ
 مَرَّكَانَ بَهَامَيْنِ الْمُسْلِمِينَ وَقَالُوا يَا مَعْشَرَ الصُّبَّاهِ اسْتَجَلْتُمُ الشَّهْرَ
 الْحَرَامَ وَقَاتَلْتُمُ فِيهِ وَتَقَالِبْتُمُ الْيَهُودَ بِذَلِكَ وَقَالُوا أَوَافِدُوا وَقَدِ
 الْحَرْبُ وَعَمَّا نُحْمَرُ الْحَرْبُ وَالْحَضَرَمِيُّ حَضَرْتُ الْحَرْبَ وَبَلَغَ ذَلِكَ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِابْنِ حَجَّشٍ وَأَصْحَابِهِ مَا أَمَرْتُمْ
 بِالْفَنَاءِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَوَقَفْتَ الْعَبِيرَ وَالْأَسْبَرِينَ وَأَبَى أَنْ يَأْخُذَ
 مِنْ ذَلِكَ شَيْبًا فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ السَّرِيَّةِ فَظَنُّوا أَنْ
 قَدْ هَلَكُوا وَسَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا قَتَلْنَا ابْنَ
 الْحَضَرَمِيِّ ثُمَّ أَمْسَنَّا فَنَظَرْنَا إِلَى هَذَا رَجَبٍ فَلَا قُدْرَةَ فِي رَجَبٍ
 أَصْبَنَاهُ أَمَّ فِي جُمَادَى وَأَكْثَرَ النَّاسِ فِي ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
 هَذِهِ الْآيَةَ فَآخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَبِيرَ فَعَزَلَ
 مِنْهَا الْخُمْسُ فَكَانَ أَوَّلُ خُمْسٍ فِي الْإِسْلَامِ وَقَسَمَ الْبَاقِي بَيْنَ أَصْحَابِ
 السَّرِيَّةِ فَكَانَ أَوَّلَ غَنِيمَةٍ فِي الْإِسْلَامِ وَبَعَثَ أَهْلَ مَكَّةَ
 فِي فَرَادَى أَسْبَرِيهِمْ فَقَالَ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا حَتَّى يَفْتَدِمَ سَعْدُ وَغُنْدَةُ فَإِنْ
 لَمْ يَفْتَدِمَا قَتَلْنَا هُمَا بِيَهُمَا فَلَمَّا قَدِمَا فَادَاهُمَا فَا مَّا الْحَكَمُ مِنْ كَيْسَانَ

فَاسْلَمَ فَأَقَامَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَقُنِيَ يَوْمَ
 بَيْتِ مَعُونَةَ شَهِيدًا أَوْ أَمَّا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَرَجَعَ إِلَى مَكَّةَ فَمَاتَ
 فِيهَا كَافِرًا أَوْ أَمَّا وَفُلٌ فَضَرَبَ بَطْنَ فَرْسِهِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ لِيَدْخُلَ
 الْحَنْدُوقَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَوَقَعَ فِي الْحَنْدُوقِ مَعَ فَرْسِهِ فَجَطَّطَا جَمِيعًا وَقُلَّ
 وَطَلَبَ الْمُشْرِكُونَ جُفَيْفَةً بِالْمَثَرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ خُذُوهُ فَإِنَّهُ خَبِثَ الْجُفَيْفَةُ خَبِثَ الدِّبَّةُ فَهَذَا سَبَبُ
 قَوْلِهِ تَعَالَى سَأَلُونَا عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ الْآيَةَ ٥

قَوْلُهُ تَعَالَى سَأَلُونَا عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ الْآيَةَ ٥
 فِي عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَنَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَوْا رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا افْتَنَّا فِي الْحُمْرِ وَالْمَيْسَرِ قَاتِلَهُمَا
 مَذْهَبُهُ لِلْعَقْلِ مَسْلُوبُهُ لِلْمَالِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى سَأَلُونَا عَنِ الْبَنَاءِ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا
 أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ طَاهِرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ
 السَّرَّاجُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَكِيمٍ بَقَّةٌ
 مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ سَالِمِ الْأَقْطَسِيِّ

عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ان الذين ياكلون اموال
اليتامى ظلما عزلوا عما هم عن اموالهم فنزلت فلا اصلاح لهم
خير وان تحالطوهم فاحوا انكم تخطوا اموالهم باموالهم
اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الرازي اخبرنا ابو علي
الفقيه اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي اخبرنا عثمان بن
ابي شيبة حدثنا جابر بن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال لما نزل الله عز وجل ولا تقربوا مال اليتيم
الا بالتي هي احسن وان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما
انطلقوا من مكان عنده مال يتيم فعزك طعامه من طعامه
وشرايه من شرايه وجعل بفضل الشيء من طعامه فحبس له
حتى ياكله او يفسد واشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل تسلوننا
عن اليتامى فلا اصلاح لهم خير وان تحالطوهم فتخطوا طعامهم
بطعامكم وشرايهم بشرايكم قوله تعالى
ولا تتكلموا بالمشركات حتى يوم من الامة اخبرنا ابو عثمان

ابن ابى عمر الحافظ اخبرنا جدى ابو عمر احمد بن محمد الحرشى
 حدثنا اسمعيل بن قتيبة حدثنا ابو خالد حدثنا ابو كبير بن معروف
 عن ثعلبة بن جابر قال نزلت في ابى مرثد الغنوى استاذن الله
 صلى الله عليه وسلم في عناق ان ينزوا جهاد هي امرأة مسكينة
 من قريش وكانت ذات حظ من جمال وهي مشركة وابو
 مرثد مسلم فقال يا نبي الله انما تعجبني فانزل الله عز وجل
 ولا تتبعوا المشركين حتى يؤمنوا واخبرنا ابو عثمان
 اخبرنا جدى اخبرنا ابو عمر حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عمر بن حماد
 حدثنا اسباط عن السدي عن ابن مالك عن ابن عباس في هذه
 الآية قال نزلت في عبد الله بن رواحة وكانت امه سوداء
 والله غضب عليها فلطمها ثم انه فرغ فأتى النبي صلى الله عليه
 وسلم فاخبره خبرها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ملك
 يا عبد الله قال هي يا رسول الله تصوم وتحلى وتحسن الوضوء
 وتنفذ ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال يا عبد الله عدا
 مؤمنه فقال عبد الله فوالذي بعثك بالنبى لا عفا عنها ولا رزق

فَفَعَلَ فُطْعَنَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا أَنْتَ كَأَمَةٍ وَكَانُوا
يُرِيدُونَ أَنْ يَنْجُوهُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَيُنْجُوهُمْ رَغْبَةً فِي أَحْسَابِهِمْ
فَأَنزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ وَلَا مَدَّةَ مُؤْمِنَةٍ خَيْرٌ مِنْ مُشْرَكَةٍ الْأَبَدِ
وَقَالَ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنْ أَبِي عُبَايَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ غَنِيٍّ يُقَالُ لَهُ مَرْثَدٌ إِلَى مَرْثَدٍ حَلِيقًا لِبَنِي
هَاشِمٍ إِلَى مَكَّةَ لِيُخْرِجَ لَهُ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَهَاسِرُ أَفْلَامًا قَدَمَهَا
سَمِعَتْ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا عَنَاقُ وَكَانَتْ ظَلِيلَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا
اسْلَمَ أُعْرِضَ عَنْهَا فَانْتَهَتْ فَقَالَتْ وَحَاكَ بِأَمْرَتِي أَلَا تَخْلُوفُ قَالَ
لَهَا إِنَّ الْإِسْلَامَ قَدْ جَاءَ بَنِي وَبَنِيكَ وَحَرَّمَ عَلَيْكَ وَأَلْجَأَ إِنْ
شِئْتِ تَزُوجِي نَفْسَكَ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اسْتَأْذَنْتِ فِي ذَلِكَ ثُمَّ تَزُوجِي نَفْسَكَ فَقَالَتْ لَهُ أَيُّ تَقْبِيرٍ تَمُرُّ اسْتَغَاثَتْ
عَلَيْهِ فَضَرَبَهُ صَرْبًا شَدِيدًا ثُمَّ خَلَاوَا سَبِيلَهُ فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ
بِمَكَّةَ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاجِعًا
فَعَلِمَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرَ عَنَاقٍ وَمَا لَيْقَى فِي سَبِيلِهَا وَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ الْحَمْدُ لَكَ أَنْ تَزُوجَهَا فَأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَهَاهُ

عَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَلَا تَتَّبِعُوا الْمُشْرِكِينَ قَوْلَهُ تَعَالَى
 وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحْضِ الْأَمَةِ اخْبِرْنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدٌ
 ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ اخْبِرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَكْرِيَّا
 اخْبِرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّغَوِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ
 حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ اخْبِرْنَا قَائِمٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الْبَهْدَ كَانَتْ
 إِذَا حَاضَتْ مِنْهُمُ امْرَأَةٌ أَخْرَجُوها مِنَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَأْكُلُوها وَلَمْ
 يُشَارِبُوها وَلَمْ يُجَامِعُوها فِي الْبُيُوتِ فَسَيَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَسَلَوْنَا عَنْ
 الْمَحْضِ قُلْ هُوَ آدِبِي فَأَعْتَزَلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحْضِ الْخَيْرُ الْأَيُّهُ
 وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ حَمَّادٍ
 اخْبِرْنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْخَثَّابُ اخْبِرْنَا أَبُو عَمْرٍو
 ابْنُ حَمْدَانَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مَوْسَى بْنُ الْعَبَّاسِ الْجَوْنِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْقُرْدَوَائِيُّ الْجَرَّانِيُّ حَدَّثَنِي الْحُكْمُ
 سَابِقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّفْعِيُّ عَنْ خَصِيفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ
 عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ

سَلُّوْكَ عَنِ الْمَحْضِ قُلْ هُوَ اَذَى فَاَعْتَرَلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحْضِ
قَالَ اِنَّ الْيَهُودَ قَالَتْ مِنْ اَيِّ امْرَاَتِهِ مِنْ دُرِّهَا كَانَ وَلَدُهُ اَحْوَلَ
وَكَانَ نِسَاءُ الْاَضْيَارِ لَا يَدْعُنَ اَزْوَاجَهُنَّ فَاَتُوْنَهُنَّ اِذَا بَارِهِنَّ
فَجَاؤُا اِلَى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَالُوْهُ عَنْ اِثْنَانِ الرَّجُلِ
اَمْرَاَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ وَمَا قَالَتِ الْيَهُودُ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ مَعْرُوجًا
وَسَلُّوْكَ عَنِ الْمَحْضِ قُلْ هُوَ اَذَى فَاَعْتَرَلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحْضِ وَلَا
تَقْرُبُوْهُنَّ حَتّٰى يَطْهَرْنَ يَعْنِي الْاِغْتِسَاكَ فَاِذَا تَطَهَّرْنَ فَاَتُوْهُنَّ
مِنْ حَيْثُ اَمَرَكُمْ اللّٰهُ يَعْنِي الْقُبْلَةَ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَوَابِينَ
وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ فَسَاوَكُمْ حَرْثُكُمْ فَاتُوا حَرْثَكُمْ اِلَى
سَيِّئَتِكُمْ وَاِمَّا الْحَرْثُ حَيْثُ بَنَيْتُ الْوَلَدَ فَخُجِّ مِنْهُ فِي
وَقَالَ الْمَفْسُورُونَ كَانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ اِذَا
حَاضَتِ الْمَرْأَةُ لَمْ تَوَاجِهْهَا وَلَمْ تُشَارِبْهَا وَلَمْ تُسَاكِنْهَا فِي
بَيْتِ كَعْبِلِ الْمُجَوْرِ فُسَّاكُ ابْنِ الدَّجْدَلِ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ قَالَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ كَيْفَ لَصْنَعِ النِّسَاءِ
اِذَا حَضْنَ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ هَذِهِ الْآيَةَ فَوَلَّاهُ نَعَالِي نِسَاوَكُمْ حَرْثُكُمْ

الآبَةُ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ أَخْبَرَنَا حَاجِبُ
ابْنِ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُنْيَبٍ أَخْبَرَنَا سَفِيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ
عَنْ ابْنِ الْمَكْدِيِّ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ كُنْتُ الْيَهُودَ يَقُولُ
فِي الَّذِي يَأْتِي أَمْرَانَهُ مِنْ دُرِّهَا فِي قُبُلِهَا أَنَّ الْوَلَدَ يَكُونُ أَحْوَلَ فَتَرَكَ
نَسَاؤَكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ فَأَتُوا أَحْرَثَكُمْ أَنِّي سَتَيْتُمْ رَوَاهُ الْحَارِثِيُّ
عَنْ أَبِي نَعِيمٍ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّيِّبِ كِلَاهُمَا عَنْ سَفِيانَ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَلَّالِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدَانَ الْجَلِّي
أَخْبَرَنَا أَبُو كُسَيْبٍ حَدَّثَنَا الْحَارِثِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْتَحْوَجَ عَنْ
أَبَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ عَرَضْتُ الْمُصْحَفَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ مِنْ فَلَجْتُهُ إِلَى خَاتَمَتِهِ أَوْ قَعْتُهِ عِنْدَ كُلِّ آيَةٍ
مِنْهُ فَاسْأَلُهُ عَنْهَا حَتَّى انْقَضَى إِلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ نَسَاؤَكُمْ حَرَّتْ
لَكُمْ فَأَتُوا أَحْرَثَكُمْ أَنِّي سَتَيْتُمْ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ هَذَا الْحَيُّ مِنْ
قُرْبَيْكُمْ كَانُوا ابْنُ زَوْجِ النَّسَاءِ بِمَكَّةَ وَبَنَدُ ذَوْنِ بَهْرٍ مُقْبِلَاتٍ
وَمُدْبِرَاتٍ فَلَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ تَزَوَّجُوا فِي الْأَنْصَارِ فَذَهَبُوا

لِيُفْعَلُوا

لِيَفْعَلُوا بِهِمْ كَمَا يَفْعَلُونَ بِمَكَّةَ فَأَنْفَرْنَا ذَلِكَ وَقُلْنَا هَذَا
 شَيْءٌ لَمْ نَكُنْ نَوْنَعُ عَلَيْهِ فَأَنْشَرْنَا الْحَدِيثَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ نِسَاءَكُمْ خَرَّتْ لَكُمْ
 فَأَنْتُمْ أَحْرَقَكُمْ أَيْ شَيْئُهُمْ قَالَ إِنْ شَيْئَ فَمَقْبِلَةٌ وَإِنْ شَيْئَ
 فَمَدْبِرَةٌ وَإِنْ شَيْئَ فَبَارِكَةٌ وَإِنَّمَا بَعْنِي بِذَلِكَ مَوْضِعَ الْوَلَدِ
 لِلْحَرْثِ يَقُولُ ابْنُ الْحَرْثِ مِنْ حَيْثُ شَيْئَ رَوَاهُ الْحَاجِرُ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي ذَكْرِياءَ الْعَيْنَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ
 السَّلَامِ عَنْ اسْتَحْوِزِ بْنِ أَبِي رَهَيْمٍ عَنْ الْحَاجِرِيِّ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْحَبَابِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْفَقِيهَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ
 الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّكَّارِ
 سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ قَالَتْ الْيَهُودُ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا اتَى أَهْلَهُ
 بَارِكَةٌ كَانَ الْوَلَدُ أَجْوَلَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَمَّا جَلَّ نِسَاءَكُمْ
 خَرَّتْ لَكُمْ الْآيَةُ : وَأَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَمْدَانَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الشَّارِبِيُّ
 أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَرْثَرِ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَبْرِ حَدَّثَنَا أَبُو كَسْبٍ

فَالسَّمْعُ وَالنَّعْمَانُ بِنَا سَتَكُنَّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ
ابْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَتِ الْيَهُودُ إِذَا نَحْنُ
الرَّجُلُ امْرَأَتُهُ مُجْنِبَةٌ جَاءُوا لَهَا أَجُولَ فَنَزَلَتْ نِسَاؤُكُمْ حَرَّتْ
لَكُمْ فَأَنْتُمْ أَجْرُكُمْ أَنِّي سَتَيْتُمْ أَنْ سَأَلَ مُجْنِبَةٌ وَأَنْ سَأَلَ مُجْنِبَةٌ
غَيْرَ أَنْ ذَلِكَ فِي ضَمَامٍ وَاحِدٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ هَارُونَ بْنِ مَعْرُوفٍ
عَنْ وَهْبِ بْنِ جَبْرِ قَالَ السَّبِيحُ أَبُو حَامِدٍ الشَّرَفِيُّ هَذَا حَدِيثٌ
جَلِيلٌ نِسَاؤُكُمْ مَا يَهُدِي حَدِيثٌ لَمْ يَرَوْهُ عَنْ الزُّهْرِيِّ إِلَّا النَّعْمَانُ بْنُ
رَاسِدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُطَوَّعِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو
ابْنُ حَمْدَانَ أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو شَرٍّ عَنْ مُحَمَّدٍ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْقُفَيْطِ حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَلَكْتَ قَالَ وَمَا الَّذِي أَهْلَكَ قَالَ
حَوَّلْتُ رَجُلًا لِلْبَيْلَةِ قَالَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا قَالَ فَأَوْحَى إِلَيَّ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ آيَةُ نِسَاؤُكُمْ حَرَّتْ
لَكُمْ فَأَنْتُمْ أَجْرُكُمْ أَنِّي سَتَيْتُمْ يَقُولُ أَقْبَلُ وَأُدْبِرُ فَأَنْتُمْ

الدُّبُرُ وَالْجَيْشَةُ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا
سَهْلُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَتُوا حُرَّتَكُمْ أَيْ شَتِمُوا
قَالَ أُنْزِلَتْ فِي الْعَزْلِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ الْكَلْبِيِّ سُنَّتٌ
فِي الْمُهَاجِرِينَ لَمَّا قَدِمُوا الدِّيْنَةَ ذَكَرُوا الْإِنْيَانَ النَّسَاءَ فَمِنْ بَيْنِهِمْ
وَالْأَنْصَارُ وَالْيَهُودُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ إِذَا كَانَ الْمَأْتَا
وَاحِدًا فِي الْفَرْجِ فَعَابَتْ الْيَهُودُ ذَلِكَ الْأَمْنِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ خَاصَّةً
وَقَالُوا إِنَّا نَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ التَّوْرَةَ أَنَّ كُلَّ إِنْيَانٍ بَيْنَ النَّسَاءِ
غَيْرُ مُسْتَلْقِيَاتٍ دَسَّ عَنْدَ اللَّهِ وَمِنْهُ يَكُونُ الْجَوْدُ وَالْخَيْلُ
فَذَكَرَ الْمُسْلِمُونَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا
إِنَّا كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَبَعْدَ مَا اسْلَمْنَا فَإِنِّي النَّسَاءُ كَيْفَ شِئْنَا
وَإِنَّ الْيَهُودَ قَدْ عَابَتْ عَلَيْنَا ذَلِكَ وَزَعَمَتْ لَنَا كَذَاوَةً
فَاكْذَبَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَنَزَلَ عَلَيْهِ مِنْ حُصْنٍ نِسَاءُكُمْ حُرَّتُكُمْ
لَكُمْ يَقُولُ الْفَرْجُ مَرْغَعَةٌ لِلْوَلَدِ فَأَتُوا حُرَّتَكُمْ أَيْ شَتِمُوا

كَيْفَ شَيْئُهُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهَا وَمِنْ خَلْفِهَا فِي الْفَرْجِ هـ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْصَةً لِلْإِمَارَاتِ قَالَ
 الْكَلْبِيُّ رَبِّ لَبَّ فِي عِبَادِ اللَّهِ مِنْ رَوَاجَةٍ الْأَنْصَارِ بِنَهَاءِ عَنْ قَطِيعَةٍ
 خَشِنَهُ بِشَرِّ بْنِ النُّعْمَانِ وَذَلِكَ أَنَّ ابْنَ رَوَاجَةٍ حَلَفَ الْإِبْرَاحِيمَ
 عَلَيْهِ أَيْدَاؤُهُ لَا تُكَلِّمُهُ وَلَا يُصَلِّحُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَمْرَائِهِ وَيَقُولُ قَدْ
 حَلَفْتُ بِاللَّهِ أَنْ لَا أَفْعَلَ وَلَا أَفْعَلَ وَلَا أَفْعَلَ إِلَّا أَنْ أَبْرِي بِمَنْ فَنَزَلَ اللَّهُ
 عَنْ رَجُلٍ هَذِهِ الْآيَةُ هـ قَوْلُهُ تَعَالَى لِلَّذِينَ يُولُونَ
 مِنْ نِسَائِهِمْ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى فِي الْفَصْلِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُتَوَقِّفٍ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرْهِيمَ
 حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَجْدَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْأَحْوَلِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ ابِلَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ السَّنَةِ وَالسَّنَتَيْنِ وَكَثُرَ مِنْ
 ذَلِكَ فَوَقَّتَ اللَّهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَمَنْ كَانَ ابِلَاءَهُ أَقَلَّ مِنْ
 أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَلَيْسَ بِابِلَاءٍ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَبِّبِ كَانَ ابِلَاءُ
 مِنْ ضُرَارِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ الرَّجُلُ لَا يَرِيذُ الْمَرْأَةَ وَلَا يُنْجِبُ أَنْ
 يَنْزُوَ حَتَّى يَغْتَابَهَا بِخَلْفٍ أَنْ لَا يَفْرِيَهَا أَبَدًا وَكَانَ يَتْرُكُهَا بِذَلِكَ

لَا أُمَّا وَلَا ذَاتَ بَعْلٍ فَعَلَّ اللَّهُ تَعَالَى الْأَجَلَ الَّذِي يَعْلَمُ بِهِ
مَا عِنْدَ الرَّجُلِ فِي الْمَرْأَةِ أَرْبَعَةً أَشْهُرًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلَّذِينَ
يُولُونَ مِنْ سَائِبِهِمْ آيَةً ۚ قَوْلُهُ تَعَالَى الطَّلَاقُ
مَرْثَانِ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ
أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَمَرَّ رَجْعُهَا قَبْلَ أَنْ
تَقْضَى عِدَّتُهَا كَانَ ذَلِكَ لَهُ وَإِنْ طَلَّقَهَا أَلْفَ مَرَّةٍ فَعِدَّةُ رَجُلٍ
إِلَى امْرَأَتِهِ فَطَلَّقَهَا تَمَرَّ امْرَأَتُهَا حَتَّى إِذَا شَارَفَتْ أَنْقِضَا عِدَّتَيْهَا رَجَعَهَا
فَطَلَّقَهَا وَقَالَ وَاللَّهِ لَا أُؤْوِيكَ إِلَى وَلَا يَحْلِلُ لِي أَبَدًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ الطَّلَاقُ مَرْثَانِ فَأَمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ وَأَنْتَ سَرِيحٌ بِإِحْسَانٍ
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ النُّعْمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْثَانِ
الْأَبْيَرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْرَافِيلَ الْجَزَوِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَوْلى الْكَلْبِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عِشْقٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَنْتَهَى امْرَأَةً فَسَأَلَتْهَا عَنْ شَيْءٍ مِنَ الطَّلَاقِ
قَالَتْ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فَتَرَكَ

الطلاق مرتان فإمساكك لمعروف أو تبرئك بإحسان
قوله تعالى وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن

الآية ن أخبرنا أبو سعيد بن أبي بكر الغاري أخبرنا أبو أحمد
محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ أخبرني أحمد بن محمد بن الحسين
حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن طهمان
عن يونس عن الحسن أنه قال في قول الله عز وجل ولا تعضلوهن
أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا الآية قال حدثني معقل بن يسار
أنها نزلت فيه قال كنت زوجت أختا لي من رجل فطلقها
إذا انقضت عدتها حاطا خطبها فقلت له زوجتك وأفرقتك
وأكرمتك فطلقها ثم جئت فخطبها لا والله لا نعود إليها أبدا
وكان رجلا لا بأس به فكانت المرأة تريد أن ترجع فأنزل
الله عز وجل هذه الآية فقلت الآن أفعل ما رسول الله
فزوجتها إياه : رواه البخاري عن أحمد بن حفص أخبرنا الحكم
أبو منصور محمد بن محمد المصوري أخبرنا علي بن عثمان بن
مهدي حدثنا محمد بن عمرو بن الحنظلي حدثنا يحيى بن جعفر

اليه

حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ رَاسِدٍ عَنْ الْحَسَنِ حَدَّثَنِي مَعْقِلٌ
 ابْنُ سَرَادٍ قَالَ كَانَتْ بِي أُخْتُ فَخُطِبَتْ إِلَيَّ كُنْتُ أَمْنَعُهَا النَّاسَ
 فَأَنَانِي ابْنُ عَمِّي بِخُطْبَتِهَا فَأَنَحْتُهَا أَبَاهُ فَأَصْطَحِبَهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ
 طَلَّقَهَا طَلَا قَالَ رَجَعَتْ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَخُطِبَ لَهَا
 الْخُطَّابُ فَقُلْتُ مَنَعْتُهَا النَّاسَ وَزَوَّجْتُكَ أَبَاهَا ثُمَّ طَلَّقَهَا طَلَا
 لَهَا رَجَعَتْ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَلَمَّا خُطِبَتْ إِلَيَّ ابْنَتِي
 تَخَطَّبُهَا لَا أُزَوِّجُكَ أَبَدًا فَأَنَزَلَ اللَّهُ إِذَا أَطْلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيَعْنَ
 أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْصِلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ فَكَثُرَتْ عَنِّي
 وَأَنَحْتُهَا أَبَاهُ **أَخْبَرَنَا السَّمْعِيُّ** ابْنُ أَبِي الْقَاسِمِ السُّدِّيُّ
 أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي هَبٍ عَنْ مَاسِي بْنِ مَاسِي الْبَصْرِيِّ أَنَّ أَحْمَدَ
 ابْنَ مُسْلِمٍ ابْنَ هَبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ حَدَّثَنَا
 مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ الْحَسَنِ ابْنِ مَعْقِلٍ عَنْ سَرَادٍ رَجَعَتْ
 مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَتْ عِنْدَهُ مَا كَانَتْ فَطَلَّقَهَا تَطْلِقُهُ
 ثُمَّ تَزَوَّجَهَا وَمَضَتْ الْعِدَّةُ وَكَانَتْ أَحَقَّ نَفْسِهَا فَخُطِبَ لَهَا
 الْخُطَّابُ فَوَضِعَتْ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ فَخُطِبَ لَهَا مَعْقِلُ بْنُ سَرَادٍ

فَخَصَنَ مَعْقِلُ وَقَالَ أَكْرَمْتُكَ نَهَا وَطَلَّقَهَا لَا وَاللَّهِ لَا تَرْجِعُ إِلَيْكَ
بَعْدَهَا قَالَ الْحَسَنُ عَلَّمَ اللَّهُ حَاجَةَ الرَّجُلِ إِلَى الْأَمْرَانِ وَحَاجَةَ الْمَرْأَةِ
إِلَى تَعْلُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْقُرْآنَ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغُنَّ أَجَلَهُنَّ فَلَا
تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ إِلَى
آخِرِ الْآيَةِ ن قَالَ فَسَمِعَ ذَلِكَ مَعْقِلُ نِسَاءً فَقَالَ سَمِعَ الْبَرِّي
عَزَّوَجَلَّ وَطَلَعَهُ خَدَعَارُ وَجْهَهَا فَقَالَ أَزْوَاجُكُمْ وَأَكْرَمْتُكُمْ وَفَرَّجَهَا
إِيَّاهُ ن أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ الشَّاهِدِ أَخْبَرَنَا حَدَّثَنَا
أَبُو عَمْرٍو الْحُسَيْنِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَادٍ حَدَّثَنَا
أَسْبَاطُ عَنْ السُّدِّيِّ عَنْ رَجُلٍ قَالَ نَزَلَتْ فِي جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ
كَانَتْ لَهُ بِنْتٌ عَمٌ فَطَلَّقَهَا رَوْجَهَا تَطْلِيقَةً فَأَنْقَضَتْ عِدَّتَهَا ثُمَّ
رَجَعَ يَرْبُدُ رَجْعَهَا فَأَتَى جَابِرَ وَقَالَ طَلَّقْتُ ابْنَةً عَمَّنَا ثُمَّ تَرِيدُ
أَنْ تَنْكِحَهَا ثَانِيَةً وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ تَرِيدُ رَوْجَهَا وَقَدْ رَضِيَ فَلَزَلَ
اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ ن **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ
مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مِنَ الْآيَةِ ن أَخْبَرَنَا
أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَدِينِيُّ فِي كِتَابِهِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَظَلِ

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَدَّادِيِّ أَخِيرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ أَخِيرَنَا
 اسْتَوْزِرَ ابْنُ بَرِّهِمٍ الْخَطَلِيُّ قَالَ حَدَّثْتُ عَنْ ابْنِ حَبَّانٍ فِي هَذِهِ الْأَيْمَةِ
 قَالَ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَلَهُ أَوْلَادٌ رَجُلٌ
 وَنِسَاءٌ وَمَعَهُ ابْوَاهُ وَأُمْرَأَتُهُ أَقْبَاتٌ بِالْمَدِينَةِ فَوَقَعَ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَى الْوَالِدِينَ وَأَعْطَى الْأَوْدَةَ الْمَعْرُوفَ
 وَلَمْ يُعْطِ أُمْرَأَتَهُ شَيْئًا وَعَبْرَأَتُهُ أَمْرُهُمْ أَنْ يَتَفَقَّهُوا عَلَيْهَا مِنْ تَرْكِ
 زَوْجِهَا إِلَى الْخَوَلِ **قَوْلُهُ تَعَالَى لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ**
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَرْكَبِيُّ حَدَّثَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ
 أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ عَزِيزٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَكَمِ حَدَّثَنَا
 ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ لَا يُشْرِعُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ كَانَتْ الْمَرْأَةُ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ تَكُونُ مَقْلَاةً فَتَجْعَلُ
 عَلَى نَفْسِهَا زِيَارَةً لَهَا وَلَدًا أَنْ تَقُودَهُ فَلَمَّا أَجْلَبَتْ بَنُو النَّضِيرِ كَانُوا
 فِيهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ خَالًا الْأَنْدَلِغِيَّةَ فَأَنزَلَ اللَّهُ الْإِكْرَاهَ
 فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الْمَرْكَبِيُّ الْفَيْتُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ
 الْعَصَلِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قُوتِبٌ حَدَّثَنَا ابْنُ بَرِّهِمٍ عَنْ مَرْزُوقٍ حَدَّثَنَا

وهو بن جبر عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جابر عن ابن عباس
في قوله لا إكراه في الدين قال كانت المرأة من الأنصار لا بكاد
يعيش لها ولد فخلف لبن عاشرها ولد ليهودته فلما أحلت بنو النضير
إذا فيهم فأس من أبناء الأنصار فقالن لا نصار بارسول الله أبائنا
فأتى الله تعالى لا إكراه في الدين فأت سعيد بن جابر فمضى
لحق بهم ومن شاء دخل في الإسلام . . . وقال مجاهد نزلت هذه الآية
في رجل من الأنصار كان له غلام أسود يقال له صم وكان يكرهه
على الإسلام وقال السدي نزلت في رجل من الأنصار يكنى أبا الحصين
وكان له ابنان فقدم تجار السقام إلى المدينة فحملوا الزيت فلما
أرادوا الرجوع من المدينة أتاهم أبا الحصين فاعوهم إلى النصرة
فقتلوا وخرجوا إلى السقام فأخبر أبو الحصين رسول الله صلى الله عليه
وسلم بذلك وقال أطلبتهما فأتى الله عز وجل لا إكراه في الدين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعدهما الله هما أول
كفر قال وكان هذا قبل أن يأمُر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقتال أهل الكتاب فمضى قوله لا إكراه في الدين

وَأَمْرٌ بِقِتَالِ أَهْلِ الْكِتَابِ فِي سُورَةِ بَرَاءَةٍ ۖ وَقَالَ مَسْرُوقٌ
كَانَ لِحُجْلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ ابْنَانِ مُتَضَارِقَيْنِ
أَنْ يَبِيعَتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقْدِيمًا الْمَدِينَةَ فِي نَفَرٍ مِنَ النَّصَارَى
تَحْمِلُونَ الطَّعَامَ فَأَنَاهُمَا أَبُوهُمَا فَكُذِّبَ مِمَّا وَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَدْعُكُمْ
حَتَّى تَسْلُمَا فَأَبَيَا أَنْ يَسْلُمَا فَاخْتَصِمُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبَدِخْلُ بَعْضِي النَّارَ وَأَنَا أَنْظُرُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنْ

وَجَلَّ الْأَكْرَاهُ فِي الدِّينِ فَخَلَّى سَبِيلَهُمَا ۖ أَخْبَرَنَا أَبُو اسْتَحْقٍ
أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقَرَّبِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
عَبْدُوسٍ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ هَاشِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهَذَّبٍ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ خَصِيفٍ عَنْ
مُجَاهِدٍ قَالَ كَانَ نَاسٌ مُسْتَرْضِعِينَ فِي الْيَهُودِ قَرِيبَةً وَالنَّضِيرِ
فَلَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِجْلَاءِ بَنِي النَّضِيرِ قَالَ إِنَّا وَهْمُ
مِنَ الْأَوْسِ وَالْمُذُنُبِ كَانُوا مُسْتَرْضِعِينَ فَهَمُّ لِنَدْهَبِينَ مَعَهُمْ وَلَكِنْ دَبَّتْ
بَيْنَهُمْ فَتَنَعَتْ أَهْلُوهُمْ وَارَادُوا أَنْ يُكْرِهُهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ فَزَلَّتْ
لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ الْأَيْبَةُ ۖ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذْ قَالَ لَهُمُ

وَلَسْتَ يَتَنُونَ تِلْكَ الْأَعْصَاءَ

رُبَّ ارْنَى كَيْفَ تَجِي الْمَوْتَى الْآيَةُ ذَكَرَ الْمَفْسُورُونَ السَّبَبَ
 فِي سُؤَالِ اِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ اَنْ يُرِيَهُ اَحْيَا الْمَوْتَى : اخبرنا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 ابْنُ اَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ عَدَانَ
 حَدَّثَنَا أَبُو الْاَظْهَرُ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ ذَكَرَ
 لَنَا اِبْرَاهِيمُ اَنْ عَادَ اَبَةُ مَيْمَنَةٍ قَدْ تَوَزَّعَتْهَا دَوَابُّ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
 فَقَالَ رُبَّ ارْنَى كَيْفَ تَجِي الْمَوْتَى : وَقَالَ الْحَسَنُ وَعَطَاءُ
 الْحَرَّاسَانِيُّ وَالضَّحَّاكُ وَابْنُ جُرَيْجٍ اَنْ اِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ مَرَّ عَلَى
 دَابَّةٍ مَيْمَنَةٍ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ كَانَتْ جِيفَةً حَمَانٍ لِسَاحِلِ الْخَمْرَةِ
 قَالَ عَطَاءُ الْخَمْرَةِ طَبْرِيَّةٌ قَالُوا فَرَأَاهَا وَقَدْ تَوَزَّعَتْهَا دَوَابُّ الْبَرِّ
 وَالْبَحْرِ فَكَانَ اِذَا مَدَّ الْخَمْرُ جَانِبَ الْجَبَانِ وَدَوَابُّ الْبَحْرِ فَالَكْتَ
 مِنْهَا فَمَا وَقَعَ مِنْهَا يَصْبِرُ فِي الْمَاءِ وَاِذَا جَنَرَ الْخَمْرُ جَانِبَ السَّبَاعِ فَالَكْتَ
 مِنْهَا فَمَا وَقَعَ مِنْهَا يَصْبِرُ تَوْبًا فَاِذَا هَيَّتِ السَّبَاعُ اُجَابَ الطَّيْرِ
 فَالَكْتَ مِنْهَا فَمَا سَقَطَ قَطْعَتُهُ الرِّبَاحُ فِي الْهَوَاءِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ اِبْرَاهِيمُ
 فَتَحَبَّبَ مِنْهَا وَقَالَ يَا رَبِّ تَوَدَّعْتُ لِمَنْعَتِهَا فَاَرْنَى كَيْفَ تَجِيهَا
 لَا عَابَ فِي ذَلِكَ وَقَالَ ابْنُ رُبَيْدٍ مَرَّ اِبْرَاهِيمُ بِخَوْتِ مَيْمَنَةٍ نَصَفَتْ فِي الْخَمْرِ

وَنَصَفَهُ فِي الْبَيْرِ فَمَا كَانَ فِي الْحَرِّ قَدَوَاتٍ الْحَرَّ نَاكِلُهُ وَمَا كَانَ مِنْهُ
فِي الْبَيْرِ قَدَوَاتٍ الْبَيْرَ نَاكِلُهُ فَقَالَ لَهُ ابْلِيسُ اللَّعِينُ مَتَى يَجْمَعُ اللَّهُ هَذِهِ
الْأَجْنَاسَ أَمْ يَبْطُونُ هَوَلاً فَقَالَ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تَجْعَلُ الْمَوْتَى
أَوْ لَمْ تَوْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي بِذَهَابِ وَسْوَاسَةِ ابْلِيسَ
مِنْهُ : أَخْبَرَنِي أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِيهِمَا أَنَّ فِي رِوَايَتِهِ
قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ حَدَّثَنَا
سَلَمَةُ بْنُ مَثْبُوبٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكِيمِ بْنِ أَيَّانٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ كُنْتُ
جَالِسًا مَعَ عِكْرَمَةَ عِنْدَ السَّاحِلِ فَقَالَ عِكْرَمَةُ إِنَّ الَّذِينَ يَغْرُقُونَ
فِي الْبَحْرِ قَسَمَ الْجَبَّانُ لِحَوْمِهِمْ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ شَيْءٌ إِلَّا الْعِظَامُ قَتَلَهَا
الْأَمْوَاجُ عَلَى الْبَيْرِ فَتَصِيرُ حَابِلَةً بِالْخَرَمَةِ فَتَمُوتُ بِهَا الْأَبْلُ فَتَاكُلُهَا
فَيَبْعَثُ ثُمَّ تَجِيءُ قَوْمٌ فَيَاخُذُونَ ذَلِكَ الْبَعْرَ فَيُوقِدُونَهُ فَيَحْمِلُ ذَلِكَ
النَّارُ فَيَجِيءُ نَارٌ فَتَسْقَى ذَلِكَ الرَّمَادُ عَلَى الْأَرْضِ فَذَا جَاءَتِ النَّفْخَةُ
خَرَجَ أَوْلِيَاكَ وَاهْلُ الْقُبُورِ سَوَاءٌ أَوْدَكَكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَذَا هُمْ قِيَامُ
يَنْظُرُونَ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْرَافِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أُحْيِيَ عَلَى
مُرُودٍ فَقَالَ رَبِّي الَّذِي تَجْعَلُ فِي كَيْفٍ قَالَ مُرُودًا أَنَا أَجْبَى وَأَمْنُ نَزْدَ

هَذَا

قَالَ جَدُّكَ وَأَطْلُقْ بَجَلًا وَقَالَ قَدَامَتْ ذَلِكَ وَأَجِيبْتَ هَذَا
قَالَ لَهُ ابْرِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ بَانَ بِرُّدِّ الرُّوحِ إِلَى جَسَدِ الْمَيِّتِ فَقَالَ لَهُ
مُتْرُودٌ مَهَلْ عَايَنْتَ ذَلِكَ الَّذِي تَقُولُ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَقُولَ نَعَمْ وَابْتَهَ فَانْقَلَبَ
إِلَى حُجَّةٍ أُخْرَى ثُمَّ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ أَحْيَا الْمَيِّتِ لِكَيْ يَطْمَئِنَّ قَلْبُهُ
عِنْدَ الْأَخْبَاحِ بَانَ يَكُونُ خَيْرًا عَنِ مَشَاهِدَةِ وَعِيَانٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَالسُّدِّيُّ لَمَّا اخْتَذَ اللَّهُ ابْرِهِمْ خَلِيلًا اسْتَأْذَنَ مَلَكُ
الْمَوْتِ رَبَّهُ أَنْ يَأْتِيَ ابْرِهِمْ فَيُبَشِّرُهُ بِذَلِكَ فَأَنَاهُ وَقَالَ جَنَّكَ وَالشُّرَكَاءُ
بَانَ اللَّهُ اخْتَذَكَ خَلِيلًا فَخَيَّرَ اللَّهُ عَنْ وَجَلٍ وَقَالَ لِمَا عَلِمَهُ ذَلِكَ
قَالَ أَنْ تُجِيبَ اللَّهُ دُعَاكَ وَتُجِبِيَ الْمَوْتَى لِسُؤَالِكَ ثُمَّ انْطَلَقَ وَذَهَبَ
فَقَالَ ابْرِهِمْ رَبِّ ابْنِي حَبِيبُ تَجِبِيَ الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تَوْفَّقْ قَالَ بَلَى
وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي بِعِلْمِي أَنَّكَ تُجِيبُنِي إِذَا دَعَوْتُكَ وَتُعْطِينِي إِذَا
سَأَلْتُكَ وَاتَّخَذْتَنِي خَلِيلًا قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ يُنْفِقُونَ
أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْآيَةُ قَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ فِي عُمَانَ بْنِ
عَقَّانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَإِنَّهُ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِينَارٍ صَدَقَهُ فَقَالَ عِنْدِي

كَانَ

ثَمَانِيَةُ الْآلِفِ دِرْهَمٍ فَأَمْسَكَتْ مِنْهَا لِنَفْسِي وَعِيَالِي أَرْبَعَةَ
الْآلِفِ دِرْهَمٍ وَأَرْبَعَةَ الْآلِفِ دِرْهَمٍ أَفْرَضْتُهَا بِبِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فَمَا أَمْسَكَتَ وَفَمَا أَعْطَيْتَ
وَأَمَّا عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عَلَى جَهَنَّمَ مِنْ لَاجَهَانِ لَهُ فِي غُرُوبِ
يَبُوتَ فَجَهَرُ الْمُسْلِمِينَ بِالْفِ بَعِيرٍ بِأَقْبَانِهَا وَأَجْلَاسُهَا وَصَدَقَ
رُومَةُ رَكْبِيَّةٌ كَانَتْ لَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَفَزَلَتْ فِيهَا هَذِهِ الْآيَةُ
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَافِعًا يَدَهُ يَدْعُو لِعُمَرَ وَيَقُولُ يَا رَبِّ عُمَرُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيتُ عَنْهُ
فَارْضُ عَنْهُ فَمَارَاكَ رَافِعًا يَدَهُ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ وَفَازَنَ اللَّهُ تَعَالَى
فِيهِ الَّذِينَ يَغْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۝ قَوْلُهُ تَعَالَى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا مِنْ طَبَائِفِ مَا كَسَبْتُمْ مِنَ الْآيَةِ ۝
أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّبِيحِيُّ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نَعِيمٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ
ابْنُ حَمْدُوبَةَ أَخْبَرَنَا فُضَيْلُ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا قُبَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
حَدَّثَنَا جَانِدُ بْنُ اسْمَاعِيلَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَمَرَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِكَازِ الْفِطْرِ نِصَاعٍ مِنْ ثَمَرِ خَادِجٍ
 بِثَمَرِ دَيْيٍ وَفَزَلَ الْفَرَّانُ بِأَبْنَاءِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفَقُوا مِنْ طِبْيَاتٍ مَا
 كَسَبْتُمْ وَمَا آخَرُ حَنَالِكُمْ مِنَ الْأَرْضِ الْآيَةُ : أَخْبَرَنَا أَبُو اسْحَقَ
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إسماعيلَ الْفَارِسِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْحِمَارِيُّ
 حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ مِنْ طَلْحَةَ حَدَّثَنَا اسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ عَنِ السَّيِّدِ
 عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ
 كَمَا نَزَلَتْ إِذَا كَانَ جِدَادُ الْغَدَلِ مِنْ حِطَائِهَا أَقْنَانُ ثَمَرِ النَّخْلِ
 وَالْبُسْرِ فَيَعْلَقُونَهَا عَلَى جَبَلٍ بَيْنَ اسْطُوَانَتَيْنِ وَمَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَأْكُلُ مِنْهُ فَقَرَأَ الْمُهَاجِرُونَ فَكَانَ الرَّجُلُ
 بِحِمْدٍ فَيُخْرِجُ قَتْلَ الْحَشَفِ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ أَجَابَ عَنْهُ فِي كَثْرَةِ مَا بَوَضَّعَ
 مِنَ الْأَقْنَاءِ فَفَزَلَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ وَلَا يَتَمَسَّوْا الْحَبِيبَ مِنْهُ نَفَقُونَ
 بِعَنِي الْقَتْلَ الَّذِي فِيهِ حَشَفٌ وَلَوْ أَهْدَى إِلَيْكُمْ مَا قَلْتُمْوه ن
 قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَعَمَّا هِيَ الْآيَةُ : قُلْ
 الْكَلْبِيُّ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ الْآيَةُ قَالُوا يَا رَسُولَ

افضل

اللَّهُ صَدَقَةُ السِّرِّ أَمْ صَدَقَةُ الْعَلَانِيَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ

الآيَةُ ٥ قَوْلُهُ تَعَالَى لِيَسْأَلِيكَ هَذِهِ الْآيَةُ :

اخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن الحارث اخبرنا عبد الله بن محمد
ابن جعفر حدثنا عبد الرحمن بن محمد حدثنا سهل بن عثمان العسكري

ابن جعفر حدثنا عبد الرحمن بن محمد حدثنا سهل بن عثمان العسكري

حدثنا جابر بن عبد الله عن شعبة بن الحجاج عن جعفر بن الزبير عن المغيرة بن

نَسِيعِدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقْدِفُوا

الْأَعْلَى أَهْلَ دِينِكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْكَ هَذَا هُمُ الرُّسُلُ الَّذِينَ

صلى الله عليه وسلم تصدقوا على أهل الأدب: أخبرنا أحمد

اخیراً عباد اللہ حدیثاً عبد الرحمن حدیثاً سہل بن مہر علیہ السلام

عن سالم المكي عن ابن الجنيبة قال كان المسلمون يكرهون أن

مَنْصُوقُوا عَلَى فِقْرٍ أَوْ الْمُشْرِكِينَ قَضَيْتُ هَذِهِ الْآيَةَ وَأَمَرُوا

يَتَذَكَّرُوا عَلَيْهِمْ ۝ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ لِعَمَّتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

عليه وسلم عمرة القضاء وكانت معه في تلك العمرة اسماء بنت

ابو بكر خاتمه امها قنله و حديثا سلاها و هما مشر كتاب

فَقَالَتْ لَا أُعْطِيكُمْ مَا حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَابْتَغُوا لَكُمْ عَلَى دِينِي فَاسْتَأْمَرْتَهُ فِي ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ نَزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ أَنْ يَصَدَّقُوا عَلَيْهِمَا فَأَعْطَتُهُمَا وَوَصَلَتْهُمَا : قَالَ السَّكَنِيُّ وَلَهَا وَجْهٌ آخَرُ وَذَلِكَ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانَتْ لَهُمْ قَرَابَةٌ وَأَصْهَارٌ وَرِصَالٌ فِي الْيَهُودِ وَكَانُوا يَنْفَعُونَهُمْ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمُوا فَلَمَّا اسْلَمُوا كَرِهُوا أَنْ يَنْفَعُوهُمْ وَإِذَا رَأَوْهُمْ عَانُوا بِسَلَامِهِمْ فَأَسْتَأْمَرُوا الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَأَعْطَوْهُمْ بَعْدَ نَزُولِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً : الْآيَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ^{ابن} اسْمَعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّصْرَبَادِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو وَبْنُ جَبْرِ أَخْبَرَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَبَلِ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ ابْنِ مَهْزُومٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَرْبَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ فِي أَصْحَابِ الْحَبَلِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَحْجِلُ أَحَدًا

تَوْحَقُّ
بِالْحَبَلِ

فِي بَيْتِهِ فَرَسٌ عَيْنٌ مِنَ الْخَيْلِ وَهَذَا قَوْلُ الْأُمَامَةِ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَكَوْثَرِ
وَالْأَوْزَاعِيِّ وَدِيَّاجِ بْنِ بَرْدٍ قَالُوا هُمُ الَّذِينَ يَرْتَبُطُونَ الْخَيْلَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ عَلَيْهَا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً نَزَلَتْ فَمَنْ
لَمْ يَرْتَبُطْهَا الْخَيْلَاءُ وَلَا بِمَضَارٍ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِمُ الْعَلِيِّ
أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّبُورِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
النَّهْدِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مَهْدُودِ بْنِ الْقَزْوِينِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
دَاوُدَ الْقَطَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا أَبُو شَرَحٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ
الْحَجَّالِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَعَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ
فِي هَذِهِ الْأَيَّةِ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ قَالَ فِي عِلْفِ
الْخَيْلِ وَبَدَلٍ عَلَى صَحَّةٍ هَذَا مَا أَخْبَرَنَا أَبُو اسْتَحْوَقَ الْمَقْرِي حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ سَاسِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ
الْكُرْمَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي يُكَيْرٍ الْكُرْمَانِيُّ حَدَّثَنَا وَكَيْعُ
قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ بَهْرَامٍ عَنْ شُهْرَبَانَ عَنْ جَوْشَبِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ
يَرْبُودَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ ارْتَبَطَ فَرَسُهُ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَانْفَقَ عَلَيْهِ احْتِسَابًا كَانَ شَبَعُهُ وَجُوعُهُ وَرَبَّهُ

وَظَمَاهُ وَبَوَّلَهُ وَرَوَّاهُ فِي مَسِيرَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **أَخْبَرَنَا أَبُو**
إِسْحَاقَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو وَالْفَرَّائِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو مُوسَى عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى
 حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْجَوْرِيُّ حَدَّثَنَا فَارِسُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطُّفُوقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عِلَاءُ
 قُرْسِهِ كَالْيَاسِطِ كَقَبْهِ بِالْصَّدَقَةِ **أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ**
الكَائِبِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ الرَّارِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْحُبَابِ أَخْبَرَنِي خَالِي
 ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ مُوسَى الْقَشْقَشِيِّ عَنْ عَدْلَانَ بْنِ سَهْلِ الْبَاهِلِيِّ
 سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ مَنْ ارْتَبَطَ قُرْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 لَمْ يَرْتَبِطْهُ رَبُّهُ وَلَا سَمْعَةٌ كَانُ مِنَ الَّذِينَ يُنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
 الْآيَةُ **أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ التَّمِيمِيُّ** أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ جَبَّانٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ حُجْرٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَرَّافِيُّ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الدَّرَّاقِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 فِي قَوْلِهِ الَّذِينَ يُنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً **قَالَ**

ثَوَاتٌ مِى عَلِيٍّ لِّطَالِبٍ كَانَتْ عِنْدَهُ أَرْبَعَةُ دِرَاهِمٍ فَأَنْفَقَ بِاللَّيْلِ
 وَاحِدًا وَبِالنَّهَارِ وَاحِدًا وَفِي السَّيْرِ وَاحِدًا وَفِي اللَّيْلِ وَاحِدًا
 أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكَاتِبُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شاذَانَ
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَسَدِيُّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ
 يَمَانَ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي
 تَالِبٍ عِنْدَهُ أَرْبَعَةُ دِرَاهِمٍ فَأَنْفَقَ دَرَاهِمًا بِاللَّيْلِ وَدَرَاهِمًا بِالنَّهَارِ
 وَدَرَاهِمًا عِذَا سَلَكَ سَبِيلَ مَنْ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
 الْآيَةُ فِي قَالَ الْكَلْبِيُّ سَأَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ فِي عَيْنِ طَالِبٍ
 يَكُنْ بِمِلْكٍ غَيْرِ أَرْبَعَةَ دِرَاهِمٍ فَضَدَّقَ بِدَرَاهِمٍ لَيْلًا وَبَدَرَاهِمٍ نَهَارًا
 وَبَدَرَاهِمٍ سِرًّا وَبَدَرَاهِمٍ عَلَانِيَةً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَا جِئَكَ عَلَى هَذَا قَالَ جِئْتُكَ أَنْ اسْتَوْجِبَ عَلَى اللَّهِ الَّذِي وَعَدَنِي
 فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآنَ ذَلِكَ لَكَ فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ**
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَنْ حَمْدَانَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَعْلَى

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْإِخْمَسِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُسَيْبٍ حَدَّثَنَا الْكَلْبِيُّ
 عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ بَلَّغَنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي
 بَنِي عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ عَوْفِ بْنِ ثَقِيفٍ وَفِي بَنِي الْمُغْبِرَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ
 كَانَتْ بَنُو الْمُغْبِرَةِ يَبْرُؤُونَ لثَقِيفٍ فَلَمَّا أَظْفَرَ اللَّهُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَكَّةَ وَضَعَ يَوْمَئِذٍ الرِّبَا كُلَّهُ وَفَاتَى
 بَنُو عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ وَبَنُو الْمُغْبِرَةِ إِلَى عَثَابِ بْنِ أَبِي سَيْدٍ وَهُوَ عَلَى مَكَّةَ
 فَقَالَ بَنُو الْمُغْبِرَةِ مَا جَعَلْنَا أَشَقَى النَّاسِ بِالرِّبَا وَضَعِ عَنْ النَّاسِ
 غَيْرَنَا وَقَالَ بَنُو عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ صُودِجْنَا عَلَى أَنْ لَنَا رِبَا نَأْكُلُ عَثَابُ
 فِي ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
 وَالَّتِي بَعْدَهَا فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَكَرِهَ
 بَنُو عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ أَنْ يَلْزَمُوا هَذِهِ الْحَرْبَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ يَقُولُ اللَّهُ أَنْ تَنْتَهِ
 فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ فَيَنْحَسِبُونَ مِنْهُ
 وَقَالَ عَطَاوَعٌ عَمْرُوهُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْعَبَاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ
 وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ وَكَانَا قَدِ اسْلَفَا فِي الثَّمَرِ فَلَمَّا حَضَرَ الْجَدَادُ
 قَالَ لَهَا صَاحِبُ الثَّمَرِ لَا يَبْقَى لِي مَا يَكْفِي عِبَادِي أَنْتُمَا أَخَذْتُمَا

قَتَادَةُ
 وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ

حَقِّكُمْ كُلَّهُ فَهَلْ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذَ النِّصْفَ وَتُؤْخِرَ النِّصْفَ
وَأَضْعَفَ لَكُمْ فَعَلًا فَلَمَّا جَاءَ الْأَجَلُ طَلَبَا الزَّيَادَةَ فَبَلَغَ ذَلِكَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَاهُمَا فَانزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ فَسَرَّحَا
وَأَطَاعَا وَآخَذَا رُؤُسَ مَوَاهِمَهُمَا : وَقَالَ السُّدِّيُّ انزَلَتْ فِي الْعَبَّاسِ
وَحَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَكَانَا شَرِيكَيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُسْلِفَانِ فِي الرِّيَاجِ
الْإِسْلَامَ وَلَهُمَا أَمْوَالٌ عَظِيمَةٌ فِي الرِّيَا فَانزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِنْ كَدَّ رَبًّا مِنْ رِبَا الْجَاهِلِيَّةِ
مَوْضُوعٌ وَأَوَّلُ رِبَا أَضْعَفُ رَبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ لَهُ الْإِمْبِسْرَةُ قَالَ
الْكَلْبِيُّ قَالَتْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ لِبَنِي الْمُغْبِرَةِ هَاتُوا رُؤُسَ
أَمْوَالِنَا وَلكُمُ الرِّيَا نَدَعُ لَكُمْ فَقَالَتْ بَنُو الْمُغْبِرَةِ نَحْنُ الْيَوْمَ
أَهْلُ عُسْرَةٍ فَأَخْرَجُونَا إِلَى أَنْ نُدْرِكَ الثَّمَرَةُ فَابُوءُوا أَنْ يُؤَخَّرُوا وَهُمْ
فَانزَلَ اللَّهُ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ الْآيَةُ : قَوْلُهُ تَعَالَى
أَمَّا الرُّسُولُ فَمَا انزَلَ إِلَهُ مِنْ دُونِهِ أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو مَسْعُودٍ
عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنِ طَاهِرٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوسَجِيُّ حَدَّثَنَا أُمِّةٌ بْنُ سَطَّامٍ حَدَّثَنَا
 بَيْزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ يُبْدُوا أَمْلًا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفُوا تَخَافُكُمْ بِهِ اللَّهُ الْآيَةَ
 اسْتَدْرَكَ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اتَّوَا
 رَسُولَ اللَّهِ فَقَالُوا كَلَّفْنَا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا نَطِيقُ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ
 وَالصَّدَقَةَ وَالْجِهَادَ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الْآيَةَ وَلَا يَطِيقُهَا
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتُّبِدُونَ أَنْ تَقُولُوا كَمَا قَالَ
 أَهْلُ الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِكُمْ أَرَاهُ قَالَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا قُولُوا سَمِعْنَا
 وَأَطَعْنَا غُفِرَ لَكُمْ رَبَّنَا إِلَيْكَ الْمَصِيرُ فَلَمَّا اقْتَرَأَهَا الْقَوْمُ وَكَانَتْ
 بِهَا السَّنَنُ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي آيَاتِهَا مِنَ الرَّسُولِ لَمَّا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ
 الْآيَةَ كُلُّهَا وَلَسَخَهَا اللَّهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا
 وَسْعَهَا الْآيَةَ إِلَى آخِرِهَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أُمِّةَ بْنِ سَطَّامٍ أَخْبَرَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ نَحْنُ حَدَّثَنَا وَالَّذِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ اسْحَوِّ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَابْنُ سُلَيْفٍ مُوسَى

اخبرنا وكيع حدثنا سفيان عن ادم بن سليمان سمعت سعيد
ابن جبير يحدث عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قل ان
تبدؤا ملأ في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله دخل قلوبهم
منها شيء لم يدخلهم من شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا
سمعنا واطعنا وسلمنا قال في قلوبهم الايمان فقالوا سمعنا واطعنا
فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها حتى بلغ او اخطانا
فقال قد فعلت الى آخر البقرة كل ذلك يقول قد فعلت

رواه مسلم عن ابى بكر بن الاشيبه عن وكيع ن
قال المفسرون لما نزلت هذه الآية وان تبدوا ما
في انفسكم او تخفوه جا ابوبكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف
ومعاذ بن جبل وناس من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم
فجئوا على الركب وقالوا يا رسول الله والله ما نزلت آية
استد علينا من هذه الآية ان احدنا يحدث نفسه بما لا يحب
ان يثبت في قلبه وان له الدنيا بما فيها وانماوا اخذون بما يحدث
به انفسنا هلكنا والله فقال النبي صلى الله عليه وسلم

هَكَذَا أَنْزَلْتُ فَقَالُوا أَهْلَكُنَا وَكَلَّفْنَا مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا نَطِيقُ
قَالَ فَلَعَلَّكُمْ تَقُولُونَ كَمَا قَالَ ابْنُ إِسْرَافِيلَ لِمُوسَى سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا
فَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَشْنَدَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَكَتَبُوا بِذَلِكَ حُكْمًا
فَأَنْزَلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ الْفَرِیْحَ وَالرَّاحَةَ بِقَوْلِهِ لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا
الْآيَةَ فَنَسَحَتْ هَذِهِ الْآيَةَ مَا قَبْلَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَاوَزَ عَنِ امْنِي مَا حَدَّثُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ مَا لَمْ يَعْمَلُوا أَوْ يَكْلُمُوا بِهِ

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

قَالَ الْمُفَسِّرُونَ قَدِيمٌ وَقَدْ جُرَّانَ وَكَانُوا اسْتَبْرَأَ احْبَا عَارِسُ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِمْ أَرْبَعَةُ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ
فِي الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ ثَلَاثَةً نَفَرًا إِلَيْهِمْ يَوْمَ امْرُؤُهُ الْعَاقِبُ
أَمِيرُ الْقَوْمِ صَاحِبُ مَشُورَتِهِمْ الَّذِي لَا يُصْدِرُونَ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ وَأَسْمُهُ
عَبْدُ الطَّيْسِ وَالسَّيِّدُ الْمُغِيثُ لِمَالِهِمْ وَصَاحِبُ دَجَلِهِمْ وَأَسْمُهُ
الْأَبْهَمُ وَأَبُو جَارِثَةَ بْنِ عُلْفَةَ اسْقَفَهُمْ وَجَبَّرَهُمْ وَإِيمَانَهُمْ
وَصَاحِبُ مَدْرَسَتِهِمْ وَكَانَ قَدْ شَرَفَ فِيهِمْ وَدَرَسَ كُنْيَتُهُمْ حَتَّى
حَسُنَ عِلْمُهُ فِي دِينِهِمْ وَكَانَتْ مِلُوكُ الرُّومِ قَدْ شَرُّ قُوَّةً وَمَوْلُوهُ

وَبَوَّالَهُ الْكَتَّابِينَ عَلَيْهِ وَاجْتِهَادِهِ فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَخَلُوا مَسْجِدَهُ حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ عَلَيْهِمْ ثَابِتُ
الْخَبَرَاتِ جَبِينًا وَارِدِيَّةً فِي جَمَالِ زَجَالِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ يَقُولُ
بَعْضُ مَنْ رَأَاهُمْ مِنْ اصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْنَا
وَقَدْ امْتَلَأَهُمْ وَقَدْ جَانَتْ صَلَاتُهُمْ فَقَامُوا وَاصْلَوْا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعُوهُمْ
فَصَلُّوا إِلَى الشَّرْقِ فَكَلَّمَ السَّيِّدَ وَالْعَاقِبِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْلَمَا
فَقَالَا قَدْ اسْلَمْنَا فَبَلَكَ قَالَ كَذَبْتُمَا بِمَنُوعِكُمَا مِنَ الْإِسْلَامِ
دُعَاؤُكُمْ لِلَّهِ وَلَدَاؤُكُمْ عِبَادَتُكُمَا الصَّلِيبَ وَكَلُّكُمَا الْخَنَزِيرَ
قَالَا إِنْ لَمْ يَكُنْ عَيْسَى وَلَدَ اللَّهُ فَمَنْ ابْنُهُ وَخَاصِمُوهُ جَمِيعًا فِي
عَيْسَى فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّمُّ تَعْلَمُونَ أَنَّ
لَا يَكُونُ وَلَدًا لَهُ وَهُوَ شَيْبَةُ آيَاةُ قَالُوا بَلَى قَالَ السَّمُّ تَعْلَمُونَ أَنَّ
رَبَّنَا حَيٌّ لَا يَمُوتُ وَأَنْ عَيْسَى بَانِي عَلَيْهِ الْقَتْلُ قَالُوا بَلَى قَالَ السَّمُّ
تَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّنَا قَدِيمٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يُخَفِّظُهُ وَيَسْرِقُهُ قَالُوا بَلَى قَالَ

الْأَوَّلَةُ

فَهَلْ يَمْلِكُ عِيسَىٰ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا قَالُوا لَا قَالَفَازِ رَبَّنَا صَوِّرْ عَلِيَّ
فِي الرِّجَمِ كَيْفَ شَاءَ وَرَبَّنَا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ وَلَا يَخْدُثُ قَالُوا
بَلَىٰ قَالَ السَّيِّئُ ثُمَّ عَلِمُوا أَنَّ عِيسَىٰ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَمَا تَحْمِلُ الْمَرْأَةُ نَعْمَ
وَضَعَتْهُ كَمَا تَضَعُ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا ثُمَّ عَذَّبْنِي كَمَا يُعَذِّبُ الصَّبِيَّ ثُمَّ
كَانَ يَطْعَمُ وَيَشْرَبُ وَخَدَّثْتُ قَالُوا بَلَىٰ قَالَ وَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا كَمَا
زَعَمْتُمْ فَسَكَنُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ عِزًّا وَجَلَّ فِيهِمْ صُدْرُ سُورَةِ آلِ
عِمْرَانَ بِضَعَةِ وَمَا بَيْنَ آيَةٍ مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَىٰ قُلْ لِلَّهِ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ
وَتُخْشَرُونَ الْآيَةُ قَالَ الْكَلْبِيُّ ^{عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ}
أَنَّ يَهُودَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالُوا الْمَاهُتَمُ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ يُعْمَلُونَ
هَذَا وَاللَّهُ الشَّيْءُ الْأَمِيُّ الَّذِي يُشْرِكُنَا بِهِ مُوسَىٰ وَجَدُّهُمْ فِي كِتَابِنَا
يَنْعَنُ وَصَفِيَّةُ وَانَّهُ لَا تُرَدُّ لَهُ رَأْيَةٌ وَإِرَادُوا الصَّدِيقَةَ وَاتَّبَاعَهُ
ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَا تَعْمَلُوا حَتَّىٰ نَنْظُرَ لِي وَفَعَلَهُ أَخْبَرَنِي
فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ وَكَتَبَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَشَكُّوا وَقَالُوا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِمُ الشَّقَاقُ فَلَمْ يُسَلِّمُوا
وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ إِلَى الْمُدَّةِ

فَقَضُوا ذَلِكَ الْعَهْدَ وَأُظْلِقَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ فِي سَبْتَيْنِ
رَاكِبًا إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ابْنِي سُهَيْبَانَ وَأَصْحَابِيهِ قُوا فِقْوَهُمْ وَاجْمَعُوا
أَمْرَهُمْ وَقَالُوا التَّكُونُ كَمَا مَشْنَا وَاحِدَةً ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ
وَأَنزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ: **وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ**
لَمَّا أَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرَيْشًا بَيْدَرٍ وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ
جَمَعَ الْيَهُودَ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ احْذَرُوا مِنَ اللَّهِ مِثْلَ مَا نَزَلَ
بِقُرَيْشٍ يَوْمَ بَيْدَرٍ اسْلَمُوا أَقْبَلْ أَنْ يَنْزَلَ بِكُمْ دَمَا نَزَلَ بِهِمْ فَقَدَرْتُمْ
إِنِّي نَبِيٌّ مُرْسَلٌ فَخَذُّوا ذَلِكَ فِي كِتَابِهِمْ وَعَهْدُوا بِاللَّهِ إِلَيْكُمْ وَقَالُوا
يَا مُحَمَّدُ لَا بَخْرَ نَفْسٍ لَكَ لَقِيتَ قَوْمًا أَعْمَارًا لَا عِلْمَ لَهُمْ بِالْحَرَبِ
فَأَصْبَحْتَ فِيهِمْ فُرْصَةً أَمَا وَاللَّهِ لَوْ فَاتَلْنَاكَ لَحَرَقْنَا أَنَا وَخَلَّ النَّاسُ
فَأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ لِلدِّينِ كُفْرُوا يَعْنِي الْيَهُودَ سَتُخْلَبُونَ
تَهْرَمُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ فِي الْآخِرَةِ وَهَذِهِ رِوَايَةُ عُمَرَ
وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ تَعَالَى شَهِدَ اللَّهُ
أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَالَ الْكَلْبِيُّ لَمَّا ظَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ قَدِمَ عَلَيْهِ حَيْرَانٌ مِنْ أَحْبَارِ أَهْلِ الشَّامِ

فَلَمَّا أَبْصَرَ الْمَدِينَةَ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ مَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ
بِصِفَةِ مَدِينَةِ النَّبِيِّ الَّذِي نَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَفَاهُ بِالصِّفَةِ وَالنِّعَتِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ
مُحَمَّدٌ قَالَ نَعَمْ فَأَلَا دَأَبْتَ أَحْمَدُ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَلَا سَأَلْتُكَ عَنْ
شَهَادَةٍ فَإِنْ أَنْتَ أَخْبَرْتَنَا بِهَا آمِنَّا بِكَ وَصَدَّقْنَاكَ فَقَالَ لَهُمَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَانِي قَالََا أَخْبَرْنَا عَنْ أَعْظَمِ شَهَادَةٍ
فِي كِتَابِ اللَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
وَالْمَلَائِكَةُ وَأَوَّلُوا الْعِلْمِ فَاسْلَمَ الرَّجُلَانِ وَصَدَّقَا بِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَوْلُهُ تَعَالَى الْمُتَشَبِّهِ لِلدِّينِ**
أَوْتُوا الصُّبْيَانَ مِنَ الْكِتَابِ آيَةً اخْتَلَفُوا فِي سَبَبِ تَرْوِهَا فَقَالَ
السُّدِّيُّ دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَهُودَ إِلَى الْإِسْلَامِ
فَقَالَ لَهُ نَعْمَانُ بْنُ أَوْفَى هَلُمَّ يَا مُحَمَّدُ خُاصِمُكَ لَا الْإِجْبَارَ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَى الْكِتَابِ اللَّهُ فَقَالَ
بَلَى إِلَى الْإِجْبَارِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ **وَرَوَى**
سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَعَبْدُكَرِيمُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

الله عليه وسلم بيت المدراس على جملة من اليهود فدعاهم الى
الله عز وجل فقال له نعيم بن عمرو بن الحارث بن زيد على
اخي بن انت يا محمد فقال على مله ابراهيم قال ان ابراهيم
كان يهوديا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمهلوا الي التوراة
فهي بيننا وبينكم فابيا عليه فانزل الله هذه الآية
وقال الكلبي سئلت في قصة الذين فيها من خير وسؤال
اليهود النبي صلى الله عليه وسلم عن حد الزانيين وسباني
بيان ذلك في سورة المائدة ان شأ الله عز وجل
قوله تعالى قل اللهم مالك الملك الآية قال
ابن عباس وانفس بن مالك لما افتر رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة ووعد امته ملك فارس والروم قالت المنافقون
واليهود هيهات من ابن محمد ملك فارس والروم هم اعن
وامتنع من ذلك لم يكف محمد امته وللدبنة حتى طمع
في ملك فارس والروم فانزل الله هذه الآية : اخبرنا محمد بن
ابن عبد العزيز المروزي في كتابه اخبرنا ابو الفضل محمد بن

الْحُسَيْنِ
 عَبْدُ الْعَزِيزِ الْحَارِثِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَحْيٍ أَخْبَرَنَا اسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
 أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ قَنَادَةَ ذَكَرَ لَنَا ابْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يَجْعَلَ مُلْكًا فَارِسَ وَالرُّومَ فِي أَمْنِهِ فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ تَعَالَى قُلْ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمُلْكُ تُؤْتِي الْمُلُوكَ مِنْ قَبْلِكَ الْآيَةُ
 حَدَّثَنَا الْأَسْنَادُ أَبُو اسْحَقٍ التَّغَلِبِيُّ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
 جَامِدٍ الْوَزَّانَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُطَبَّرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ
 الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بِرِجْمَةٍ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنُ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِيهِ قَالَ خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَنْدَقَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ ثُمَّ قَطَعَ لِكُلِّ عَشْرَةٍ أَرْبَعِينَ
 ذِرَاعًا قَالَ عُمَرُ بْنُ عَرْفٍ كُنْتُ أَنَا وَسَلْمَانُ وَحُذَيْفَةُ وَالتَّحَارُ
 ابْنُ مِقْرَنٍ الْمِزْنِيُّ وَسِتَّةٌ مِنْ الْأَنْصَارِ فِي أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا فَخَفَرْنَا
 حَتَّى إِذَا كُنَّا نَحْتُ ذَوَابِ إِخْرَجَ اللَّهُ مِنْ بَطْنِ الْخَنْدَقِ صَخْرَةً
 مَرَّةً كَسَرْنَاهَا وَجَدْنَاهَا وَشَقَّتْ عَلَيْنَا فَقُلْنَا يَا سَلْمَانُ ارْقُا
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبِرْهُمْ خَبَرَهُمْ الصَّخْرَةُ فَأَمَّا أَنْ
 نَعْدَلُ عَنْهَا وَإِمَّا أَنْ يَأْمُرَنَا بِأَمْرٍ فَإِنَّا لَا نَحْبِذُ أَنْ نَجَاوِزَ خَطَّتَهُ

قَالَ الْاَمْرِيُّ

قَالَ فَرَفَى سَلْمَانَ الرَّسُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ضَارِبٌ
 عَلَيْهِ قَبْلَهُ نَزْكَبَةً فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجْتَ صَحْرَةً بِبَيْضَانِ
 مَرُوءَةٍ مِنْ بَطْنِ الْخَنْدَقِ كَسَرْتُ حَدِيدَنَا وَشَقَّتْ عَلَيْنَا حَتَّى مَا
 نَحْيَكُ مِنْهَا قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا فَمَرْنَا فِيهَا يَا مَرْءُ فَإِنَّا لَأَنْجَبُ
 أَنْ جَاوَزَ حَظُّكَ قَالَ فَهَبْطَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ
 سَلْمَانَ الْخَنْدَقَ وَالتَّسْعَةَ عَلَى شَفِيرِ الْخَنْدَقِ فَاخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَعْوَلَ مِنْ سَلْمَانَ فَضَرَّ بِهَا ضَرْبَةً صَدَعَهَا
 وَبَرَقَ مِنْهَا بَرَقٌ أَضَاءَ مَا بَيْنَ لَابِتَيْهَا يَعْنِي الْمَدِينَةَ حَتَّى لَكَانَ
 مِصْبَاحًا فِي جَوْفِ بَيْتِ مُظَلِّمٍ وَكَبُرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ تَكْبِيرٌ فَنَجَّحَ وَكَبُرَ الْمُسْلِمُونَ فَضَرَّ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثَّانِيَةَ وَبَرَقَ مِنْهَا بَرَقٌ أَضَاءَ مَا بَيْنَ لَابِتَيْهَا
 حَتَّى لَكَانَ مِصْبَاحًا فِي جَوْفِ بَيْتِ مُظَلِّمٍ وَكَبُرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْبِيرٌ فَنَجَّحَ وَكَبُرَ الْمُسْلِمُونَ فَضَرَّ بِهَا رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَسَرَهَا وَبَرَقَ مِنْهَا بَرَقٌ أَضَاءَ مَا
 بَيْنَ لَابِتَيْهَا حَتَّى لَكَانَ مِصْبَاحًا فِي جَوْفِ بَيْتِ مُظَلِّمٍ وَكَبُرَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْبِيرٌ فَخَجَّ وَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ
وَأَخَذَ بِيَدِ سَلْمَانَ وَدَفَعَهُ فَقَالَ سَلْمَانُ يَا بَنِي آدَمَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ شَيْئًا مِثْلَهُ قَطُّ فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْقَوْمِ فَقَالَ أَرَأَيْتُمْ مَا يَقُولُ سَلْمَانُ
فَقَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ضَرَبْتُ ضَرْبَ بَنِي آدَمَ فِي بَرْقِ الذِّبْ
رَأَيْتُمْ أَصْنَاتٍ لِي مِنْهَا قُصُورُ الْجَبْرِ وَمَدَائِنُ كَسْرَى كَانَتْهَا
أَنْبِيَاءُ الْكَلَابِ وَأَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ أُمَّتِي ظَاهِرَةٌ عَلَيْهَا ثُمَّ
ضَرَبْتُ ضَرْبَ بَنِي آدَمَ فِي بَرْقِ الذِّبْرِ أَرَأَيْتُمْ أَصْنَاتٍ لِي مِنْهَا الْقُصُورُ
الْحُمْرُ مِنْ أَيْضِ الرُّومِ وَكَانَتْهَا أَنْبِيَاءُ الْكَلَابِ فَأَخْبَرَنِي
جِبْرِيلُ أَنَّ أُمَّتِي ظَاهِرَةٌ عَلَيْهَا ثُمَّ ضَرَبْتُ ضَرْبَ بَنِي آدَمَ فِي بَرْقِ
الذِّبْرِ أَرَأَيْتُمْ أَصْنَاتٍ لِي مِنْهَا قُصُورُ صَنْعَاكَ كَانَتْهَا أَنْبِيَاءُ الْكَلَابِ
وَأَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ أُمَّتِي ظَاهِرَةٌ عَلَيْهَا فَأَبْشَرُوا فَأَسْتَشِيرُ
الْمُسْلِمِينَ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ مَوْعِدُ صِدْقٍ وَعَدَا الصُّرُورِ بَعْدَ
الْجَبْرِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ لَا تَعْجَبُونَ بِنَبِيِّكُمْ وَيَعْلَمُ الْبَاطِلُ
وَيُخْبِرُكُمْ أَنَّهُ يُبْعَثُ مِنْ يَتْرِبِ قُصُورُ الْجَبْرِ وَمَدَائِنُ كَسْرَى

وَأَنهَاتُفَحِ لَكُمْ وَأَنهَاتُفَحِ لَكُمْ وَأَنهَاتُفَحِ لَكُمْ وَأَنهَاتُفَحِ لَكُمْ
لَسْتَ طَبِيعُونَ أَن تَسْرُدُوا قَالِ فَتَرَكَ الْقُرْآنُ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ
وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا
وَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ قَوْلَهُ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ
الْمُلْكِ الْأَبْنَى قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَحْزَنِ الْمُؤْمِنُونَ
الْكَافِرِينَ أَوْ لِيَا أَيْمَنُ دُونَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ
الْحَجَّاجُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ وَفَيْسُ بْنُ مَرْثَدٍ وَهَوَلَاءُ كَانُوا
مِنَ الْيَهُودِ بَيَاطُنُونَ فَقَرَأَ مِنَ الْأَنْصَارِ لَيْسَتْهُمْ عَنْهُمْ
فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ الْمُنْذَرِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبْرِ وَسَعِيدُ بْنُ جَنْمَةَ
لَا أُولَئِكَ النَّفَرُ اجْتَنِبُوا هَوَلَاءَ الْيَهُودَ وَاحْذَرُوا الزُّوْمَةَ
وَمُيَاطُنَهُمْ لَا يَفْتَنُوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ فَلَمَّا أُولَئِكَ النَّفَرُ إِلَّا
مُيَاطُنُهُمْ وَمَلَأَتْهُمْ فَانزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ : وَقَالَ
الْكَلْبِيُّ تَرَكْتُ فِي الْمُنَافِقِينَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ لُؤْلُؤَ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا
يَتَوَلَّوْنَ الْيَهُودَ وَالْمُشْرِكِينَ وَبَانُوا نَعْمَ بِالْأَخْبَارِ وَبَرَجُونَ
أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الظُّفَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانزَلَ

الله عز وجل هذه الآية ونهى المؤمنين عن مثل فعلهم وقال
جواب عن الضحاک عن ابن عباس ذلك في عبادة بن الصامت
الأنصاري وكان يدري أن نبيا وكان له خلفاء من اليهود فلما خرج
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب قال عبادة يا نبي الله إن
معي خمس مائة رجل من اليهود وقد رأيت أن تخرجوا معي
فاستظهر بهم على العدو فانزل الله عز وجل لا تمشي للمؤمنين
الكافرين أو لبا الآية قوله تعالى قل إن كنتم
تحبون الله الآية قال الحسنة وابن جرير زعم أقوام على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يحبون الله فقالوا
يا محمد أنا الحب ربنا فانزل الله هذه الآية وروى جابر
عن الضحاک عن ابن عباس قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم
على قرين وهم في المسجد الحرام وقد نصبوا أصنامهم وعلقوا عليها
بيض النعام وجعلوا في أذانها الشنوف وهم يسجدون لها
فقال يا معشر قرين لقد خالفتم مكة أبكم أبرهم واستعبل
ولقد كاتنا على الإسلام فقالت قرين يا محمد إنما نعبد هذه

حَسْبَ اللَّهِ لِيُقَرَّبُونَا إِلَى اللَّهِ فَانزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا رَأَيْتُمْ
تُحِبُّونَ اللَّهَ وَتَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ لِيُقَرَّبَكُمُ إِلَيْهِ فَاتَّبِعُونِي يَخْبِتُمْ
اللَّهُ فَاَنَّا رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَحُجَّتُهُ عَلَيْكُمْ وَأَنَا أَوَّلُ بِالْعَظِيمِ
مِنَ الْأَصْنَامِ كُمْ : وَرَوَى الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ الْيَهُودَ لَمَّا قَالُوا الْحَقُّ آتَيْنَا اللَّهَ وَاجْتَبَاوْهُ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ فَلَمَّا نَزَلَتْ عَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَلَى الْيَهُودِ فَأَبَوْا أَنْ يَقْبَلُوا وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ
إِسْرَافِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزَّيْبَرِ قَالَ نَزَلَتْ فِي نَصَارَى حِجْرَانَ
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْعَظِيمُ الْمَسِيحُ وَتَعْبُدُهُ حَسْبَ اللَّهِ وَتَعْظِمُوا
لَهُ فَانزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ رَدًّا عَلَيْهِمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
إِنْ مَثَلْ عِبَسَى عِنْدَ اللَّهِ الْآيَةَ قَالَ الْفُطَيْسِيُّ رَوَى أَنَّهُ وَقَدْ خُجِرَ
قَالُوا الرَّسُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكَ تَشْتُمُ أَصَابِحَنَا
قَالَ وَمَا قَوْلُ قَالُوا اتَّقُوا اللَّهَ عِنْدَ قَالِ أَجَلُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ
وَكَلِمَتُهُ أَلْفَا هَا إِلَى الْعِذْرَاءِ الْبَتُولِ فَغَضِبُوا وَقَالُوا أَهْلُ
رَأَيْتَ إِنْسَانًا فَظَمْنَا مِنْ غَيْرِ آبٍ فَلَمْ كُنْتُ صَادِقًا فَادْرَأْنَا مِثْلَهُ

الآيَةُ

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنْ وَجَلْ هَذِهِ الْآيَةُ ۝ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ حَدَّثَنَا أَبُو كَيْسٍ
الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمَّتَانَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ وَكِيعٍ عَنْ مُبَارَكٍ
عَنِ الْحُسَيْنِ قَالَ جَاءَ رَاهِبًا جُرَّانَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَضَ
عَلَيْهِمَا الْإِسْلَامَ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنَّا قَدْ أَسْلَمْنَا قَبْلَكَ فَقَالَ كَذِبْتُمَا
إِنَّهُ يَمْنَعُكُمَا مِنَ الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ يُعْبَادُكُمْ الْأَصْنَامُ وَالكُفْرُ
الْخَنَازِيرُ وَقَوْلُكُمْ لِلَّهِ وَلَدٌ قَالَا مَنْ أَبُو عِيسَى وَكَانَ لَا يُعْجَلُ حَتَّى
بِأَمْرٍ أَوْ بَرَةٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ الْآيَةُ ۝
قَوْلُهُ تَعَالَى فَلْتَقَالُوا مِنْ أَبْنَانَا وَأَبْنَاكُمْ الْآيَةُ
أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّحْبَارِيُّ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ
ابْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مَالِكٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا
أَبِي حَدَّثَنَا حَسَنٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يُونُسَ عَنْ الْحُسَيْنِ قَالَ
جَاءَ رَاهِبًا جُرَّانَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْلِمَا تَسْلِمًا فَقَالَا قَدْ أَسْلَمْنَا قَبْلَكَ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذِبْتُمَا مَنَعَكُمَا مِنَ الْإِسْلَامِ

ثَلَاثٌ سَجُودُكُمْ لِلصَّلَيبِ وَقَوْلُكُمْ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَشَرُّكُمْ
الْحُمْزُ فَقَالُوا مَا نَقُولُ فِي صِيبِي قَالَ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلَ الْقُرْآنُ ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ
وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ لِأَقُولَ قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاتَنَا
الْأَيَّةَ فَرَعَاهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَلَأَ عَنَتَهُ
قَالَ وَجَارُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَفَاطِمَةُ وَأَهْلُهُ وَوَلَدُهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
قَالَ فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ أَفَرُّ بِالْجَزِيرَةِ
وَلَا تَلْأَعْنَهُ قَالَ فَرَجَعَ فَقَالَا نَعُودُ بِالْجَزِيرَةِ وَلَا تَلْأَعْنُكَ فَافْرَا
بِالْجَزِيرَةِ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ فَمَا أَذِنَ لِي
فِي زَوَائِدِهِ : أَخْبَرَنَا أَبُو جَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَلَعِظُ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَسْعَثِ حَدَّثَنَا الْحُجْبِيُّ بْنُ حَازِمٍ الْعَسْكَرِيُّ
حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مَهْرَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ لَهَيْدٍ
عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَدِمَ وَفَدَّ أَهْلَ بَحْرَانَ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ فَرَعَاهُمَا إِلَى الْإِسْلَامِ
فَقَالَا أَسْلَمْنَا قَبْلَكَ قَالَ كَذَبْتُمَا إِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا

قُلْنَا لَا

بِمَنْعِكُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ فَقَالَا هَاتِ ابْنَيْنَا فَقَالَ جِب الصَّلِيبِ
وَشَرِبَ الْخَمْرَ وَآكَلَ الْخَزِيرَ فَرَدَّاهُمَا إِلَى الْمَلَأَيْنَةِ فَوَعَدَاهُ أَنْ يُغَادِيَهُ
بِالْغَدَاةِ فَعَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاخْتَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ
وَالْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمَا قَائِلًا أَنْ تَجِيبَا وَأَقْرَأَ اللَّهُ بِالْخُرَاجِ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَوْ فَعَلَا لَمْ يَطُرْ
الْوَادِي نَارًا قَالَ جَابِرٌ فَتَرَكْتُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ فَنَدَعُ أَبْنَانَا وَأَبْنَانَكُمْ
وَنِسَانَا وَنِسَانَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ قَالَ الشَّعْبِيُّ ابْنَانَا الْحُسَيْنَ
وَالْحُسَيْنَ وَنِسَانَا وَفَاطِمَةَ وَأَنْفُسَنَا عَلَى سَنَةِ إِبْرَاهِيمَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ
اتَّبَعُوا الْآيَةَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ الْيَهُودِ بِالْمُحَمَّدِ
لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَا أَوَّلَى بَيْنِ إِبْرَاهِيمَ مِنْكَ وَمِنْ غَيْرِكَ فَإِنَّهُ كَانَ
يَهُودِيًّا وَمَا بِكَ إِلَّا الْإِحْسَادُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ
وَرَوَى الْكَلْبِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَرَوَى ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّحْمَنُ
ابْنُ عَنَمٍ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ مُحَمَّدُ
ابْنُ اسْحَقَ بْنِ يَسَارٍ وَدَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ قَالُوا لَمَّا

هاجر جعفر بن أبي طالب وأصحابه إلى الحبشة وأسفرت
بهم الدار هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة
وكان من أمر بني مازن اجتمع قريش في دار العدة
وقالوا ان لنا في النبي عند الجاشي من اصحاب محمد قاتل
قتل منكم سيد فاجمعوا ما لا واهدوه الى الجاشي لعله يدفع
اليكم من عنده من قومكم وليندب لذلك رجلا من
ذوي رأيكم فبعثوا اعمس بن العاص وعمار بن لحي معبط
مع الهدايا بالادب وغيره وركبا الحر وانبا الحبشة فلما
دخلوا على الجاشي سجد له وسلموا عليه وقال له ان قومنا لك
ناصون شاكرون واصلاح محبون وانهم يبعثونا اليك
لتخذ لك هؤلاء القوم الذين قدموا عليك لانهم قوم رجل كذاب
خرج فينا بزعم الله رسول الله ولم يتابعه احد منا ولا
السفهاء وانا كنا قد ضيقنا عليهم الامر والجائناهم الى
شعب بارضنا لا يدخل عليهم احد ولا يخرج منهم احد
قد قتلهم الجوع والعطش فلما اشتد عليهم الامر بعث

الاموية

إِلَيْكَ ابْنِ عَمَّةٍ لِبَقْسِدَ عَلَيْكَ دِينَكَ وَمَلِكَكَ وَرَعِيَّتَكَ فَلَحِزْتُمْ
 وَأَدْفَعْتُمْ إِلَيْنَا لِكَيْفِيكُمْ قَالُوا أَبِئِنَّ ذَلِكَ أَنْهُمْ إِذَا دَخَلُوا
 لَا يَسْجُدُونَ لَكَ وَلَا يُحِبُّونَكَ بِالْحُبِّ الَّتِي تُحِبُّ بِهَا النَّاسُ
 رَعْبَةً عَنْ دِينِكَ وَسُنَّتِكَ قَالَ فَرَعَاكُمْ الْجَاهِلِيُّ فَلَمَّا حَضَرُوا
 صَاحَ جَعْفَرٌ بِالْبَابِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ حَرْبُ اللَّهِ فَقَالَ الْجَاهِلِيُّ
 مَرُّوا هَذَا الصَّاحِ فَلْيُعِدْ كَلَامَهُ ففَعَلَ جَعْفَرٌ فَقَالَ
 الْجَاهِلِيُّ نَعَمْ فَلْيَدْخُلُوا بِأَمَانٍ اللَّهُ وَذِمَّتُهُ فَظَرَعُوا مِنَ الْعَامِ
 إِلَى صَاحِبِهِ فَقَالَ لَا تَسْمَعْ كَيْفَ يَرْطُونُ بِحَرْبِ اللَّهِ وَمَا جَابَهُمْ
 بِهِ الْجَاهِلِيُّ فَسَأَلَهُمَا ذَلِكَ ثُمَّ دَخَلُوا عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْجُدُوا لَهُ قَالُوا
 ابْنُ الْعَاصِ الْأَثَرِيُّ الْقَوْمُ يَسْتَكْبِرُونَ لَنْ يَسْجُدُوا لَكَ قَالَ لَهُمْ
 الْجَاهِلِيُّ مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَسْجُدُوا لِي وَتُحِبُّونِي بِالْحُبِّ الَّتِي تُحِبُّونِي
 بِهَا مَنْ آتَانِي مِنَ الْأَفَاقِ قَالُوا نَسْجُدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ وَمَلِكَكَ
 وَإِنَّمَا كُنْتَ بِلَاكِ الْحَبَّةِ لَنَا وَكُنْ تَعْبُدُ الْأَوْتَاقَ فَعَتَّ اللَّهُ
 فَبِنَا نَبِيًّا صَادِقًا وَأَمَرَنَا بِالْحَبَّةِ الَّتِي رَضِيَهَا اللَّهُ لَنَا وَهِيَ
 السَّلَامُ بِحَبَّةِ أَهْلِ الْحَبَّةِ فَعَرَفَ الْجَاهِلِيُّ أَنَّ ذَلِكَ حَقٌّ

وَتَمَّتِ
 الْحِزَابُ

وَأَنَّهُ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ قَالَ أَيُّكُمْ أَهَانَتْ بَسَائِدُ عَلِيكَ
حَزْبُ اللَّهِ قَالَ جَعَفَرٌ أَنَا قَالَ فَتَكَلَّمْ قَالَ إِنَّكَ مَلِكٌ مِنْ
مُلُوكِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا يَصْلُحُ عِنْدَكَ
كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَلَا الظُّلْمُ وَأَنَا أَجِبْتُ أَنْ أَجِيبَ عَنْ أَصْحَابِي
فَمَرَّ هَادِي بْنُ الرَّجُلَيْنِ فَلَمَسَ تَكَلَّمَ أَحَدُهُمَا وَلِبِضَتِ الْآخَرُ فَتَسَمَّعَ
مُحَاوَرَتَنَا فَقَالَ عَمْرٌو لَجَعَفَرٍ تَكَلَّمَ فَقَالَ جَعَفَرٌ لِلنَّجَاشِيِّ سَلْ
هَذَا الرَّجُلَ أَعْبِيدُكُمْ أَمْ أَجْرَانِي فَإِنْ كُنَّا عَبِيدًا ابْتِغَاءً مِنْ
أَرَبَانَا فَارْدُدْنَا إِلَيْهِمْ فَقَالَ النَّجَاشِيُّ أَعْبِيدُهُمْ أَمْ أَجْرَانِي فَقَالَ
بَلْ أَجْرَانِي كِرَامٌ فَقَالَ النَّجَاشِيُّ نَحْوًا مِنَ الْعُبُودِيَّةِ قَالَ جَعَفَرٌ
سَلِّمَا هَلْ أَهْرَقْنَا دَمًا بِغَيْرِ حَقٍّ قَبْلُ فَتَضَرَّ مِنْهُ فَقَالَ عَمْرٌو
لَا وَلَا قَطْرَةَ قَالَ جَعَفَرٌ سَلِّمَا هَلْ أَخَذْنَا أَمْوَالَ النَّاسِ بِغَيْرِ
حَقٍّ فَعَلَيْنَا قَضَاؤَهَا قَالَ النَّجَاشِيُّ بَاعَ عَمْرٌو إِنْ كَانَ قَطْرًا
فَعَلَى قَضَاؤِهَا فَقَالَ عَمْرٌو لَا وَلَا قَطْرًا قَالَ النَّجَاشِيُّ وَمَا تَطْلُبُونَ
مِنْهُمْ قَالَ عَمْرٌو كُنَّا وَهُمْ عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ وَأَمِيرٌ وَاحِدٌ عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ
فَتَرَكُوا ذَلِكَ الدِّينَ وَاتَّبَعُوا غَيْرَهُ وَلَزِمْنَا هَذَا لِحُبِّ مَنَعَتِنَا إِلَيْكَ

قَوْمُهُمْ لِنَدْفَعَهُمُ الْبَيْتَ فَقَالَ الْبَحَاشِيُّ مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي كُنْتُمْ عَلَيْهِ وَالِدِينِ
 الَّذِي اتَّبَعْتُمُوهُ اِصْدُقْنِي قَالَ جَعْفَرٌ اَمَّا الَّذِي الَّذِي كُنَّا عَلَيْهِ فَرَكَاةُ
 فَهَوْدِ بْنِ الشَّيْطَانِ وَاَمْرُهُ كُنَّا نَكْفُرُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَعْبُدُ الْحِجَارَةَ
 وَاَمَّا الَّذِي الَّذِي نَحْمِلُ الْاَيُّهُ فِدِينُ اللَّهِ الْاِسْلَامُ جَا نَابِهِ مِنَ اللَّهِ رَسُولُ
 وَكِتَابُ مِثْلِ كِتَابِ ابْنِ مَرْثَمٍ مُوَافِقًا لَهُ فَقَالَ الْبَحَاشِيُّ مَا جَعْفَرُ
 لَقَدْ كَلَّمْتُ بِأَمْرِ عَظِيمٍ فَعَلَى رِسْلِكَ ثُمَّ أَمَرَ الْبَحَاشِيُّ بِقَصْرِ يَسْرٍ بِالْمَقَاسِ
 فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ كُلُّ قَسْبِسٍ وَرَاهِبٍ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ قَالَ الْبَحَاشِيُّ اسْتَدْعُوا
 بَابَهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْأَجْبِلَ عَلَى عِيسَى هَلْ يَخْدُونَ بَيْنَ عِيسَى وَبَيْنَ الْفَنَامَةِ
 نَبِيًّا مُرْسَلًا فَقَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ قَدْ سَمِعْنَا بِهِ عِيسَى وَقَالَ مَنْ آمَنَ
 بِهِ فَقَدْ آمَنَ بِي وَمَنْ كَفَرَ بِهِ فَقَدْ كَفَرَ بِي فَقَالَ الْبَحَاشِيُّ لِحُجْرَةِ مَا
 ذَا يَقُولُ لَكُمْ هَذَا الرَّجُلُ مَاذَا بَأْمُرِكُمْ بِهِ وَمَا بِنَهَاكُمْ عَنْهُ
 قَالَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا كِتَابَ اللَّهِ وَبَأْمُرٍ بِالْمَعْدُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ
 وَبَأْمُرٍ بِحُسْنِ الْجَوَانِ وَصَلَّةِ الرَّحِمِ وَبِرِّ الْبَيْتِمْ وَبَأْمُرٍ أَنْ نَعْبُدَ
 اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَقَالَ اقْرَأْ عَلَيْنَا شَيْئًا مِمَّا يَقْرَأُ عَلَيْكُمْ
 فَقَرَأَ عَلَيْهِ سُورَةَ الْعَنَكَبُوتِ وَالرُّومِ فَقَاضَتْ عَنْهَا الْبَحَاشِيُّ

وَاَقْرَأَ
 بِالْمَقَاسِ

واصحابه من الدمع وقالوا يا جعفر زدنا من هذا الجبين الطيب
 فقرأ عليهم سورة الكهف فاراد عمرو ان يغضب الجاشني
 فقال انهم لا يقولون بشئ من عيسى وائمة فقال الجاشني ما يقولون
 عيسى وائمة فقرأ عليهم جعفر سورة مريم فلما انى عاد كسر
 مريم وعيسى رفع الجاشني نفثة من سواكه قد ما يقضي العين
 وقال والله ما زاد المسبح على ما يقولون هذا انما قبل على جعفر
 واصحابه فقال اذهبوا فانشر شيوعكم بارضني يقول آمنون من
 سبكم او اذ اكرم غريم ثم قال ابشروا ولا تخافوا ولا دهوره
 اليوم على حرب ابراهيم قال عمرو يا جاشني ومن حرب ابراهيم
 قال هؤلاء الرهط وصاحبهم الذي جاءوا من عنده ومن انتهم
 فانكرد ذلك المستركون وادعوا في دين ابراهيم ثم رد الجاشني
 على عمرو وصاحبه المال الذي حملوه وقال اتهاجت شكم الى
 رشوة فافضوها فان الله ملكني ولم ياخذ مني رشوة قال
 جعفر فافضونا كتابا في خير داري واكرم جوار واترك
 الله ذلك اليوم في خصوصتهم في ابراهيم على رسول الله صلى الله

هذا هو
الكتاب

عليه وسلم وهو بالمدينة ^{ثاني} قوله عز وجل ^{أول} الثاني بانهم
للذين اتبعوه وهذا النبي ^{يعني} محمد صلى الله عليه وسلم والذين
آمنوا والله ولي المؤمنين: أخبرنا ابو حامد احمد بن الحسن
الوراق أخبرنا ابو احمد محمد بن احمد الجذري أخبرنا عبد
الرحمن بن ابي حنيفة حدثنا ابو سعيد الأشج حدثنا جميع عن
سفيان بن سعيد عن ابيه عن ابي الضحى عن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل نبي ولاة من
النبيين وانك منهم واني خليل ربي ابراهيم ثم قرأ ان اولي
الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي الآية

قوله تعالى ودت طائفة من اهل الكتاب ليه
يضلونكم الآية نزلت في معاذ بن جبل وحذيفة وعمار
ابن ياسر حين دعاهم اليهودي الى دينهم وقدمت القصة في
سورة البقرة ن قوله تعالى وقالت طائفة من
اهل الكتاب آمنوا قال الحسن والسدي تواطأ اثنا عشر
حبراً من يهود خيبر وقرئ عريته وقال بعضهم لبعض

اتخذوا

ادخلوا في دين محمد أول النهار باللسان دون الاعتقاد وأكروا
 به آخر النهار وقولوا أنا ناطقون في كتبنا وشاؤنا علما أنا فوجدنا
 محمدا ليس بذلك وظهر لنا كذبه وبطلان دينه فإذا فعلتم
 ذلك شك أصحابه في دينهم فقالوا اللهم اهل كتاب وهم
 أعلم به منا يرجعون هز دينهم إلى دينكم فانزل الله هدية
 الآية واخبر به نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وقال
 مجاهد ومقاتل والكلبي في هذا في شأن القبلة لما صرفت إلى
 الكعبة شق ذلك على اليهود والمخالفين فقال كعب بن الأشرف
 لإصحابه آمنوا بالله انزل على محمد من أمر الكعبة وصلوا إليها
 أول النهار ثم اكفروا بالكعبة آخر النهار وأرجعوا إلى قبلكم
 الصخرة لعلمهم يقولون هؤلاء اهل الكتاب وهم أعلم منا فرمما
 يرجعون إلى قبلكم فحذر الله تعالى نبيه مكر هؤلاء فاطلعه
 على سرهم وانزل وقالت طائفة من اهل الكتاب الآية
قوله تعالى رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ أَنَّهُمْ كُفَرُوا
 قَبْلَ الْآيَةِ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاسِمِيُّ أَخْبَرَنَا

حَاجِبٌ مِنْ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعْوَيْةَ عَنْ
 الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ أَمْرِي
 مُسْلِمٍ لِقَى اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ فَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ يَا اللَّهَ
 ذَاكَ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ فَخَدَنِي فَقَدَمْتُهُ إِلَيْهِ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَلَاكَ بَيْتُهُ قُلْتُ لَا قَالَ لِلْيَهُودِيِّ
 لُخْلُفٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا تَخَلَّفَ فَيَذْهَبَ إِلَيَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 إِنْ الَّذِينَ يَسْتَرْوُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَإِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَقْبَلُوا إِلَى الْأَبَةِ
 رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْمُهَازِنِيِّ عَنْ أَبِي خَبْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّاهِدِ
 أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَاسِمِ الْبَغَوِيُّ عَنْ حَنْتَى مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ حَنْتَى صَالِحِ بْنِ
 عُمَرَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ
 حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ لِقَى اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ
 غَضَبَانُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنْ وَحْدِهِ إِنْ الَّذِينَ يَسْتَرْوُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَإِيمَانِهِمْ
 ثُمَّ أَقْبَلُوا إِلَى الْأَخِيرِ الْأَبَةِ فَجَانَا الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ مَا خَدَعَكُمْ

صالح

عبد الرحمن

ابو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال لفي نزلة خاصمت رجلا
بالرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك بينة قلت لا قال
يخلف قلت اذ يخلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
خلف على يمين هو فيها فاجر ليقطع بهاما لا لفي الله وهو عليه
عصيان فانزل الله ان الذين يشتركون بعهد الله واتيهم ثم اقلبوا
الايه : رواه البخاري عن حماد بن عمار عن ابي عوانة ورواه
مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن جميع وعن ابن مسير عن
معوية بن وهب عن ابي عمير اخبرنا الحاكم ابو عبد
الرحمن الشاذلي اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن كزبان
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن العقيلي حدثنا محمد بن يحيى قال
حدثنا عبد الرزاق اخبرنا سفيان عن منصور والاعمش عن
محمد بن وايل قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يخلف رجل على يمين صبر ليقطع بهاما لا فاجرا
الا لفي الله وهو عليه عصيان قال فانزل الله ان الذين يشتركون
بعهد الله واتيهم ثم اقلبوا قال خبا الاسحت وعبد الله

يُخَذُّهُمْ قَفَالٌ فِي سُرَاتٍ وَفِي رَجُلٍ خَاصَمْتُهُ فِي رَيْسٍ فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَابِتَةُ قُلْتُ لَا قَالَ فَلْيُحْلِفْ لَكَ قُلْتُ
إِذَا حَلَفَ قَالَ قُلْتُ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ لِعَهْدِ اللَّهِ الْآيَةَ
أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَاسِيُّ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعْدٍ هُشَيْمًا يَقُولُ
أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي أَوْفَى أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً فِي السُّوقِ فَحَلَفَ لِقَدْ أُعْطِيَ بِهَا مَا
لَمْ يُعْطَ بِوَفْعٍ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَزَلَّتْ أُنْزِلَ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ
لِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيُّهَا نَهَمُ ثُمَّ قَلِيلًا إِلَى أَخْبَرِ الْآيَةِ ن قَالَ الْكَلْبِيُّ
إِنَّ نَاسًا مِنْ عُلَمَاءِ الْيَهُودِ أَوَّلَى فَاكَةً أَصَابَتْهُمْ فَاكَةٌ فِي سَنَةِ يَوْمَ قُمُوا
إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُمْ كَعْبٌ هَلْ تَعْلَمُونَ
أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ رَسُولُ اللَّهِ فِي كِتَابِكُمْ قَالُوا نَعَمْ وَمَا تَعْلَمُ أَنْتَ قَالَ
لَا قَالُوا أَنَا نَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ قَالَ كَعْبٌ لَقَدْ جِئْتُمْكُمْ
اللَّهُ خَيْرٌ كَثِيرًا لَقَدْ قَدِمْتُمْ عَلَى وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أُنَبِّئَكُمْ وَأَكْسُو
عِبَالَكُمْ فَحَرَّمَ كُمْ اللَّهُ وَحَرَّمَ عِبَالَكُمْ قَالُوا فَإِنَّهُ شَيْءٌ لَنَا

وَرَوَيْدًا حَتَّى تَلْقَاهُ فَانْطَلِقُوا فَكُتِبُوا صِفَةً سِوَا صِفَتِهِ ثُمَّ
أَنَّهُمْ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ فُكِّمُوا وَسَابَلُوا ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى كَعْبٍ فَقَالُوا
إِنَّا كُنَّا نَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فَلَمَّا أَتَيْنَاهُ إِذَا هُوَ لَيْسَ بِالنَّبِيِّ الَّذِي
نَعَتْنَا وَجَدْنَا نَعْتَهُ مُخَالِفًا لِلَّذِي عِنْدَنَا وَآخِرُ جَوَالِدِ كُتِبُوا فَظَنُّوا
أَنَّ كَعْبَ بْنَ قُرَيْشٍ وَمَا رَأَوْا وَانْفَقَ عَلَيْهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُورَةَ جُل

هَذِهِ الْآيَةُ **وَقَالَ عِكْرِمَةُ** نَزَلَتْ فِي أَبِي رَافِعٍ وَلِبَابَةُ

أَبْنِ ابْنِ الْحَقِيقِ وَجُحَيْشِ بْنِ أَخْطَبٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ رُؤَسَاءِ الْيَهُودِ كُنُوا
مَعَ عَهْدِ اللَّهِ بِالْهَيْمَةِ فِي التَّوْرَةِ فِي شَرِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَبَدَلُوا وَكُتِبُوا أَبَادًا بِهِمْ عَيْنٌ وَحَلَقُوا إِلَهُهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِبِلَالِ فَقَوْمٌ

الرُّشَا وَالْمَأْكُلُ الَّذِي كَانَتْ لَهُمْ عَلَى أَتْبَاعِهِمْ

قَوْلُهُ تَعَالَى مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْإِيمَانَ

قَالَ الضَّحَّاكُ وَمُقَابِلُ نَزَلَتْ فِي نَصَارَى بَجْرَانِ بْنِ عَبْدِ

عَبْسٍ وَقَوْلُهُ لِبَشَرٍ يَعْنِي عَيْسَى ابْنَ يُونُسَ اللَّهُ الْكِتَابُ يَعْني

الْإِنْجِيلَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ الْكَلْبِيِّ وَعَطَاءُ ابْنِ

رَافِعِ الْيَهُودِيِّ وَالرَّبِّيُّ مِنْ نَصَارَى بَجْرَانِ قَالَ ابْنُ أَحْمَدَ أَنْ يَرِيدَ

اَنْ نَعْبُدَكَ وَنَحْمَدَكَ رَبًّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَعَاذَ اللَّهِ اَنْ نَعْبُدَ غَيْرَ اللَّهِ اَوْ اَنْ نَأْمُرَ بِعِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ مَا بَدَّلَكَ
 بَعْثَنِي وَلَا بَدَّلَكَ أَمْرَنِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ ۖ وَقَالَ الْحَسَنُ
 بَلَّغْنِي اَنْ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَسْتُ أَعْلَمُ كَمَا سَأَلْتُ بَعْضُنَا
 عَلَى بَعْضٍ اَفَلَا تَسْجُدُ لَكَ قَالَ لَا يَنْبَغِي اَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 وَلَكِنْ أَكْبِرُوا بِتَبِيْعِكُمْ وَاعْرِفُوا الْحَقَّ لِأَهْلِهِ ۖ فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ ۖ **قوله تعالى افْعَبِرْ دِينَ اللَّهِ**
 يَبْعُونَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ اخْتَصَمَ أَهْلُ الْكِتَابِينَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ بَيْنَهُمْ مِنْ دِينِ إِبْرَاهِيمَ كُلِّ فِرْقَةٍ
 زَعَمَتْ أَنَّ أَوْلَى بِدِينِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَّا
 الْفَرِيقَيْنِ بَرُّهُ مِنْ دِينِ إِبْرَاهِيمَ فَغَضِبُوا وَقَالُوا وَاللَّهِ مَا نَرْضَى
 بِقَضَائِكَ وَلَا نَأْخُذُ بِدِينِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ افْعَبِرْ دِينَ اللَّهِ يَبْعُونَ
 الْآيَةَ ۖ **قوله تعالى كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا**
 بَعْدَ مَا نَهَوْا خَيْرًا أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَارِثِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ
 ابْنُ حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمَّانَ

الحديث

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَوْدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي عُبَيْسٍ
 أَنَّ جَدًّا مِنَ الْأَنْصَارِ ارْتَدَّ فَلَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ كَيْفَ
 يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ لَا الَّذِينَ نَابُوا افْبَحَتْ
 بِهَا قَوْمَهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا قُرِئَتْ عَلَيْهِ قَالَ وَاللَّهِ مَا كَذَّبَنِي قَوْمِي عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا كَذَّبَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ
 وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَصْدَقُ الثَّلَاثَةِ فَرَجَعَ نَابِيًا فُقِيلَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَكَهُ وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ
 حَدَّثَنَا أَبُو تَحْيَى حَدَّثَنَا سَهْلٌ حَدَّثَنَا الْحُجَّيْ بْنُ يَزِيدَ زَائِدَةً عَنْ دَاوُدَ
 ابْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عُبَيْسٍ قَالَ ارْتَدَّ رَجُلٌ مِنَ
 الْأَنْصَارِ عَنِ الْإِسْلَامِ وَلَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ فَبَدَأَ فَارْسَلَ الْقَوْمَ
 أَنْ يَسْأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ فَإِنِّي
 قَدْ نَدِمْتُ فَمَرَّتْ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا حَتَّى يَلْعَاقُوا إِلَى
 الَّذِينَ نَابُوا وَكُتِبَ بِهَا قَوْمُهُ إِلَيْهِ فَرَجَعَ فَأَسْلَمَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ إِسْمَاعِيلَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ زَكْرِيَّا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 الْفَقِيهَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَبَّاحٍ حَدَّثَنَا مُسْلَدُ بْنُ مُسْهِدٍ

الألوكة

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْأَعْرَجِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ كَانَ
 الْحَارِثُ بْنُ سُوَيْدٍ قَدِ اسْلَمَ وَكَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثُمَّ لَحِقَ بِقَوْمِهِ وَكَفَرَ فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ
 قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ لَا قَوْلَ لَهُ غُفُورٌ وَرَحِيمٌ فَجَمَلَهَا اللَّهُ
 رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ فَفَرَّاهُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ الْحَارِثُ وَاللَّهِ أَنَا كَمَا عَلِمْتُ
 لَصَدُوقٌ وَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ لَصَدُوقٌ مِنْكَ وَإِنَّ اللَّهَ لَصَدُوقُ الثَّلَاثَةِ
 ثُمَّ رَجَعَ فَاسْلَمَ إِسْلَامًا حَسَنًا قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ آيَةُ قَالَ الْحَسَنُ وَفَادَهُ وَعَطَا الْحَرَّاسِي
 نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ كَفَرُوا بِعِيسَى وَالْإِنْجِيلِ ثُمَّ ارْزَادُوا كُفْرًا بِمُحَمَّدٍ
 وَالْقُرْآنِ وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
 كَفَرُوا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ بِنِعْنَعِهِ وَصَفْنَعِهِ
 ثُمَّ ارْزَادُوا كُفْرًا بِأَقَامَتِهِمْ عَلَى كُفْرِهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى
 كَذَّابُ الطَّعَامِ كَانَ حُلًّا لِلْبَنِيِّ إِسْرَآئِيلَ قَالَ أَبُو رُوَيْقٍ وَالْكَلْبِيُّ
 نَزَلَتْ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا عَلَى مِلَّةِ آبَائِهِمْ
 قَالَتِ الْيَهُودُ كَيْفَ وَأَنْتَ تَأْكُلُ الْحُمُرَ الْأَبِلَ وَالْبَهَائِمَ فَقَالَ

صلى الله عليه وسلم

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ ذَلِكَ حَلَالًا لَابْرِهِمْ فَخَرَجَ حُلَّةً
 فَقَالَتِ الْيَهُودُ كُلُّ شَيْءٍ رَأَيْنَاهُ الْيَوْمَ خُرْمَةٌ فَاتَّكَرَّ
 حُرْمًا عَلَى نَجْعٍ وَابْرِهِمْ حَتَّى انْتَهَى الْبِنَاءُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَكْذِيبًا لَهُمْ
 كُلَّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِبَنِي إِسْرَآئِيلَ الْآيَةُ ن
 قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ الْآيَةُ
 وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَفَاخَرُ الْمُسْلِمُونَ وَالْيَهُودُ فَقَالَتِ الْيَهُودُ
 بَيْتُ الْمَقْدِسِ أَفْضَلُ وَأَعْظَمُ مِنَ الْكَعْبَةِ لِأَنَّهُ مُهَاجَرُ الْأَنْبِيَاءِ
 وَفِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ بَلِ الْكَعْبَةُ أَفْضَلُ فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ ن قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا إِنْ تَطِبَعُوا فَرِيقًا الْآيَةُ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو الْغَنَطَرِيُّ
 بِمَا أَدْرَكَ فِي زَوَائِدِهِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَدَادِيُّ أَخْبَرَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا الشَّحْبُورُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْمُؤَمَّلُ
 ابْنُ إِسْمَاعِيلَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو بَرٍّ عَنْ عِكْرَمَةَ
 قَالَ كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَبِيبَيْنِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْخُرُوجِ قِتَالٌ فِي الْكَاهِلِيَّةِ
 فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ وَاصْطَلَحُوا وَاللَّفَّ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ فَجَلَسَ يَهُودِيٌّ

الألوكة

فِي مَجْلِسٍ مِنْهُ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ وَاسْتَدَّ شَعْبًا فَقَالَ أَحَدُ الْمَجْلِسِ
 فِي حِزْبِهِمْ فَكَانَتْهُمْ وَخَلَّاهُمْ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ الْحَيُّ الْآخِرُونَ
 قَدْ قَالَ شَاعِرُنَا كَذَا وَكَذَا فِي يَوْمٍ كَذَا وَقَالَ الْآخِرُونَ
 وَقَدْ قَالَ شَاعِرُنَا كَذَا وَكَذَا فِي يَوْمٍ كَذَا وَقَالَ الْآخِرُونَ
 نَرُدُّ الْحَرْبَ جَزَعًا كَمَا كَانَتْ فَنَادَى هُوَلَاءُ بِأَلِ الْأَوْسِ
 وَنَادَى هُوَلَاءُ بِأَلِ الْخَزْرَجِ فَاجْتَمَعُوا وَاخَذُوا السَّلَاحَ وَاصْطَفَوْا
 لِقَيْثَانَ فَمَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ نَحْنُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى
 قَامَ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَفَضْلٍ هَا هُنَا فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ اتَّصَفُوا وَجَعَلُوا يَسْتَعِينُونَ
 فَلَمَّا فَرَّخَ الْقَوَا السَّلَاحَ وَعَانَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَجَنُّوا يَبْكُونَ
 وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ مَرَّ شَأْسُ بْنُ قَيْسٍ الْيَهُودِيَّ وَكَانَ شَيْخًا قَدِ
 عَسَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَظِيمَ الْكُفْرِ شَدِيدَ الضَّغْنِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
 شَدِيدَ الْحَسَدِ لَهُمْ فَمَرَّ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ فَقَالَ فِي مَجْلِسٍ جَمَعَهُمْ يَتَخَذُونَ
 مَخَاطِئَهُمْ مَارَأَى مِنْ جَمَاعَتِهِمْ وَالْفِتْنَةِ وَصَلَّاحِ ذَاتِ بَشَرَةٍ فِي
 الْإِسْلَامِ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْعَدَاوَةِ فَقَالَ

فَدَاجَمْتُمْ مَلَائِكِي قَبِيلَةَ بَهْزَةَ الْبِلَادِ لَا وَاللَّهِ مَا لَنَا مَعَهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا
بِهَازِنِ قُورٍ فَأَمَرَ شَأْبَانُ بْنُ الْيَهُودِ كَانَ مَعَهُ فَقَالَ أَعْمِدُوا إِلَيْهِمْ فَاجْلِسُوا
مَعَهُمْ فَذَكَرُوا هَمَّ يَوْمِ بُعَاثَ وَمَا كَانَ مِنْهُ وَأَشْنَدَهُمْ بَعْضُ
مَا كَانُوا أَتَوْا فَوَاجِبَهُ مِنَ الْأَشْعَارِ وَكَانَ بُعَاثُ يَوْمًا أَفْضَلَتْ
فِيهِ الْأَوْسُ وَالْخَزْجُ وَكَانَ الظُّفْرُ فِيهِ لِلْأَوْسِ عَلَى الْخَزْجِ فَعَلَّ
فَتَكَلَّمَ الْقَوْمُ عِنْدَ ذَلِكَ فَتَنَزَعُوا وَتَفَاحَرُوا حَتَّى تَوَاقَبَ
رَجُلَانِ مِنَ الْخَبِيرِ أَوْسُ بْنُ قَيْطِيٍّ أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْأَوْسِ
وَحَبَّانُ بْنُ صَخْرٍ أَحَدُ بَنِي سَلَمَةَ مِنَ الْخَزْجِ فَتَقَاوَا ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا
لِصَاحِبِهِ إِنْ شِئْتَ وَاللَّهِ رَدَدْتُهَا الْآنَ جُرْعَةً وَغَضِبَ الْفَرِيقَانِ
جَمِيعًا وَقَالَا قَدْ فَعَلْنَا السَّلَاحَ السَّلَاحَ مَوْعِدُكُمْ الظَّاهِرَةُ
وَهِيَ حَيْرَةٌ فَخَرَجُوا إِلَيْهَا وَانْضَمَّتِ الْأَوْسُ وَالْخَزْجُ بَعْضُهُمَا إِلَى
بَعْضٍ عَلَى دَعْوَاهُمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهِا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَبَّغَ ذَلِكَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَمِنْ مَعَهُ مِنَ
الْمُهَاجِرِينَ حَيْبَةُ جَاهِلِيَّةٍ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أَيْدِئُوا لِي الْجَاهِلِيَّةَ
وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ بَعْدَ أَنْ أَسْرَمَكُمْ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ وَفُطِعَ

بِهِ عَنْكُمْ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْفَيْدَةِ كَمَا تَرْجِعُونَ إِلَى مَا كُنْتُمْ
 عَلَيْهِ كَقَارِ اللَّهِ اللَّهُ فَغَرَفَ الْقَوْمَ أَنَّهَا نَزَعَتْ مِنْ الشَّيْطَانِ
 وَكَيْدٍ مِنْ عَدُوِّهِمْ فَالْقَوْمُ السَّلَاحَ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَبَكُوا وَعَانَقُوا
 بَعْضُهُمْ بَعْضًا ثُمَّ اضْطَرُّوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سَامِعِينَ مُطِيعِينَ فَانْزَلَ اللَّهُ عَنْ وَجَلِ يَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا لَعَنَ
 الْآوُسُ وَالْخَزَرَجُ أَنْ تَطْبَعُوا فِرْقًا مِنَ الدِّينِ أَوْ تَوَالُوا الْكِتَابَ
 يَعْنِي شَتَا سَاءَ وَأَصْحَابَهُ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ
 قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا كَانَ مِنْ طَالِحِ أَكْرَهَةِ الْبَنَاءِ مِنْ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَوْمَأَ إِلَيْنَا بِيَدِهِ فَكَفَفْنَا فَأَصْلَحَ اللَّهُ
 مَا بَيْنَنَا فَمَا كَانَ شَخْصًا أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَمَا رَأَيْتُ قَطُّ يَوْمًا أَفْجَمَ وَلَا أَجْمَسَ أَوْ لَا وَاحْسَنَ آخِرًا مِنْ
 ذَلِكَ الْيَوْمِ هَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ الْآيَةُ
 أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْجَبَرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا
 الْعَبَّاسُ الدُّوَالِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دَكْنٍ حَدَّثَنَا قَبَسُ
 ابْنُ الرَّبِيعِ عَنْ الْأَعْسَ عَنْ خَلِيقَةَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي الصَّرِّ عَنْ أَبِي عِيَّاسٍ

واطيء

قَالَ كَانَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ شَيْءٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَذَكَرُوا
 بَيْنَهُمْ فَنَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالْأَيْمَانِ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَاذْهَبَ إِلَيْهِمْ وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
 وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُنْفِلُونَ عَلَى كُفْرِكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ
 رَسُولُهُ الْقَوْلُ وَأَعْيِمُوا الْخَبِيلَ اللَّهُ جَمِيعًا وَلَا تَقْرَأُوا
 أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ اسْمَعِيلُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ الْقُتَيْبِ
 أَخْبَرَنَا جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ
 الْحَافِظُ حَدَّثَنَا حَاقِمُ بْنُ يُوْنُسَ الْجُرْجَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو رَهِيمٍ بْنُ أَبِي الْبَيْتِ
 حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ عَنْ شُعْبَانَ عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ خُصْبِينَ عَنْ أَبِي لَصْرٍ عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ يَتَحَدَّثُونَ فَعَضِبُوا حَتَّى كَادَ
 تَكُونُ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ فَأَخَذُوا الصَّلَاحَ وَمَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَذَكَرَ
 وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُنْفِلُونَ عَلَى كُفْرِكُمْ آيَاتُ اللَّهِ الْقَوْلُ
 فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ
 لِلنَّاسِ الْآيَةُ قَالَ عِكْرَمَةُ وَمُقَاتِلٌ نَزَلَتْ فِي أَبِي سَعْدٍ
 وَأَبِي سَعْدٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَلٍ وَسَلِيمِ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَذَلِكَ

أَنَّ مَالِكَ بْنِ الصَّبَّاحِ وَوَهْبُ بْنُ يَهُوذَا الْيَهُودِيُّ قَالَا لَهْمُ لَنَا
 دِينًا خَيْرٌ مِمَّا نَدْعُوْنَا إِلَيْهِ وَخَيْرٌ حَبْرًا وَافْضَلُ مِنْكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَنْ يَصْرَوْكُمْ لَا
 أَذَى قَالِ مُقَاتِلُ بْنُ رُوَيْسٍ الْيَهُودِي كَعَبْتُ وَخَرَجْتُ مِنَ النُّعْمَانِ وَأَتَوُ
 رَافِعَ وَأَبُو بَاسِرٍ وَابْنُ صُورٍ بِأَعْمَدٍ إِلَى مُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ
 وَأَصْحَابُهُ فَأَذَوْهُمْ لِإِسْلَامِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسُوا سَوَاءً مَنِ أَهْلُ الْكِتَابِ الْآيَةُ
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُقَاتِلُ لَمَّا أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَتَعْلِيَةُ
 ابْنُ شُعْبَةَ وَأَسِيدُ بْنُ شُعْبَةَ وَأَسَدُ بْنُ عُبَيْدٍ وَمَنْ أَسْلَمَ
 مِنَ الْيَهُودِ قَالَتْ أَجْبَارُ الْيَهُودِ مَا آمَنَ بِمُحَمَّدٍ إِلَّا شَرَارًا
 وَلَوْ كَانُوا مِنْ خِيَارِنَا لَمَا تَرَكُوا دِينَ آبَائِهِمْ وَقَالُوا لَهْمُ لَقَدْ
 خَسِرْتُمْ جَبْنَ اسْتَبَدَلْتُمْ بِيَدَيْكُمْ دِينًا غَيْرَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
 لَيْسُوا سَوَاءً الْآيَةَ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ نَزَلَتْ الْآيَةُ فِي صَلَاةِ
 الْعَتَمَةِ يُصَلِّيَهَا الْمُسْلِمُونَ وَمَنْ شَهِدَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَا
 يُصَلِّيَهَا أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَائِي أَخْبَرَنَا

ابو عمر محمد بن احمد الجعفي اخبرنا احمد بن علي بن المثنى
 اخبرنا ابو جهمه حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شيبان عن عاصم
 عن زر عن ابن مسعود قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلاة العشاء ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينظرون الصلاة
 فقال الله ليس من اهل الادب ان احد يذكر الله في هذه الساعة
 غيركم قال وانزلت هذه الايات ليسوا سوا من اهل
 الكتاب امة يفايمه بالقول لله والله عليهم بالمتقين
 اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن نوح اخبرنا ابو يعلى
 ابن احمد الفقيه اخبرنا محمد بن ابي شبيب حدثنا يونس بن
 عبد الاعلى حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني يحيى بن ابي
 عن ابن زخير عن سليمان عن زر بن حبیش عن عبد الله بن
 مسعود قال اجبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذات ليلة فكان عند بعض اهله او نسائه فلم ياتنا
 لصلاة العشاء حتى ذهب ثلث الليل فجاءنا المصلي
 ومنا المصطحف فبشرنا فقال الله لا يصلي هذه الصلاة احد

مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَأُنْزِلَتْ لِيَسْوَإِ سِوَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
 أُمَّةٍ قَائِمَةٍ يَتَّبِعُونَ آيَاتِ اللَّهِ أَنَا الْبَيْتُ وَهُمْ مَسْجِدُونَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِيَدَيْهِمْ
 دُورَكُمْ لَا بِالْوَنُكُمُ مَجَالًا الْآيَةُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَمُجَاهِدٌ
 نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَانُوا بِصَافُونَ الْمُتَافِقِينَ وَبِصَافُونَ
 رَجَا لَا مِنَ الْيَهُودِ لَمَّا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْفَرَاةِ وَالصَّدَاقَةِ
 وَالْحَلْفِ وَالْجَوَارِ وَالرَّضَاعِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ
 بَنَاهُمْ عَنْ مَبَاطِنِهِمْ خَوْفَ الْفِتْنَةِ مِنْهُمْ عَلَيْهِمْ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَذْعَدْتُ مِنْ أَهْلِكَ تَبَوُّيَ الْآيَةَ
 نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الرَّاهِدِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَقِيهِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنَا
 يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْجَمَّالِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْخُزَمِيُّ عَنْ
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
 أَيُّ خَلٍّ أَخْبَرْتَنِي عَنْ قِصَّتِكُمْ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ أَقْرَأُ الْمِائَةَ وَالْعِشْرِينَ
 مِنْ آلِ عُمَرَ أَنْ تَحْدِثَ قِصَّتَنَا وَأَذْعَدْتُ مِنْ أَهْلِكَ تَبَوُّيَ الْمُؤْمِنِينَ

مَقَاعِدُ الْقِنَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ الْقَوْلُ بِهِ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ
مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا ۖ قَوْلَهُ تَعَالَى لَبَسَ
لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ۚ أَلَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا يَذَكَّرُ ۚ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْقَسْبِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ
ابْنُ حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ عَنْ الْأَسَدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُتِبَتْ رِبَاعِيَةٌ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ وَدُمِيَ وَجْهُهُ فَجَعَلَ
الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ وَيَقُولُ كَيْفَ يُفْلَحُ قَوْمٌ خَصَبُوا وَجْهَهُ
بِبَيْتِهِمْ بِاللَّحْمِ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْيَهُودِ قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَبَسَ لَكَ
مِنْ الْأَمْرِ شَيْءٌ ۚ أَوْ يَتُوبُ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَأَيُّ الْفِعْلِ لِلْمُؤْمِنِينَ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَارِي أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَمْدَانَ
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمُشْتَبِيِّ أَخْبَرَنَا اسْتَحْقُ بْنُ إِسْرَافِيلَ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ
سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضَلَاةِ
الصُّبْحِ فَلَا تَأْوِلُنَا نَاسًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنْ يُضْمَرْ
 ظَالِمُونَ رَوَاهُ الْحَارِثِيُّ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَمْرِو بْنِ
 مُسْلِمٍ مِنْ طَرِيقٍ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ
 إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ حَدَّثَنَا الْقُعَيْبِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
 ابْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَسَرَتْ رِبَاعِيَّتَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَشَجَّ فِي رَأْسِهِ فَجَعَلَ يَسْلُكُ الدَّمَ مِنْهُ
 وَيَقُولُ كَيْفَ يَفْعَلُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهمْ وَكَسَرُوا رِبَاعِيَّتَهُ وَهُوَ
 يَدْعُوهُمْ إِلَى تَعَمُّدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ
 أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ التَّوَالِيسِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ
 الْوَرَّانُ أَخْبَرَنَا أَبُو طَعْنٍ الشَّشَقِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَحْيٍ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ
 مِنَ الْكُوعِ وَنَالَكَ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ الْعِزُّ فَلَا تَأْوِلُنَا وَلَا تَدْعُنَا
 فَلَيْسَ مِنْ أَطْنِافَيْنِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ

الْأَبَةُ رَوَاهُ النَّخَّارِيُّ مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ
 وَسَاقَهُ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا :: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ
 الْحَسَنِ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا خُزَيْمُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ
 قَرَأْتُ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ أَخْبَرَكَ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
 أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُمَا
 سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنَ الْقِرَاءَةِ وَيُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ
 سَمِعَ اللَّهُ مِنْ حَمْدِهِ وَتَشَاطُؤِ الْحَمْدِ ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ لِلَّهِ
 أَيْ الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ وَعَبَّاسُ بْنُ أَبِي رَيْحَةَ
 وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اسْتَدْرِ طَائِفَتِي عَامِصَةً
 وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سَبِينَ كَسَنِي سُبُوحُ اللَّهِ الْعَنَاجِيَانِ وَرِعْلًا
 وَذِكْوَانٍ وَعَصْبِيَّةٌ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ثُمَّ بَلَغْنَا أَنَّهُ تَرَكَ
 لَمَّا أُنْزِلَتْ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبُ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ
 فَأَيُّهُمْ ظَالِمُونَ وَرَوَاهُ النَّخَّارِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
 ابْنِ سَعِيدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ إِذَا

فَعَلُوا فَأَجَسَتْ أَوَّلُوا أَنْفُسَهُمُ الْآيَةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَوَاهُ عَطَا
نَزَلَتِ الْآيَةُ فِي تَبَهَانِ التَّحَارُّ أَمْرًا مُحَسَّنًا مُتَّبَعًا مِنْهُ تَشْرُفُ
فَضَّلَهَا إِلَى نَفْسِهِ وَقَبَّلَهَا ثُمَّ رَدَّهَا عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَذَكَرَ ذَلِكَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ه وَفَالَهُ رَوَاهُ
الْكَلْبِيُّ أَرْجُلَيْنِ انْصَارًا وَتَقْيًا أَخِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَيْنَهُمَا وَكَانَا لَا يَفْقَرَانِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِبَعْضِ مَخَارِيدهِ وَخَرَجَ مَعَهُ التَّقِيُّ وَخَلَّفَ الْإِنصَارِي
فِي أَهْلِهِ وَحَاجَتِهِ وَكَانَ يَتَعَاهَدُ أَهْلَ التَّقِيِّ فَأَقْبَلَ ذَلِكَ يَوْمَ
وَالْبَصَرِ أَمْرًا صَاحِبِهِ قَدْ اغْتَسَلَتْ وَهِيَ نَائِمَةٌ فَشَعَرَهَا
فَوَقَعَتْ فِي نَفْسِهِ فَدَخَلَ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ حَتَّى أَتَاهَا فَذَهَبَ
لِيَلْتَمِسَهَا فَوَضَعَتْ كَفَّيْهَا عَلَى وَجْهِهَا فَقَبِلَ ظَاهِرَ كَفَّيْهَا ثُمَّ رَدَّهَا
وَأَسْتَحْيَا فَادْبَرَ رَاجِعًا فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ خُتُّ أَمَانِكَ
وَعَصَيْتَ رَبَّكَ وَلَمْ تُصِبْ حَاجَتَكَ قَالَ وَبَدَمَ عَلَى صَبِيحَةٍ فَخَرَجَ
يَسِيرًا فِي الْجَبَابِ وَيَتَوَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَنْبِهِ حَتَّى وَافَى التَّقِيَّ
فَأَخْبَرَتْهُ أَهْلُهُ بِفَعْلِهِ فَخَرَجَ يَطْلُبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَيْهِ فَوَافَقَهُ

سأجدا وهو يقول رَبِّ اغْفِرْ ذَنْبِي وَذَنْبَ أَخِي فَقَالَ قُمْ
بِأَمْرٍ فَإِنَّا نَظُنُّكَ رَسُولَ اللَّهِ فَسُئِلَهُ عَنْ ذَنْبِكَ فَعَلَّ اللَّهُ
أَنْ يَجْعَلَ لَكَ فَرْجًا وَتَوْبَةً كَافِلَةً مَعَهُ حَتَّى يَجْعَلَ إِلَيْكَ الْمَدِينَةَ وَكَانَ
ذَلِكَ يَوْمَ عِنْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ نَزَلَ جِبْرِيلُ ثَوْبِيَةً فَلَا عَلَا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَا حِشَّةً إِلَى
قَوْلِهِ وَبِغَمٍّ اجْتَمَعُوا الْعَامِلِينَ فَقَالَ عُمَرُ رَسُولُ اللَّهِ أَحَاصُ
هَذَا هَذَا أَمَّ عَامٌ لِلنَّاسِ عَلَيْهِ فَقَالَ بَلْ لِلنَّاسِ عَامَةٌ فِي التَّوْبَةِ
أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَرْزُوقِ بِإِجَارَةِ أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَدَّادِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ أَخْبَرَنَا السَّحْقُ
ابْنُ أَبِي هَيْمٍ أَخْبَرَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَطَاٍ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ
قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ إِسْرَآئِيلَ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ
مِمَّا كَانُوا إِذَا الذَّنْبُ أَحَدُهُمْ أَصْبَحَتْ كَفَارَةٌ ذَنْبُهُ مَكْنُوبَةٌ
فِي عَتَبَةٍ بَابِهِ إِجْدَعُ أَذْنُكَ إِجْدَعُ أَنْفُكَ أَفْعَلْ كَذَا فَسَكَتَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَلَّتْ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَا حِشَّةً
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ خَيْرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَرَأَ

هَذِهِ الْآيَاتُ ۝ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَقْنُوا وَلَا تَحْزَنْوا
الْآيَةُ ۝ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ انْتَهَزَ اصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذَا قَبِلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ يَحْمِلُ
الْمَشْرُكِينَ يَرِيدُ أَنْ يَعْلُوَ عَلَيْهِمُ الْجَبَلَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ لَا يَعْزُ سَعْلَيْنَا اللَّهُمَّ لَا تُؤْثِرْ لَنَا الْإِبْكَ اللَّهُمَّ
لَيْسَ بِعَبْدِكَ هَذِهِ الْبِلْدَةُ غَيْرُ هَؤُلَاءِ الْفَرَفَرَةِ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
هَذِهِ الْآيَةَ وَثَابَتْ نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رُمَاهُ فَصَعِدُوا الْجَبَلَ وَرَمَوْا
خَيْلَ الْمُشْرِكِينَ حَتَّى هَزَمُوهُمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَانْتَشَرُوا الْأَعْلَاقُ ۝
قَوْلُهُ تَعَالَى إِنِّي مَسَسْتُكُمْ قَرْحَ الْآيَةِ ۝ وَالْأَشْدِينَ
سَعَيْتُ لِمَا أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ كَيْبًا
حَزَنًا جَعَلَتْ الْمَرْأَةُ تَقِي بِزَوْجِهَا وَأَيْسَهَا وَأَيْسَهَا مَقْتُولِينَ
وَهِيَ تُلْثِمُهُمْ فَخَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهَكَذَا يَفْعَلُ
بِرُسُولَائِكَ فَانْزَلَ اللَّهُ أَنْ مَسَسْتُكُمْ قَرْحَ الْآيَةِ ۝
قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ
الْآيَاتُ قَالَ عَطِيَّةُ الْعَوْفِيُّ لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ انْتَهَزَ

النَّاسُ فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ قَدْ أَصِيبَ مُحَمَّدٌ فَأَعْطَوْهُمْ بِأَيْدِيهِمْ
 فَإِنَّمَا هُمْ إِخْوَانُكُمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ قَدْ أَصِيبَ إِلَّا
 تَمْضُونَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ نَبِيِّكُمْ حَتَّى تُلْحِقُوا بِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ
 وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ الْآيَةُ هـ
 وَكَأَيُّنَ مِنْ نَبِيِّ قُتِلَ مَعَهُ رِيسُونَ كَثِيرُونَ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَقَتْلِ نَبِيِّهِمْ إِلَّا قَوْلَهُ فَمَا لَهُمْ اللَّهُ تَوَاتَرَتِ الدُّبَابُ
 قَوْلُهُ تَعَالَى سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ
 الْآيَةُ قَالَ السُّدِّيُّ لَمَّا أَرَادَ ابْنُ أَبِي سَفْيَانَ وَالْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ
 مَتَوَجِّهِينَ إِلَى مَكَّةَ أَنْ يُلْقُوا حَتَّى يُلْغُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ نَزَلَ اللَّهُ
 نَزْلًا وَقَالُوا ابْنُ أَبِي سَفْيَانَ مَا صَنَعْنَا فَلَنَاهُمْ حَتَّى أَذْلَمَ ابْنُ أَبِي سَفْيَانَ
 تَرَكْنَاهُمْ إِنْ رَجَعُوا فَأَسْتَاصِلُوهُمْ فَلَمَّا عَزَمُوا عَلَى ذَلِكَ الْفَتَى اللَّهُ
 فِي قُلُوبِهِم الرُّعْبَ حَتَّى رَجَعُوا عَمَّا هَمُّوا بِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ الْآيَةُ قَالَ مُحَمَّدٌ
 ابْنُ كَعْبٍ الْفَرَزْدِيُّ لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى
 الْمَدِينَةِ وَقَدْ أَصِيبُوا لَهَا أَصِيبُوا يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ

من ابن اصابنا هذا وقد وعدنا الله عز وجل النصر فانزل الله تعالى
ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسبتم باذنه الا قوله منكم من
يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة **قوله تعالى**
وما كان لنبينا ان يغفل الآية ن اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
المطوسي اخبرنا ابو عمر ومحمد بن احمد الجبيري اخبرنا ابو علي
حدثنا عبد الله بن عمرو بن امان حدثنا ابن المبارك حدثنا شريك
عن خفيف عن عكرمة عن ابن عباس قال فعدت قطيعة من حمراء
يوم بدر مما اصاب من المشركين فقال ناس لعلي النبي صلى
الله عليه وسلم اخذها فانزل الله عز وجل وما كان لنبينا
ان يغفل ومن يغفل قال خفيف فقلت لسعيد بن جبير ما كان
لنبي ان يغفل قال بلى يغفل ويقفل ن اخبرنا ابو الحسن احمد
ابن ابي جهم البخاري حدثنا ابو القاسم سليمان بن ابيوب الطبري حدثنا
محمد بن احمد بن زيد السوسي حدثنا ابو عمر حفص بن عمرو الدوري
عن محمد بن يزيد عن ابي عمير بن العلاء عن مجاهد عن ابي عباس
الله كان ينكر على من يقرأ وما كان لنبينا ان يغفل ويقول كيف

لَا يَكُونُ لَهُ أَنْ يُعْلَ وَكَذَلِكَ يُقْتَدُ قَالَ اللَّهُ وَيُقْتَلُونَ الْإِنْسَاءُ
 وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ الْقَوْمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَيْءٍ مِنْ
 الْغَيْبَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُعْلَنَ أَخْبَرَنَا
أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني حدثنا النجاشي الرازي
 حدثنا سهل بن عثمان حدثنا كعب عن سلمة عن الصَّحَابَةِ قَالَ
 بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَابِعَ فَعَنِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِمَةً فَخَسَمَهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلَمْ يَقْسِمِ لِلطَّلَابِعِ شَيْئاً
 فَلَمَّا قَدِمَتِ الطَّلَابِعُ قَالُوا اقْسِمُوا الْفَيْءَ وَلَمْ يَقْسِمِ لَنَا فَنَزَلَ وَمَا كَانَ
 لِنَبِيٍّ أَنْ يُعْلَنَ قَالَ سَلَمَةُ قَرَأَهَا الصَّحَابَةُ يُعْلَنُ وَقَالَ ابْنُ
 عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ الصَّحَابَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا
 وَقَعَ فِي يَدِهِ عُنَابُهُمْ هُوَ أَرْبَعُ يَوْمٍ حُبْنِ عَلَيْهِ رَجُلٌ يَخْطُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ آيَةٌ وَقَالَ قَادَةُ تَزَلَّتْ وَقَدْ غَلَّ طَوَائِفُ
 مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَالَ امْكُلُوا وَمُقَابِلُ تَزَلَّتْ حَبْرُكَ الرُّمَاهُ الْمُرْكُزُ
 يَوْمَ أُحُدٍ طَلَبًا لِلْغَنِيمَةِ وَقَالُوا الْخَشْيَ أَنْ يَقُولَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنْهُ لَمْ يَأْخُذْ لَنَا نَقْصُهُ الْعُنَابُ كَمَا لَمْ يَقْسِمِ

يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَنَنْتُمْ أَنَا نَفَعُ وَلَا نَفَعُ
لَكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ ن وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ
النَّاسَ اسْتَدْعَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَخْصِمَهُمْ لِيُشْرِيَهُ
مِنْ الْغَنَائِمِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَوْ لَمَّا
أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ الْآيَةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ عُوِفَتُوا لَمَّا صَنَعُوا يَوْمَ بَدْرٍ
مِنْ أَخْذِهِمُ الْفِدَا فَنَزَلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ وَفَرَّ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُثِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ وَهَشَمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ
وَسَالَ الدَّمُ عَاجِزَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ
إِلَى قَوْلِهِ قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ قَالَ بِأَخْذِكُمُ الْفِدَا
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا خَسِرَ الَّذِينَ قُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالًا
الْآيَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَيْمِيٍّ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ
أَسْعَدُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَلَّالِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ ابْنَ زَيْدٍ
الْحَجَلِيَّ حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَدْرِيسٍ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ اسْتَوْقٍ عَنْ اسْمَعِيلَ بْنِ مُبَيْدَةَ عَنْ ابْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أُصِيبَ
 إِخْوَانُكُمْ بِأَحَدٍ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى رَوَاهِمَهُمْ فِي أَجْوَابِ طَيْرٍ
 خَضِرٍ تَرْدُ الْهَارَ الْجَنَّةَ، وَتَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَتَأْوِي إِلَى فَنَادِيٍّ مِنْ
 ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ فَلَمَّا وَجَدُوا طَيْبَ مَا كُلُّهُمْ وَمَشَرَهُمْ
 وَمَقْبَلَهُمْ قَالُوا مَنْ يَبْلُغُ إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَا فِي الْجَنَّةِ نُرْزَقُ لَيْلًا
 بِزَهْدِهِ فِي الْجَهَادِ وَلَا يَنْكُلُوا عِنْدَ الْحَرْبِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 أَنَا أَلْبِغُهُمْ فَنَزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَانًا بَلْ أَحْيَاكُمْ عِنْدَ اللَّهِ يُنْزِفُونَ الْكَلِمَةَ رَوَاهُ
 الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَازِي أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ حَدَّثَنَا
 حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شُعْبَةَ الْبَلْخِيُّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ فَذَكَرَهُ رَوَاهُ الْحَاكِمُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى
 الْحُسَيْنِيِّ عَنْ مُسَدَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَارِثِيُّ
 أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّائِيُّ
 عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشِيرٍ الْفَارِسِيُّ

أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنُ خُرَاشٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَظَرُ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَمَا لِي أَدَاكَ مُنْتَمًا قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ قُبِّلَ ابْنِي وَتَرَكَ دِينًا وَعِيَالًا فَقَالَ لَا أَجْهَرُكَ مَا كَلَّمَ
اللَّهُ أَحَدًا فَطُؤُ الْأَمْرُ وَرَأَى حُجَلِبٍ وَأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِأَبَاكَ كَفَاجَأًا فَقَالَ
يَا عَبْدِي سَلْنِي أُعْطِكَ قَالَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا فَقُبِّلَ فِيكَ
فَانِيَهُ فَقَالَ اللَّهُ فَدَسَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لَا يَرْجِعُونَ قَالَ يَا رَبِّ
فَايْلُغْ مِنِّي وَرَأَى فَانَزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي

سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَانًا بِلِأَحْيَاءِهِمْ أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو

الْقَطْرِ بِمَا كَتَبَ إِلَى أَخِي مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا اسْتَوْجِبَ مِنْهُمْ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ سَلَمٍ
الْقَطْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَمْوَانًا بِلِأَحْيَاءِهِمْ قَالَ لَمَّا أَصِيبَ حِمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَمُصْعَبُ بْنُ
عُمَيْرٍ يَوْمَ أُحُدٍ رَأَوْا مَا زِلُّوا مِنَ الْخَيْرِ قَالُوا لَيْتَ إِخْوَانَنَا
يَعْلَمُونَ مَا أَصِيبْنَا مِنَ الْخَيْرِ كَيْ يَزِدَّادُوا فِي الْجِهَادِ رَحْمَةً فَقَالَ اللَّهُ
أَنَا بِلِغِهِمْ عَنْكُمْ فَانَزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا

فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَانًا إِلَى قَوْلِهِ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ
وَقَالَ أَبُو الصَّحَّاحِ لَزِلَتْ وَلَا لِحُسَيْنَ الَّذِينَ قُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْآيَةُ
فِي أَهْلِ أُحُدٍ خَاصَّةً وَقَالَ جَمَلَةٌ مِنْ أَهْلِ التَّفْسِيرِ بَزَلَتْ الْآيَةُ
فِي شَهَادَةِ بَيْتِ مَعُونَةٍ وَقَصَّتْهُمْ مَشْهُورَةٌ ذَكَرَهَا مُحَمَّدٌ اسْتَحَقَّ
ابْنُ نَسَائٍ فِي الْمُغَابِي ٥ وَقَالَ آخِرُونَ إِنْ أَوْلِيَاءَ الشُّهَدَاءِ كَانُوا
إِذَا صَابَتْهُمْ نِعْمَةٌ وَسُرُورٌ تَجَسَّسُوا وَقَالُوا الْخِيَارُ فِي النِّعَةِ وَالسُّرُورِ
وَأَبَادُوا وَابْتَدَأُوا وَإِخْوَانُ فِي الْقِيَمِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ

الْآيَةَ تَنْفِيسًا لَهُمْ عَنْهُمْ وَإِجْبَارًا عَنْ جَابِ قَوْلِهِمْ ٥
قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا
أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقَرِّي أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ حَدَّثَنَا دَوْحٌ حَدَّثَنَا أَبُو نُؤَيْسٍ
الْقُسَيْبِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَفْتَى
النَّاسَ بَعْدَ أُحُدٍ جُنُودَ الشَّرْقِ الْمُشْرِكِينَ فَاسْتَجَابَ لَهُ سَبْعُونَ
رَجُلًا فَطَلَبَهُمْ فَلَقِيَ ابْنُ سُوَيْفَيَانَ عِبرًا مِنْ خَزَاعَةَ فَقَالَ لَهُمْ
إِنْ لَقِيتُمْ مُحَمَّدًا يَطْلُبُكُمْ فَأَخْبِرُوهُ إِنِّي فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ فَلَقِيتُمُ اللَّهَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُمْ عَنْ إِبْسَفِيَانِ فَقَالُوا الْفَبْنَاهُ فِي جَمْعٍ
 كَثِيرٍ وَنَرَاكَ عَلَى قَلْبِهِ وَلَا أَمَانَةَ عَلَيْهِ فَاثْبَتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنْ يَطْلُبَهُ فَنَسْبِقَهُ إِنْوَسَقِيَانِ فَدَخَلَ مَكَّةَ فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمُ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولَ حَتَّى بَلَغَ فَلَا تَخَافُوهُمْ
 وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ :: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَخَيْرُ بْنُ أَحْمَدَ
 ابْنُ مَكِّي أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّعِيدِ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ حُدَّادٍ أَبُو مَعْبُودٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ فِي
 قَوْلِهِ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولَ إِلَى آخِرِهَا قَالَتْ لَعُرْوَةُ بَيَانُ
 أَحْيَى كَانَ أَبَوَاكَ مِنْهُمْ الزُّبَيْرُ وَأَبُو بَكْرٍ لَمَّا أَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَصَابَ يَوْمَ أُحُدٍ وَانْصَرَفَ عَنْهُ الْمُشْرِكُونَ
 خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا فَنَفَاكَ مِنْ يَدِهِ فِي أَيْدِيهِمْ فَأَنْشَدَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ
 رَجُلًا كَانَ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرُ قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ
 قَالَ لَهُمُ النَّاسُ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو اسْحَقَ التَّغَلَبِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ
 شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو جَانِفٍ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ
 حَدَّثَنَا رُوْحُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ قَنَادَةَ قَالَ ذَلِكَ يَوْمَ أُحُدٍ

بَعْدَ الْقَتْلِ وَالْجِرَاحَةِ وَبَعْدَ مَا انْصَرَفَ الْمُشْرِكُونَ أَبُو سُهَيْبٍ وَأَصْحَابُهُ
قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ لَا صَاحِبَةَ الْأَعْصَابَةِ تُتَسَدَّدُ لِأَمْرِ اللَّهِ فَتُطْلَبُ عُدْوَاهَا
فَإِنَّهُ أَتَىكَ لِلْعُدُوِّ وَأَبْعَدُ لِلشَّعْرِ فَاَنْطَلَقَ عَصَابَتُهُ عِلْمًا بِعِلْمِ اللَّهِ وَمِنْ
الْجَهْدِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِدَى الطُّيُفَةِ جَعَلَ الْأَعْرَابُ وَالنَّاسُ بِالنُّونِ
عَلَيْهِمْ هَذَا أَبُو سُهَيْبٍ مَبْلُغٌ عَلَيْكُمْ بِالنَّاسِ قَالُوا أَحْسَبُنَا اللَّهَ وَنَعْمَ
الْوَكِيلُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَذْرًا فِيهِمْ الَّذِينَ قَالَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ
جَمَعُوا إِلَيْكُمْ فَأَخْشَوْهُمْ فِي الْقَوْلِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ

قَوْلُهُ تَعَالَى مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ
الْآيَةُ ٥ قَالَ السُّدِّيُّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضَتْ
عَلَيَّ أُمَّتِي فِي صُورِهَا كَمَا عَرَضَتْ عَلَيَّ أَدَمُ وَأَعْلَمْتُ مِنْ يَوْمٍ بِهَا
وَمَنْ يَكْفُرْ فَبُكَغْ ذَلِكَ الْمُنَافِقِينَ فَاسْتَهْزَؤُوا وَقَالُوا زَعَمَ مُحَمَّدٌ
أَنَّهُ يَعْلَمُ أَمْرَ الْيَوْمِ وَمَنْ يَكْفُرْ وَخُنْ مَعَهُ وَلَا يَعْرِفُنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ
هَذِهِ الْآيَةَ ٦ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ قَالَتْ قُرَيْشٌ نَزَعْنَا بِمُحَمَّدٍ
مَنْ خَالَفَكَ فَهُوَ فِي النَّارِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ غَضَبَانِ وَأَنْ مَنْ اتَّبَعَكَ فَهُوَ
مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَاللَّهُ عَنْدهُ رَاضٍ فَاحْبِرْنَا مَنْ يَوْمَ بَيْتِكَ وَمَنْ لَا

عَلَيْهِ نِيلٌ

الْآيَةُ

بَوْمِنْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ نَ وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ سَأَلَ الْمُؤْمِنُونَ
 أَنْ يُعْطُوا عَلَامَةً يَعْرِفُونَ بِهَا الْمُؤْمِنَ وَالْمُنَافِقَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ
 الْآيَةَ نَ **قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَتَخَلَّفُونَ بِمَا أَنَا هُمْ**
اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ الْآيَةَ نَ جَمْعُهُمْ الْمُتَخَلِّفُونَ عَلَى الْفَاءِ نَزَلَتْ فِي
 مَا نَعْبُدُ الرَّسَالَ وَرَوَى عَطِيَّةٌ عَنْ أَبِي عَمَّارٍ أَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي
 أَجْبَارِ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَتَمُوا صِفَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَنُبُوَّتَهُ وَارَادَ بِالْخَلِّ كَتَمَ الْعِلْمَ الَّذِي أَنَا هُمْ اللَّهُ نَ
قَوْلُهُ تَعَالَى لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا الْآيَةَ
قَالَ عِزَّةٌ وَالسُّدِّيُّ وَمُقَاتِلٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ اسْحَقَ وَخَدَّ
 أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ بَيْتَ مَدْرَاسِ الْيَهُودِ
 فَوَجَدَ نَاسًا مِنَ الْيَهُودِ قَدْ اجْتَمَعُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ **فَخَاضُ**
أَبْنُ عَازُورٍ مِنْ عُلَمَائِهِمْ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ **لِفَخَاضِ**
وَاسْلَمْ فَوَاللَّهِ إِنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَدْ جَاءَكُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَبَدَّلُوهُ مَكْتُوبًا عِنْدَكُمْ فِي
 التَّوْرَةِ فَأَمْرٌ وَصِدْقٌ وَأَقْرَبُ اللَّهِ قُرْصًا حَسَنًا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ

الْعَوْنِ

أَنْتَ لَتَعْلَمَ

وبضاعف لك الثواب فقال فخاص يا أبا بكر تزعم أن ربنا
 يستقرضنا أموالنا وما يستقرض إلا الفقير من الغني فان
 كان ما تقول حقا فان الله إذا فقير وحر أغنيا ولو
 كان غنيا ما استقرضنا أموالنا فغضب أبو بكر وصرت وجهه
 فخاص صرورة شديد وقال والذي نفسي بيده لو لا العهد
 الذي بيننا وبينك لصرت عنقك باعدوا الله فذهبت فخاص
 الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انظر ما صنع
 بي صاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بني بكر
 ما الذي حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله ان عدو الله
 قال قولا عظيما زعم ان الله فقير والغني أغنيا فغضبت
 الله وصرت وجهه فخذ ذلك فخاص فانزل الله عز وجل
 ردأ على فخاص ونصديقنا لا بني بكر لقد سمع الله قول الذين
 قالوا ان الله فقير وحر اغنيا الآية اخبرنا عبد القاهر
 ابن طاهر اخبرنا ابو عمرو بن مطر اخبرنا جعفر بن الليث
 الزياتي حدثنا ابو حذيفة موسى بن مسعود حدثنا شبل

عنه

الرواية

الأمانة

عَنْ ابْنِ أَبِي حَتْمٍ عَنْ نَجَّاهِدٍ قَالَ نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ صَلَاتُ ابْنِ كُرَيْشٍ
 اللَّهُ وَعِنْدَهُ وَجْهٌ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَهُوَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ فَقِيرٌ وَخَيْرٌ غَنِيًّا
 قَالَ سُبُّهُ بَلَّغْنِي إِنَّهُ فَخَاصٌ الْيَهُودِيَّ وَهُوَ الَّذِي قَالَ أَرْبَدُ اللَّهِ
 مَغْلُولَةٌ ۝ قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهْدُ بَيْنِنَا
 الْآيَةُ ۝ قَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ فِي كَعْبٍ بْنِ الْأَشْرَفِ وَمَالِكِ
 أَبِي الصَّيْفِ وَوَهْبِ بْنِ يَهُوذَا وَرَبِيعِ بْنِ النَّابِغَةِ وَفَخَّاصِ بْنِ عَازُورٍ
 وَجُبَيِّ بْنِ أَخْطَبٍ أَوْ أَرْسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا نَزَعَهُ
 إِنْ لَمْ يَمُتْ بَعَثْنَا رَسُولًا وَاتْرَكَ عَلَيْكَ كِتَابًا وَإِنْ لَمْ يَمُتْ
 إِلَيْنَا إِلَّا تَوْمَنَ رَسُولٍ نَزَعَهُ اللَّهُ جَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ حَتَّى يَأْتِينَا بِقُرْبَانٍ
 نَأْكُلُهُ النَّارُ فَإِنْ جِئْنَا بِهِ صَدَقْنَاكَ فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ ۝
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَنَسْهَنَنَّ مِنَ الَّذِينَ آوَتْهُمُ الْكُتُبُ مِنْ قَبْلِهِمْ
 وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا الْآيَةُ ۝ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ
 الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَمْدُونَ
 أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ
 أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

في التوبة

ابن كعب بن مالك عن أبيه وكان من أحد الثلاثة الذين تنبأ
 عليهم أن كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعراً وكان
 يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش في
 شعره وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدِم المدينة وأهلها
 أخلاط منهم المسلمون ومنهم المشركون ومنهم اليهود فأراد
 النبي صلى الله عليه وسلم أن يستصلحهم كلهم فكان المشركون
 واليهود يؤذونه ويؤذون أصحابه فأمر الله نبيه بالصبر على
 ذلك وفيهم أنزل الله ولتسمع من الذين أوتوا الكتاب
 من قبلكم الآية ن أخبرنا عمرو بن أبي عمرو المزني
 أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا محمد بن يوسف أخبرنا محمد
 ابن اسمعيل حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني
 عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد أخبر أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكبه وأردف
 أسامة بن زيد وسار يعود سعد بن عبادَةَ فني في الحادث من
 الخزيح قبل وقوعه بدر حتى مرَّ بحلبس فيه عبد الله بن أبي

أشد الأذى

وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي قحافة إلى المجلس اخلاطه
 من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود وفي المجلس عبد الله
 ابن رواحة فلما غشيت المجلس حاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي
 أنفه برذابه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثم وقف فنزل ودعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال
 عبد الله بن أبي ربيعة المرء أنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا
 فلا تؤذينا به في مجالسنا ارجع إلى رحلك فمضى جاك فاقصص
 عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاعشنا به في
 رحالنا فأنابنا بحب ذلك فاستبى المسلمون والمشركون واليهود
 حتى كادوا ينشأورق فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخففهم
 حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فنار
 حتى خلد على سعد بن عبادة فقال له يا سعد ألم تشع ما قال
 أبو خباب برؤي عبد الله بن أبي قحافة كذا وكذا فقال سعد
 ابن عبادة يا رسول الله اعف عنه وأصفح فوالذي أنزل عليك
 الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك وقد اصطلم أهل

هذه الحبرة على أن يتوجهوا ويعصبوا بالعصاية فلما رآه الله
ذلك بالحق الذي أعطاك مشرق بذلك فذلك فعلك بما رأيت
فعاقته رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل ولستم من
من الذين أتوا الكتاب الآية ٥ قوله تعالى ولا
تخسب الذين يفرحون بما أتوا الآية ٦ أخبرنا أبو عبد الرحمن
ابن محمد بن أحمد بن جعفر أخبرنا أبو الهيثم المروزي أخبرنا
محمد بن يوسف أخبرنا محمد بن اسمعيل الخزاز حدثنا
سعيد بن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر حدثنا زيد بن أسلم عن
عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً من المنافقين على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى الغزو تخلفوا عنه فإذا أقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعتذروا إليه وجعلوا واجبوا أن يخلدوا
بما لم يفعلوا فقلت ولا تخسب الذين يفرحون بما أتوا الآية ٥
رواه مسلم عن الحسين بن علي الجواليقي عن أبي مريم ٥
أخبرنا أبو عبد الرحمن الشاذلي أخبرنا محمد بن عبد الله

ابن محمد بن زكريا أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي حدثنا
 محمد بن جهم بن جعفر حدثنا جعفر بن عوف حدثنا هشام
 ابن سعيد حدثنا زيد بن اسلم أن مروان بن الحكم كان يوماً وهو
 أمير على المدينة عنده أبو سعيد الخدري وزيد بن ثابت ورافع
 ابن خديج فقال مروان يا أبا سعيد أرايت قوله تعالى ولا تحسبن
 الذين يفرحون بما آتوا الآية والله أن لا يفرح بما آتينا ولا يحب
 أن تُحمد بهما أنفع فقال أبو سعيد ليس هذا بهذا إنما كان
 رجال في زمان رسول الله يتخلفون عنه وعن أصحابه في المغاري
 فإذا كان فيهم النكبة وما يكره فرحوا يتخلفهم وإذا كان
 فيهم ما يحبون خلفوا لهم وأحبوا أن يُحمدوا بهما أن يفعلوا
 أخبرنا سعيد بن محمد الزاهد أخبرنا أبو سعيد
 أخبرنا أبو حامد بن السمرقاني حدثنا أبو الأزهر حدثنا أبو
 الأزهر حدثنا أبو الأزهر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جهم
 أخبرني ابن أبي مليكة أن علقمة بن لي وقاص أخبرنا أن مروان
 قال لرافع بوابه اذهب إلى ابن عباس وقل له ليس كان كل

أمرني من أفرح بما آتاني وأحب أن أحمدهم بما لم يفعل عبد لعن
أجمعون فقال ابن عباس مالكهم ولهم إنما دعا النبي صلى الله
عليه وسلم يهود فسالهم عن شيء فكموه إياه وأخبروه بعينه
فأروه أن قد استجدوا إليه بما أخبروا عنه فسالهم وخرجوا
بما أتوا من كتابهم إياه ثم قرأ ابن عباس وإذا أخذ الله ميثاق
الذين أتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا يكتمونه رواه البخاري
عن ابن أبي عمير عن موسى عن هشام ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن
حجاج بن أسد عن ابن جريج وقال الفصالح كتب يهود للدين
إلى يهود العراق واليمن ومن بلغهم كتابهم من اليهود في الأرض
كلها أن محمد بن عبد الله فأنبئوا على دينكم واجمعوا كلمتكم
على ذلك فاجتمع كلمتهم على الكفر ب محمد والقرآن فخرجوا
بذلك وقالوا الحمد لله الذي جمع كلمتنا ولم يفرق ولم ننزل
ديننا وقالوا نحن أهل الصوم والصلاة ونحن أوليا الله فذلك
قول الله عز وجل يفرحون بما أتوا فاعلوا ويحبون أن يحمدا
بما لم يفعلوا يعني ما ذكرنا من الصوم والصلاة والعبادة

قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْآيَةَ ۚ
 أَخْبَرَنَا أَبُو اسْحَقَ الْمَقْرِي أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ
 بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَحْيٍ الْغَنَبِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْدَةَ حَدَّثَنَا نَجِيُّ
 بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَاقِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ
 الْمُغْبِرَةِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَتَيْتُ قُرَيْشَ الْبُهْدُ
 فَقَالُوا مَا جِئَاكُمْ بِهِ مُوسَى قَالُوا عَصَاهُ وَبِدَّةُ بَيْضِ النَّظِيرِ
 وَأَتُوا النَّصَارَى فَقَالُوا كَيْفَ كَانَ حَسْبُكُمْ قَالُوا كَانَ
 يُرِيهِمُ الْإِكْمَةَ وَالْإِبْرَصَ وَنَجَّى الْمَوْتَى فَاتُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ لِنَعْمَلَ لَنَا الصِّفَادُ هَبًا فَانْزَلَ اللَّهُ
 عَنْ وَجْهِهِ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَاخْتِلَافَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
 لَا بَأْسَ لَدُنِّي الْآلِبَابُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاسْتَجَابَ لَهُمْ
 رَبُّهُمْ الْآيَةَ ۚ أَخْبَرَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّرَّابُ أَدَبِي
 أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو وَاسْمَعِيلُ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَوَّارٍ
 حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرٍو
 ابْنِ سَلَمَةَ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أُمِّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَسْمَعُ وَاللَّهِ

مرايات

قَالَ لَهُ أُمُّ سَلَمَةَ

كَلَّمَ النَّبِيَّ

ذَكَرَ النَّسَاءُ فِي الْهَجْرَةِ: يَسْتَأْذِنُ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ
أَنِّي لَأَظْلِمُ عَمَلَكُمْ مِنْكُمْ مَنْ ذَكَرُوا أُنثَىٰ فَاتَّبَعُوا الْأُفْعَىٰ رَوَاهُ
الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ عَنْ إِدْعُونَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ
مَاهَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ سَعْدَانَ
قَوْلَهُ تَعَالَى لَا يَغْنَبُكَ تَغْلِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ
تَزَلَّتْ فِي مَشْرِقِ مَكَّةَ وَذَلِكَ اللَّهُمَّ كَانُوا فِي رَحَاءٍ وَلَيْسَ
مِنَ الْعَبَسِ وَكَانُوا يَخْرُونَ وَيَسْتَعْمُونَ فَقَالَ بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ أَلْأَعْدَاءُ
اللَّهُ فِيمَا كَرِهِيَ مِنَ الْخَيْرِ وَقَدْ هَلَكْنَا مِنَ الْجُوعِ وَالْجَهْدِ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ
الْآيَةُ: قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ الْآيَةُ: قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَشْرَبُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَتَادَةُ
تَزَلَّتْ فِي الْخِجَابِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ نَعَاءُ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ اخْرُجُوا فَصَلُّوا عَلَى أَخِي
لَكُمْ مَاتَ بِغَيْرِ أَرْضِكُمْ قَالُوا وَمَنْ هُوَ قَالَ الْخِجَابِيُّ خَرَجَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْبَقِيعِ وَكُشِفَ لَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى

اَرْضَ الْجَبَشَةِ فَابْصُرْ سِرِيرَ الْبُخَّاشِيِّ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَكَبَّرَ اَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ
 وَاسْتَغْفَرَ لَهُ وَقَالَ لَا صَحَابَةَ اسْتَغْفِرُوا لَهُ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ انْظُرُوا
 اِلَى هَذَا الْيَصْلَى عَلِيٍّ حَبِيبِي نَصْرَانِي سَلِمَ بَرَّةٌ قَطُّ وَلَيْسَ عَادِيْبُهُ فَاَنْزَلَ
 اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ: «اَخْبِرْنَا ابُو الْفَضْلِ اَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ يُوْسُفَ حَدَّثَنَا ابُو عَمْرٍو وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مَطَرٍ اَمْلَأَ حَدَّثَنَا
 جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سِنَانِ الْوَاسِطِيِّ حَدَّثَنَا ابُو هَانِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ
 الْبَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ اَشْرِقَ قَالَ قَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا صَحَابَةَ قَوْمُوا فَصَلُّوا عَلَيَّ اَخْبِرْنَا ^{الْبُخَّاشِيِّ}
 قَالَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ يَا مَرْثَانُ نَصَلِّيْكَ عَلِيٍّ مِنْ الْجَبَشَةِ
 فَاَنْزَلَ اللَّهُ «وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ الْكِتَابِ
 وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ الْآيَةُ» وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَابْنُ حَزِيمٍ وَابْنُ زَيْدٍ
 نَزَلَتْ فِي مُؤْمِنِي أَهْلِ الْكِتَابِ كُلِّهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَاصْبِرُوا الْآيَةَ اَخْبِرْنَا سَعِيدُ
 ابْنُ عَمْرٍو وَالْحَافِظُ اَخْبِرْنَا ابُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ الْفَقِيهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ مُعَاذٍ الْمُبَالِغِيُّ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَرْبٍ الْمَرْوَزِيُّ اَخْبِرْنَا

ابن المبارك اخبرنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير حدثني
داود بن صالح قال قال ابو سلمة بن عبد الرحمن بابن اخي هل
تدري في اي شيء نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا اصبروا
وصابروا قال قلت لا قال الله يا ابن اخي لم يكن في زمان النبي
صلى الله عليه وسلم غزو يربط فيه ولكن انتظار الصلاة
خلف الصلاة رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي محمد
المرزني عن احمد بن محمد عن سعيد بن منصور عن ابن المبارك

سُورَةُ النِّسَاءِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ

وَأَنزِلُوا إِلَيْنَا مَوَالِيَهُمْ ۚ قَالَ مُقَاتِلٌ وَالْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ
فِي زَجَلٍ مِنْ غَطَفَانَ كَانَ مَعَهُ مَالٌ كَثِيرٌ لَا يَنْتَهِجُ لَهُ بَيْتُهُمْ
فَلَمَّا بَلَغَ الْبَيْتُ الْمَالَ فَمَنَعَهُ عَنْهُ فَتَرَفَعَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَلَمَّا سَمِعَهَا الْعَمْرُ
قَالَ أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ فَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الْجَوْبِ الْكَبِيرِ
فَدَفَعَ مَالَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَبْقُ شَيْءٌ

نَفْسِهِ وَيُطْعِمُ بِهِ هَكَذَا فَإِنَّهُ يَجِدُ دَارَهُ يَعْنِي جَنَّتَهُ فَلَمَّا قَضَى
الْعَمَلُ مَالَهُ انْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثَبَتَ الْأَجْرُ وَبَقِيَ الْوِزْرُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ عَرَفْنَا أَنَّهُ ثَبَتَ
الْأَجْرَ وَكَيْفَ بَقِيَ الْوِزْرُ وَهُوَ يَقُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثَبَتَ الْأَجْرُ
لِلْغُلَامِ وَبَقِيَ الْوِزْرُ عَلَى وَالِدِهِ **قوله تعالى** وَإِنْ
خِفْتُمْ أَلاَّ تَقْسِطُوا فِي الْبَتَاءِ فَإِنْ حَوَّالَ الْأَبَةُ أَنْ أَخْبَرْنَا
أَبُو بَكْرٍ التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا
سَهْلُ بْنُ عَمَّتَانَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ زَابَدَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ عَائِشَةَ عَنِ قَوْلِهِ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَقْسِطُوا فِي الْبَتَاءِ قَالَتْ
تَرَلْتُ هَذِهِ فِي الْجَبَلِ تَكُونُ لَهُ الْبَيْتُحَةُ وَهُوَ وَلِيُّهَا وَمَالُهَا
وَلَيْسَ لَهَا أَحَدٌ خَصَمٌ دُونَهَا فَلَا يَسْكُحُهَا إِلَّا مَالُهَا وَيَصْرِفُهَا
وَيُسَيِّئُ فِي حَبْنِهَا فَقَالَ اللَّهُ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَقْسِطُوا فِي الْبَتَاءِ
فَإِنْ حَوَّالَ مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ يَقُولُ مَا أَجَلَّتْ لَكَ وَدَعِ
هَذِهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ أَسَامَةَ عَنْ هِشَامِ
وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَسْبَرٍ وَفَادَةُ وَالدَّبِيعُ وَالضَّحَّاكُ وَالسُّدِّيُّ

تقال

كانوا يخرجون عن أموال البتامي ويترخصون في النساء ويترجون
 ما ساءوا فرموا عدلوا وديهم يعدلوا فلما سألوا عن البتامي قتل
 وأتوا البتامي أموالهم الآية أنزل الله عز وجل أيضا وإن
 خفتهم إلا أنفسطوا في البتامي الآية يقول فلما خفتهم إلا
 أنفسطوا في البتامي فكذلك خافوا في النساء إلا تعدلوا
 بينهم فلا تشد وجوا أكثر مما بهم كنكم القيام بحققهم لأن
 النساء كالبتامي في الضعف والعجز هذا قول ابن عباس في
 رواية الوالي **قوله تعالى** وأبستوا البتامي
 الآية نزلت في ثابت بن رفاعه وعمه وذلك أن رفاعه
 توفي وترك ابنة ثابت وهو صغير فاني عمر ثابت لا النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال ابن أخي يتيم في حجره فمخل
 إلى من ماله ومنى أدهم إليه ماله فانزل الله هذه الآية في
قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون
 الآية قال المفسرون إن أوس بن ثابت الأنصاري
 توفي وترك امرأة يقال لها أم حجة وملت بنات له

الآية

مِنْهَا فقام رجلان هما ابنا عم لبيث ووصياه يقال لهما عرجة
 وسويد فاخذ اماله ولم يعطيا امرأته ولا بنانه شيئا وكانوا
 في الجاهلية لا يؤرثون النساء ولا الصغبر وان كان ذكرا ابنا
 يؤرثون الرجال الكبار وكانوا يقولون لا نعطي الامن فانك على
 ظهور الخيل وجاز الغنمة قال فجاءت ام كحة الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان اوس بن ثابت مات وترك
 على بنات وانا امرأته وليس عندي ما ينق عليهن وقد ترك ابوهن
 مالا حسنا وهو عند سويد وعرجة ولم يعطيا ابني ولا بناتي من
 المال شيئا وهن في حجر ولا يطعمن ولا يسقين ولا يرفعهن
 راس فرعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهما فقا لا
 يا رسول الله ولدها لابر كبر فرسا ولا تحملي كالا ولا بنكان
 العدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضرفوا حتى
 ما تحنق الله في فنهن فاضرفوا فانزل الله هذه الآية
 قوله تعالى ان الذين ياكلون اموال البنات ظلما الآية
 قال مقاتل سحبان نزلت في رجل من عطفان يقال له مرثد

ابن زيد ولى مال ابن أخيه وهو يقيم صغير فأكله فانزك
 الله فيه إن الذين هذه الآية ٥ قوله تعالى يوصيكم
 الله في أولادكم الآية ٥ حدثنا سعيد بن محمد بن أحمد
 ابن جعفر أخبرنا الحسين بن أحمد المحدث أخبرنا المومل
 ابن الحسين بن عيسى حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا
 حجاج بن عمار بن جريح أخبرني ابن المنكدر عن جابر قال عادي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في بني سلمة بمشيان
 فوجداني لا أعقل فدعا مائة فوضنا ثم رشح علي منه فافقت
 فقلت كيف اصنع في مالي يا رسول الله فزلت يوصيكم الله
 في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين رواه البخاري عن
 أبيه بن ميم بن موسى بن هشام ورواه مسلم عن محمد بن حاتم عن
 حجاج بن كلاًهما عن ابن جريح ٥ أخبرنا أبو منصور محمد
 ابن محمد المصنوي أخبرنا علي بن عمر بن مهزي حدثنا نجي
 ابن صلعة حدثنا أحمد بن المقدم حدثنا بشر بن المفضل حدثنا
 عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال جئت

أَمْرًا يَا بَنِيَّ لَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَاتَانِ بَيْنَا ثَابِتٌ
 فَبَسَّ وَأَقَالَتْ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَتَلَ مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ وَقَدْ اسْتَفْتَى
 عَمَهُمَا مَا لَهُمَا وَمِيرَاقُهُمَا فَلَمْ يَدْعُ لَهُمَا مَالًا إِلَّا أَخَذَهُ فَمَا تَرَى
 يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَاللَّهِ مَا يَهْجُرَانِ ابْنَهُ الْأَوَّلَ لَهُمَا مَالٌ فَقَالَ بَعْضِي
 فِي ذَلِكَ فَتَرَلْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ وَفِيهَا بَوَصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ
 لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَى إِلَى آخِرِ آيَةٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ادْعُوا إِلَى الْمَرْأَةِ وَصَاحِبِهَا فَقَالَ لِعَمِّمَا اعْطِيهَا
 الثَّلاثِينَ وَاعْطِ أُمَّهُمَا الثَّمَنَ وَمَا بَقِيَ فَلَكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَنْزِلُوا عَلَى النِّسَاءِ كَرِهَ اللَّهُ
 أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَصْبَهَانِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ
 حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمْرٍاءَ حَدَّثَنَا سَبَّاطُ بْنُ جُمَيْدٍ عَنْ
 الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَبُو اسْحَقَ الشَّيْبَانِيُّ وَكَرِهَ
 عَطَا أَبَوِ الْحَسَنِ السُّوَابِ بِشَيْءٍ لَا أَظُنُّهُ إِلَّا ذَكَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي
 هَذِهِ آيَةِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَنْزِلُوا عَلَى النِّسَاءِ
 كَرِهَ قَالَ كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْ لَبَّاءُوهُ أَخُو بَأْمَرَانَهُ

إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَزَوَّجَهَا وَإِنْ شَاءَ آوَرَّجُوهَا وَإِنْ شَاءَ آوَلَمْ يَرْجُوهَا
وَهُمْ أَحَقُّ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا فَتَرَلَّتْ هَذِهِ الْأَيَّةُ فِي ذَلِكَ ن رَوَاهُ
الْحَارِثِيُّ فِي التَّفْسِيرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَاتِلٍ وَرَوَاهُ فِي كِتَابِ الْأَكْبَرِ
عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ كِلَاهُمَا عَنْ سَبَاطٍ قَالَ كَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَفِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ وَلَهُ امْرَأَةٌ حَيَّةٌ
أَبْنَتْهُ مِنْ غَيْرِهَا أَوْ قَرَّبَتْهُ مِنْ عَصِيَّتِهِ فَاتَّقَى تَوْبَهُ عَلَى تِلْكَ الْمَرْأَةِ
صَارَ أَحَقُّ بِهَا مِنْ نَفْسِهَا وَمِنْ غَيْرِهَا فَإِنْ شَاءَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا تَزَوَّجَهَا
بِعَبْرِ صَدَاقٍ إِلَّا الصَّدَاقَ الَّذِي أَصْدَقَهَا طَبِيبٌ وَإِنْ شَاءَ رَاجَعَهَا
غَيْرُهُ وَاحْدًا صَدَاقَهَا وَلَمْ يُعْطِهَا شَيْئًا وَإِنْ شَاءَ عُضَلَهَا وَضَارَهَا
لِتَقْدِيرِ مَنْهَا وَمَا وَرَثَتْ مِنَ الطَّبِيبِ أَوْ تَوُتْ هِيَ فَبَرَّهَا فَتَوُتْ
أَبُو قَبِيْسٍ بْنُ الْأَسْلَمِ الْأَنْصَارِيُّ وَتَرَكَ أَمْرَانَهُ كَبِيشَةَ بِنْتَ
مَعْرِ الْأَنْصَارِيَّةَ فَنَقَامَ ابْنُ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا بِضَالٍ لَهُ لِحَضْرَةٍ وَقَالَ
مُقَاتِلٌ اسْمُهُ قَبِيْسُ بْنُ الْقَبِيْسِ فَطَرَحَ تَوْبَهُ عَلَيْهَا فَأَوْرَثَ
بِكَاحِهَا ثُمَّ تَرَكَهَا فَلَمْ يَبْرِّهَا وَلَمْ يَنْفِقْ عَلَيْهَا بِضَارَهَا لِتَقْدِيرِ
مِنْهَا بِمَا لَهَا فَأَنْتَ كَبِيشَةُ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا قُبَيْسٍ تَزَوَّجَنِي وَوَرِّتَ ابْنَتَهُ الْبُكَاحِي وَقَدْ
 اصْطَرَّ بِي وَطَوَّلَ عَلَيَّ فَلَا هُوَ يَنْقُضُ عِلَّاهُ وَلَا يَدْخُلُ بِي وَلَا هُوَ يَحْكُمُ
 سَبِيلِي فَقَالَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلِي فِي بَيْتِكَ
 حَتَّى يَأْتِيَ فَيْلِكَ أَمْرُ اللَّهِ قَالَ فَاصْرَفْتِ وَسَمِعْتِ بِذَلِكَ النِّسَاءُ
 فِي الْمَدِينَةِ فَأَتَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلْنَ مَا خُنَّ الْأَ
 كْهَبَةُ كَبَيْشَةَ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَنْكَحْنَا الْأَبْنَاءُ وَنَحْنُ ابْنَوُ الْعَمِّ فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ
 مِنَ النِّسَاءِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي حِصْنِ بْنِ أَبِي قُبَيْسٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ابْنَتَهُ
 كَبَيْشَةَ بِنْتَ مَعْنٍ وَفِي الْأَسْوَدِ بْنِ خَلْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ابْنَتَهُ
 مُلَيْكَةَ وَصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ابْنَتَهُ فَاجْتَنَبَتْ
 الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ وَفِي مَطْلُوبِ بْنِ زَيْلَانَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ابْنَتَهُ مُلَيْكَةَ
 بِنْتَ خَارِجَةَ وَقَالَ أَشْعَثُ بْنُ سَوَّانٍ تَزَوَّجَ ابْنَتَهُ ابْنَةَ قُبَيْسٍ وَكَانَ مِنْ
 صَالِحِي الْأَنْصَارِ فَخَطَبَ ابْنَتَهُ قُبَيْسٍ امْرَأَةً ابْنَتِهِ فَقَالَتْ لِي أَبِى أَعْدَلُ
 وَلَكِنِّي لَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَأْذِنُهُ فَاتَّخَذَتْ فَخْبَرَتَهُ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَالْمَحْصَنَاتُ مِنَ

النِّسَاءُ الْأَمْلَكُ إِيْمَانُكُمْ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْوَرَّاقُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَعْلَى قَالَ
أَخْبَرَنَا عَمْرُو النَّافِذُ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الرَّبِيعِيُّ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ
عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ أَصْبَنَّا سَبَايَا
يَوْمَ أُوطَاسٍ لَهَا زَوَاجٌ فَكَرِهْنَا أَنْ نَفْعَ عَلَيْهِمْ فَسَأَلْنَا النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَلَّتْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ الْأَمْلَكُ إِيْمَانُكُمْ
فَأَسْتَحْلَتْنَاهُنَّ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ أَخْبَرَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا أَبُو تَجِيٍّ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحِيمِ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ سَوَّارٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْخَلِيلِ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ لَمَّا سَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ
أُوطَاسٍ قُلْنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَيْفَ نَفْعُ عَلَى نِسَاءٍ قَدْ عَرَفْنَا أَشَابَهُنَّ
وَأَزَوَّجَهُنَّ فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا
مَلَكَتْ إِيْمَانُكُمْ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَيْمٍ الْفَارِسِيُّ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو هَيْمٍ بْنُ مُحَمَّدٍ
سَفِيَانُ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيُّ

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَادَةَ عَنْ صَلَاحِ بْنِ
 أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي عُلْفَةَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَدَّادِ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بَعَثَ جَيْشًا إِلَى أُوطَاسٍ فَلَقُوا
 غُرُورًا فَقَاتَلُوهُمْ فَظَفَرُوا عَلَيْهِمْ وَأَصَابُوا لَهُمْ سَبَايَا وَكَانَ سَبَايَا
 مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُوا مِنْ عَشِيَّاتِهِمْ
 مِنْ أَجْلِ أَزْوَاجِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ وَالْمُحْصَنَاتُ
 مِنَ النِّسَاءِ الْأَمَّا مَلَكَتْ إِيْمَانُكُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى
 وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ
 بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الصُّوفِيُّ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ
 بْنُ مُحَمَّدٍ سَوَّارٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ
 ابْنِ أَبِي جَبْرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ نَارِسُولَ اللَّهِ يَغْزُوا
 الرِّجَالُ وَلَا تَغْزُواوَأَمَّا لَنَا نِصْفُ الْمِيرَاثِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ أَخْبَرَهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 نَجَّيٍّ عَنْ يَزِيدَ أَخْبَرَنَا اسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَنَابُ بْنُ بَشِيرٍ

عن خُصَيْفٍ عَنِ عِكْرَمَةَ أَنَّ النَّسَاءَ سَأَلْنَ الْجِهَادَ فَقُلْنَ وَدِدْنَا
أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ لَنَا الْعَزَّوْ قُضِيبٌ مِنَ الْحَجَرِ مَا يُصِيبُ الرِّجَالَ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ
وَقَالَ قَتَادَةُ وَقَالَ السُّدِّيُّ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ
الْأُنثَى قَالَ الرِّجَالُ إِنَّا لَنَرْجُو أَنَّ نَفْضُلَ عَلَى النِّسَاءِ بِحَسَابِنَا
فِي الْآخِرَةِ كَمَا فَضَّلْنَا عَلَيْهِنَ فِي الْمَبْرَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرُنَا عَلَى
الضَّعْفِ مِنْ أَجْرِ النِّسَاءِ وَكَأَنَّ النَّسَاءَ إِنَّا لَنَرْجُو أَنَّ يَكُونَ
الْوَزْرُ عَلَيْنَا عَلَى نِصْفِ مَا عَلَى الرِّجَالِ فِي الْآخِرَةِ كَمَا لَنَا الْمَبْرَاتُ
عَلَى النِّصْفِ مِنْ نِصْبِهِمْ فِي الدُّنْيَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا
فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِكُلِّ
جَعَلْنَا مَوَالِيَ الْأَيْبَةِ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْفَارِسِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُمَيْرٍ وَبِهِ الْهَدَوِيُّ أَخْبَرَنَا
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَاضِجٍ أَخْبَرَنَا
شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَبِّبِ
هَذِهِ الْأَيْبَةُ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ

فِي الَّذِينَ كَانُوا يَقْتَتِلُونَ بَيْنَهُمْ رِجَالًا غَيْرِ آبَائِهِمْ وَبُيُوتَهُمْ فَتَزَلَّ اللَّهُ
فِيهِمْ أَنْ يُجْعَلَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِي الْوَصِيَّةِ وَرَدَّ اللَّهُ الْمِيرَاثَ إِلَى الْمَوَالِي
مِنْ ذَوِي الرَّحِمِ وَالْعَصِيَّةِ وَأَبَى أَنْ يُجْعَلَ لِلْمَدْعَيْنِ مِيرَاثًا مِمَّنْ
أَدْعَاهُمْ وَنَبَاتُهُمْ وَلَكِنْ جُعِلَ لَهُمْ نَصِيبًا فِي الْوَصِيَّةِ
قَوْلُهُ تَعَالَى الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ الْآيَةُ قَالَ فَقَاتِلْ
تَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ وَكَانَ مِنَ النِّفْيَاءِ وَأَمْرَأَتُهُ وَجِيبِيَّةُ
بَنَتْ زَيْدَ بْنَ الرَّبِيعِ وَهُمَا مِنَ الْأَنْصَارِ وَذَلِكَ أَنَّهَا اسْتَرْثَتْ عَلَيْهِ
فَلَطَمَهَا فَأَنْطَلَقَ أَبُو هَامِغَهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَرْضِشْنِي
كَرَّيْتَنِي فَلَطَمَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَقْتَصِرْ مِنْ زَوْجِهَا فَاَنْصَرَتْ
مَعَ أَبِيهَا لِيَقْتَصِرَ مِنْهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْجِعُوا هَذَا
جَبْرِيلُ إِنِّي وَإِنِّي هَذِهِ الْآيَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضَا
أَمْرًا أَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا أَوْ أَرَادَ اللَّهُ خَيْرٌ وَرَفَعَ الْفَضَّاصُ
أَخِيرًا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الزَّاهِدُ أَخِيرًا زَاهِدُ بْنُ أَحْمَدَ
أَخِيرًا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا زَاهِدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمُ
حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ الْحُسَيْنِ أَنَّ رَجُلًا لَطَمَ أَمْرَأَتَهُ فَخَاصَمَتْهُ إِلَى النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ مَعَهَا أَهْلُهَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْفَلَانَا
 لَطْمَ صَاحِبَتِنَا فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْقَضَاءُ
 وَلَا يَقْضِي فَصَنَّا فَاتَزَلَّ اللَّهُ عِزُّهُ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةُ الرَّجَالُ قَوَامُونَ
 عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَدْنَا أَمْرًا وَأَرَادَ اللَّهُ
 عِبْرَةً فِي أَخْبَرْنَا ابْنُ بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْحَافِظُ
 أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي الرَّايِّ خَدْنَسَهْلُ الْعَسْكَرِيُّ حَدَّثَنَا عَلَى بْنُ
 هَاشِمٍ عَنْ اسْمَعِيلَ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْقَضَاءِ
 بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ لَطْمَ رَجُلٍ أَمْرَاتِهِ فَانْطَلَقَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنَّ زَوْجِي لَطَمَنِي فَأَيُّ الْقَضَاءِ الْقَضَاءُ فَبَيْنَمَا هُوَ ذَلِكَ
 أَنْزَلَ اللَّهُ الرَّجَالَ قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ مَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ
 عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَدْنَا أَمْرًا فَأَمَّا اللَّهُ
 خَذَابُهَا الرَّجُلُ يُبْذَرُ أَمْرَانِكَ وَأَنْتَ تَرْفَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
 الَّذِينَ يَخْلَوْنَ وَبِأَمْوَالِ النَّاسِ بِالْخِلْفِ قَالَ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ نَزَلَتْ
 فِي الْيَهُودِ حِينَ كَتَمُوا أَصْفَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ
 يُبَيِّنُوا هَؤُلَاءِ النَّاسَ وَهُمْ يَحْدُونَهَا مَكْتُوبَةٌ عَنْهُمْ فِي كِتَابِهِمْ

الْكَلْبِيِّ هُمُ الْيَهُودُ يَحْلُو أَنْ يَصْدُقُوا مِنْ أَنَا هُمْ صِفَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعْنَهُ فِي كِتَابِهِمْ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْأَمَاتُ التَّلَاقُ إِلَى
 قَوْلِهِ عَلَيْهِمَا تَزَلَّتْ فِي الْيَهُودِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ زَيْدٍ تَزَلَّتْ فِي جَمَاعَةٍ
 مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا ابْنَاتُ رَجَالٍ مِنَ الْأَنْصَارِ خَالِطُوهُمْ وَتَبْصِحُوهُمْ
 فَيَقُولُونَ لَهُمْ لَا تَنْفِقُوا أَمْوَالَكُمْ فَإِنَّا نَجْشِي عَلَيْكُمْ الْفَقْرَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ يَحْلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْحِلِّ قَوْلُهُ تَعَالَى
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى إِلَّا بَعْدَ وَضُوئِكُمْ
 فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يُشْرَبُونَ
 الْخَمْرَ وَتَحْضُرُونَ الصَّلَاةَ وَهُمْ سُكَارَى فَلَا يَذَرُونَ كَمَّ يُصَلُّونَ
 وَلَا مَا يَقُولُونَ فِي صَلَاتِهِمْ نَ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ أَخْبَرَنَا
 أَبُو السَّيِّحِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَانَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ
 حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ صَنَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ
 طَعَامًا وَدَعَا أَنَا سَائِمِينَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَعَمُوا
 وَشَرَبُوا وَخَصَرَتْ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ فَقَدَّمَ بَعْضُ الْقَوْمِ فَضْلِي لَهُمْ
 لِلْمَغْرِبِ فَقَرَأَ فَلْيَا بِهَا الْكَافِرُونَ فَلَمْ يَفْهَمُهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى
 إِلَّا بَعْدَ وَضُوئِكُمْ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا
تَقُولُونَ ۚ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ فَلَمْ يَحْدُوا مَا فَيَتَمَسَّوْا صَعِيدًا
طَبِيبًا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي اسْحَقٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَطَرٍ
حَدَّثَنَا ابْنُ زُهَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ خُزَيْمٍ قَالَ قَرَأْتُ
عَلَىٰ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
أَنَّهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ
أَسْفَانٍ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بَدَا لِي الْجَبَشِ انْفَطَعَ عَقْدُ
إِلَى قَائِلٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الثَّمَاثِمَةِ وَأَقَامَ النَّاسُ
مَعَهُ وَلَبَسُوا إِبِلًا مَاءً وَلَبَسَ مَعَهُمْ مَا تُقَاتِي النَّاسُ إِلَى ابْنِ بَكْرِ فَقَالُوا
أَلَا تَسْمَعُ مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَبِالنَّاسِ وَلَبَسُوا إِبِلًا مَاءً وَلَبَسَ مَعَهُمْ مَا تُقَاتِي ابْنُ بَكْرِ
وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَضْعَفَ رَأْسَهُ عَلَى خَنْدَرٍ قَدْ نَامَ فَقَالَ
أَجَبَسْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ مَعَهُ وَلَبَسُوا
عَلَى مَاءٍ وَلَبَسَ مَعَهُمْ مَا تُقَاتِي ابْنُ بَكْرِ فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ
أَنْ يَقُولَ وَجَعَلَ نَطْعُنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ النَّحْلِ

الْأَمَكَانِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَاجِزِي فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى خَيْرِ مَاءٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَةً
التَّيْمِيمِ فَنِيْمُوا فَقَالَ اسْبِغُوا خُضْبِي وَهُوَ أَحَدُ الْغُبَاءِ مَا فِي
بَاقٍ بَرَكَتُهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ قَالَتْ عَائِشَةُ فَمَعْنَى الْيَعْبُرِ الَّذِي
كَتَبْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْنَا الْعَقْدَ نَحْنَهُ رَوَاهُ النَّخَائِي عَنْ اسْتَعْلِي بْنِ
أُوَيْسٍ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ تَجْبِي بْنِ تَجْبِي كِلَاهُمَا عَنْ مَالِكٍ
أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ تَجْبِي حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَلَاحٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ عَنِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَاتِ الْجَبِينِ وَمَعَهُ عَائِشَةُ وَرَحْمَةُ
فَانْقَطَعَ عَقْدُهَا مِنْ حَزْرٍ أَطْفَارِ خَمْسِ النَّاسِ اسْتَعَا عَقْدَهَا
حَتَّى أَضَاءَ الْفَجْرُ وَلَبَسَ مَعَ النَّاسِ مَاءً فَغَيَّظَ عَلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ
خَبِثَتِ النَّاسُ وَلَبَسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُخْصَةً النَّظَرِ بِالصَّغِيرِ الطَّيِّبِ فَقَامَ الْمُسْلِمُونَ فَضَرَبُوا

بِأَيْدِيهِمُ الْأَرْضَ فَرَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَلَمْ يَفْقَهُوا مِنْ التُّرَابِ شَيْئاً
 فَصَحَّوْا بِهَا وَجُوهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ إِلَى الْمَلَايِكِ وَمِنْ يَطُونُ أَيْدِيَهُمْ إِلَى
 الْأَبَاطِ ، قَالَ الزَّهْرِيُّ وَبَلَّغَنَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِعَامِشَةَ
 وَاللَّهِ إِنَّكَ مَا عَمِلْتَ مَبْلَكَةً ، **قوله تعالى**
 أَلَمْ نَرِ الْكَافِرِينَ كَيْفَ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ الْآيَةَ ، قَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ
 فِي جِهَالٍ مِنَ الْيَهُودِ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاطْفَالِهِمْ
 بِأَحْمَدَ هَلْ عَلِمْنَا هَؤُلَاءِ مِنْ ذَنْبٍ قَالَ لَا فَقَالُوا وَالَّذِي كَلَّمَكَ
 بِهِ مَا خَنَ الْأَكْهَبِيَّةُ مَا مِنْ ذَنْبٍ نَعْمَلُهُ بِاللَّيْلِ إِلَّا كُفِّرْنَا
 بِالنَّهَارِ وَمَا مِنْ ذَنْبٍ نَعْمَلُهُ بِالنَّهَارِ إِلَّا كُفِّرْنَا بِاللَّيْلِ فَعَلَا
 الَّذِي رَكَّوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ، **قوله تعالى** الْمَرْثَى
 الَّذِينَ أُوْتُوا الصِّبْيَا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّغُوتِ
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبٍ أَخْبَرَنَا وَالِدِي
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ
 حَدَّثَنَا سُهَيْبَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ قَالَ جَاءَ جَيْشٌ مِنْ الْأَخْطَبِ
 وَكَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَقَالُوا لَهُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ

الْكِتَابِ وَاهْلُ الْعِلْمِ الْقَدِيمِ فَأَخْبَرُونَا عَنْ مُحَمَّدٍ فَقَالُوا مَا
 أَنْتُمْ وَمَا مُحَمَّدٌ تَقُولُوا أَحْسَنُ الْكُرَمَاءِ وَنَسَبِي اللَّيْلِ عَالِمَاءُ وَنَفْلُكَ
 الْعِنَاءُ وَنُضْلُ الْأَحَامِ وَنَسَبِي الْجَبِيعِ وَدِينُنَا الْقَدِيمُ وَدِينُ مُحَمَّدٍ
 الْحَدِيثُ قَالُوا أَيْلَ أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُ وَاهْدَى سَبِيلًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْكُرْ
 شَرَّ إِلَى اللَّيْلِ أَوْ تَوَصَّيَا مِنَ الْكِتَابِ إِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهَ فَلَنْ
 يَجِدَ لَهُ نَصِيرًا قَالَ الْمُفَسِّرُونَ خَرَجَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ
 فِي سَبْعِينَ رَكْبًا مِنَ الْيَهُودِ إِلَى مَكَّةَ بَعْدَ وَقْعَةِ أُحُدٍ نَحْجًا لِقَا
 قُرَيْشًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَقِضُوا الْعَهْدَ الَّذِي كَانَتْ
 بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرَكَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ
 وَنَزَلَتْ الْيَهُودُ فِي دُورِ قُرَيْشٍ فَقَالُوا لَهُمْ أَهْلُ مَكَّةَ إِنَّكُمْ
 أَهْلُ كِتَابٍ وَمُحَمَّدٌ صَاحِبُ كِتَابٍ وَلَا تَأْمَنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا
 مَكْرًا مِنْكُمْ فَإِنْ ارْتَدَّ أَنْ تَخْرُجَ مَعَكُمْ فَاصْبِرُوا لَهُذِينَ الصَّامِتِينَ
 وَأَمَّنْ بِهِمَا فذلِكَ قَوْلُهُ يُؤْمِنُونَ بِالْجَبِ وَالطَّاعُونِ ثُمَّ قَالَ كَعْبُ
 لِأَهْلِ مَكَّةَ إِنِّي مِنْكُمْ تَلْتَوْنَ وَمِنَّا تَلْتَوْنَ فَتَلَقَّ كَيْدًا نَدَا بِالْكَيْدِ
 فَتَعَاهَدَ رَبُّ الْبَيْتِ لِيَجْهَلَ عَا قَالَ مُحَمَّدٌ ففَعَلُوا ذَلِكَ فَلَمَّا فَرَعُوا

قال ابو سفيان لكعب انك امرؤ تقرأ الكتاب وتعلم ونحن
 أميون لا نعلم فابسا اهدى طريقا واقربا الى الحق نحن ام محمد
 فقال لكعب اعرضوا على دينكم فقال ابو سفيان نحن نخير
 بين جميع الكوماء ونسبهم للماء ونقرأ الصبف وننقل العاني
 ونصل الرحم ونعمر بيت ربنا ونطوف به ونحن اهل الحرم
 ومحمد فارق دين ابيه وقطع الرحم وفارق الحرم وديننا
 القدر ودين محمد الحديث فقال لكعب انتم والله اهدى سبيلا
 مما هو عليه فانزل الله تعالى لم نشر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
 يعني كعبا واصحابه **قوله تعالى اولئك الذين**
 لعنهم الله الآية اخبرنا احمد بن ايوب بن ابيهم الملقب اخبرنا شعيب
 ابن محمد اخبرنا مكي بن عبدان حدثنا ابو الازهر حدثنا روح
 حدثنا سعيد عن قتادة قال نزلت هذه الآية في كعب بن
 الاشرف وجي بن الخطب رجلين من اليهود من بني النضير
 لقبيا قرشيا بلوئثم فقال لهما المشركون نحن اهدى ام محمد
 واصحابه فاننا اهل البدانة والسقاية واهل الحرم فقالا بل

أَنْتُمْ أَهْدَى مِنْ مُحَمَّدٍ وَهَما يَعْلمَانِ أَنَّهُمَا كِذْبَانِ ثُمَّ جَهِلَهُمَا عَلَى
 ذَلِكَ حَسَدُ مُحَمَّدٍ وَاصْحَابِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أُولَئِكَ الدِّينَ لِعَنَتِهِمْ
 اللَّهُ أَوْ مَن يَلْعَنُ اللَّهَ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ نَصِيرًا فَلَمَّا رَجَعَا إِلَى قَوْمِهِمَا قَالَا لَهَا قَوْمُهُمَا
 إِنَّ مُحَمَّدًا بَرٌّ عَزَمَ أَنَّهُ قَدْ نَزَلَ فِيكُمْ مَا كَذَبُوا كَذِبًا قَالَا صَدَقَ اللَّهُ
 مَا حَمَلْنَا عَلَى ذَلِكَ الْأَبْغَضَةَ وَحَسَدُهُ نَقُولُهُ تَعَالَى
 إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ أَنِيزُودُوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا نَزَلَتْ فِي عُمَرَ بْنِ
 ظَلْحَمَةَ الْحَبَشِيِّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ كَانَ سَادِرَ الْكُفَّةِ فَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ أَغْلَقَ عُثْمَانُ بَابَ الْبَيْتِ وَصَعِدَ
 السَّطْحَ فَطَلَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِفْتَاحَ فَقَبِلَ اللَّهُ مَعَهُ
 عُثْمَانُ فَطَلَبَ مِنْهُ فَأَبَى وَقَالَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ سَأَلَ لَمْ أُعْطِهِ الْمِفْتَاحَ
 فَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ سَأَلَ عَنْهُ بَدَلَهُ وَأَخَذَ مِنْهُ الْمِفْتَاحَ وَفَتَحَ الْبَابَ فَدَخَلَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ وَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ فَلَمَّا خَرَجَ
 سَأَلَهُ الْعَبَّاسُ أَنْ يُعْطِيَهُ الْمِفْتَاحَ فَجَمَعَ لَهُ بَيْنَ السَّيْفَانِ وَالسَّيْفَانِ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ
 أَنْ يُسَدَّ الْمِفْتَاحَ إِلَى عُثْمَانَ وَيُعْتَذِرَ إِلَيْهِ ففَعَلَ ذَلِكَ عَلَى

٥٥
 عُثْمَانُ يَا صَبِيَّ اكْوْهَتْ وَأَذَيْتَ تَمْ جَيْتَ بِرْفَوْ فَقَالَ لَقَدْ أَنْزَلَ
 اللَّهُ فِي شَأْنِكَ وَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ فَقَالَ عُثْمَانُ أَشْهَدُكَ مُحَمَّدًا
 رَسُولَ اللَّهِ تَحْيَا جَبْرِيلُ وَقَالَ مَا دَامَ هَذَا الْبَيْتُ فَإِنَّ الْمِفْتَاحَ
 وَالسَّيِّدَانِ فِي أَوْلَادِ عُثْمَانَ فَهُوَ الْيَوْمَ فِي أَيْدِيهِمْ نَ أَخْبَرَنَا
 أَبُو حَبِيبٍ الْمَرْبُوعِيُّ أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسْتَرَابَادِيُّ حَدَّثَنَا
 أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا جَدِّي عَنْ
 سَعِيدَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ
 إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ لَآتٍ وَتُؤَدُّونَ الْأَمَانَاتَ إِلَى اللَّهِ فَإِذَا قُلْتُمْ فِي
 عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ قَبَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِفْتَاحَ الْكُتَيْبَةِ
 الْكُتَيْبَةُ يَوْمَ الْفَتْحِ فَخَرَجَ وَهُوَ يَلُوكُ هَذِهِ الْآيَةَ فَلَمَّا عَمِنَ وَدَفَعَ
 إِلَيْهِ الْمِفْتَاحَ وَقَالَ خُذْهُ يَا بَنِي طَلْحَةَ بِأَمَانَةِ اللَّهِ لَا يَنْتَزِعْهَا مِنْكُمْ
 إِلَّا ظَلَامٌ نَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَصِيرٍ الْمَهْرَجَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
 ابْنُ الزَّاهِدِ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ أَخْبَرَنَا
 مُصْعَبٌ حَدَّثَنَا شَيْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ دَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِفْتَاحَ إِلَى عُمَانَ فَقَالَ خُذْهُ يَا بَنِي طَلْحَةَ

خالدة بالده لا يأخذها منكم الأظلم فينبوا إلى طمحه ثم الذين يكونون
 سدان الكعبة دون بني عبد الدار : قوله تعالى
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا الْأَمْرَ مِنْكُمْ
 الآية : أخبرنا أبو عبد الرحمن بن إسماعيل بن أحمد بن أبي بكر
 ابن زكريا الحافظ أخبرنا أبو حمزة الشافعي حدثنا محمد بن
 ابن حبان حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج أخبرني يعلى بن مسلم
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله أطيعوا الله وأطيعوا
 الرسول وأولي الأمر منكم قال ترك في عبد الله بن جندب وابن
 قيس بن عدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية رواه
 البخاري عن صدقة بن الفضل ورواه مسلم عن زهير بن جابر كلاهما
 عن حجاج وقال ابن عباس في رواية باذان عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خالد بن الوليد في سرية إلى حمى من أجبا والعرب وكان
 معه عمار بن ياسر فسار خالد حتى إذا دنا من القوم عرس^س لي^س يصيح^س
 فأنهم الندب فهدوا غير جرح كان قد أسلم فأمواهم^س أن^س يذهبوا^س
 للمسير ثم انطلق حتى أتى عسكر خالد فدخل عمار فقال يا

الْبَقَطَانِ إِلَى الْمَسْلَمِ وَأَنْ قَوْمِي لَمَّا سَمِعُوا بِكُمْ هَرَبُوا وَأَقْبَتَ بِاسْلَامِي
 أَفْنَأَفْعَى ذَلِكَ أَوْ أَهْرَبُ كَمَا هَرَبَ قَوْمِي فَقَالَ اقْمِرُوا أَنْ ذَلِكَ
 نَافَعُكُمْ فَأَنْصَرَفَ الرَّجُلُ إِلَى أَهْلِهِ وَأَمَرَهُمْ بِالْمَقَامِ وَأَصْبَحَ خَالِدٌ
 فَأَتَاهُ عَلَى الْقَوْمِ فَلَمْ يَجِدْ غَيْرَ ذَلِكَ الرَّجُلِ فَآخَذَهُ وَأَخَذَ مَالَهُ فَأَنَاهُ
 عَمَّارٌ فَقَالَ خَلْ سَبِيلَ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ مُسْلِمٌ وَقَدْ كُنْتُ أَمْنَهُ
 وَأَمَرْتُهُ بِالْمَقَامِ فَقَالَ خَالِدٌ أَنْتَ خَيْرٌ عَلَيَّ سِوَا أَنَا الْأَمِيرُ فَقَالَ
 نَعَمْ أَنَا أَجِيرُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ الْأَمِيرُ وَكَانَ فِي ذَلِكَ بَيْنَهُمَا
 كَلَامٌ فَأَنْصَرَفُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ خَيْرُ
 الرَّجُلِ فَأَمَنَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَجَازَ أَمَانَ عَمَّارٍ وَنَهَاهُ
 أَنْ يُجِيرَهُ وَابْعَدَ ذَلِكَ عَلَى أَمِيرٍ يُخْبِرُ أَذْنَهُ قَالَ وَأَسْتَبِيتُ عَمَّارَ
 وَخَالِدَ بْنِ يَدِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْلَظَ عَمَّارُ لِحَالِدِ
 فَغَضِبَ خَالِدٌ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ هَذَا الْعَبْدَ يَسْتَمْنِي فَوَاللَّهِ
 لَوْ أَنَا مَا شَتَمْتَنِي عَمَّارٌ وَكَانَ عَمَّارُ مَوْلَى طَاهِرٍ مِنَ الْغُبَرَةِ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا خَالِدُ كُفَّ عَنْ عَمَّارٍ
 فَإِنَّهُ مِنْ يَسَبِّ عَمَّارٍ اسْتَبَهَ اللَّهُ وَمَنْ سَغَضَ عَمَّارًا يَغْضُدْهُ اللَّهُ

فَقَامَ عَمَّارٌ وَتَبِعَهُ خَالِدٌ فَاخَذَ ثَوْبَهُ وَسَالَهُ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ فَرْضَى
عَنْهُ فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَأَمَرَ بِطَلْعَةِ أُولَى الْأَمْرِ
قَوْلُهُ تَعَالَى أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ سَزَمُوا أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا انْزَلَ
إِلَيْكَ وَمَا انْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ لِيُذَوِّدُوا أَنْ يُخَاجَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ
الْآيَةُ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَدَنِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمَلَةَ
أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا
أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَتْ
أَبُو بَرْدَةَ الْأَسْلَمِيُّ كَاهِنًا يَقْنِي بَنِي الْيَهُودِ فَمَا يَشْأَفُونَ مِنْهُ
فَتَنَاقَرُ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ قَوْمِهِ قَالُوا لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ
أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا انْزَلَ إِلَيْكَ لِأَنَّ قَوْلَهُ رَفِيقًا أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا
أَبُو جَانِدٍ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا سَعِيدُ عَنْ
مُنَادَةَ قَالَ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ انْزَلَتْ فِي دَجَلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ
يُعَاكِلُهُ يَشْرُو فِي رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ فِي مَدْلَأَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا
فِي حَقِّ قَدَارٍ فِيهِ فَتَاقَرَا إِلَى كَاهِنٍ بِالْمَدِينَةِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمَا وَتَرَكَمَا

نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَابَ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِمَا وَكَانَ الْيَهُودِيُّ
 يَدْعُوهُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَنْ يَجُوزَ عَلَيْهِ وَجَعَدَ الْأَنْصَارِيُّ
 يَأْتِي عَلَيْهِ وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ مُسْلِمٌ وَيَدْعُوهُ إِلَى الْكَاهِنِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 تَعَالَى مَا فَشَعَوْنَ وَغَابَ عَلَى الَّذِينَ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ مُسْلِمٌ وَعَلَى الْيَهُودِيِّ
 الَّذِي هُوَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ
 آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ إِلَى قَوْلِهِ يَصُدُّونَ عَنْكَ
 صُدُودًا ۖ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَرْوَزِيُّ فِي كِتَابِهِ
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ أَخْبَرَنَا السَّخَوِيُّ
 الْحَضَلِيُّ أَخْبَرَنَا الْمُؤَمِّلُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ دَاوُدَ عَنْ
 الشَّعْبِيِّ قَالَ كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِيِّينَ وَرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ
 خُصُومَةٌ فَوَدَّعَا الْيَهُودِيَّ الْمُنَافِقَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ الرِّشْوَةَ وَدَّعَا الْمُنَافِقَ الْيَهُودِيَّ إِلَى الْحُكَّامِ
 لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ بِالرِّشْوَةِ فِي حُكْمِهِمْ فَلَمَّا اخْتَلَفَا اجْتَمَعَا
 عَلَى أَنْ يُحْكَمَ كَاهِنًا فِي جَهَنَّمِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ
 أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ يَعْنِي الْمُنَافِقُ

وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ لِعَنِ الْيَهُودِيِّ يَدْبُرُونَ أَنْ تَخْشَوْا إِلَهُ
 الطَّاغُوتِ لِأَقُولِهِ وَبُسُلُوا أَتَسْلِمُونَ ه وَقَالَ الْكَلْبُ
 عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ كَانَ
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَهُودِيٍّ خُصُومَةٌ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى مُحَمَّدٍ
 وَقَالَ الْمُنَافِقُ بَلْ نَأْتِي كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ وَهُوَ الَّذِي سَمَّاهُ اللَّهُ طَاغُوتًا
 فَأَتَى الْيَهُودِيَّ الْإِنَّ خُاصِمَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَصِمَا
 إِلَيْهِ فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْيَهُودِيِّ قَلْبًا خَرَجَ مِنْ
 عِنْدِهِ لِيَوْمِهِ الْمُنَافِقُ وَقَالَ تَنْطَلِقُ لِعَمْرٍو مِنَ الْخَطَّابِ فَأَقْبَلَ إِلَى عَمْرٍو
 فَقَالَ الْيَهُودِيُّ اخْضَمْتَ أَنَا وَهَذَا بِلَا مُحَمَّدٍ فَقَضَى عَلَيْهِ قَلْمٌ
 بِرَضٍ بِمَقْدَارِهِ وَرَعِمَ أَنَّهُ خُاصِمُ الْبَيْتِ وَتَعَلَّقَ بِحَبِيبَتٍ مَعَهُ فَقَالَ
 عَمْرٍو الْمُنَافِقُ أَكُنْ لَكَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُمَا رُوبَدٌ حَتَّى أَخْرَجَ الْبَيْتَ
 فَوَخَلَ عَمْرٍو الْبَيْتَ وَاحِدًا السَّبْفَ فَاسْتَمَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمَا
 فَضْرِبَ بِهِ الْمُنَافِقُ حَتَّى يَبْرُدَ وَقَالَ هَكَذَا افْضَى بَيْنَ مَنْ لَمْ يَرْضَ
 بِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَضَاءِ رَسُولِهِ وَهَرَبَ الْيَهُودِيُّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
 وَقَالَ جَبْرِيلُ إِنَّ عَمْرٍو فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَسَمِيَ الْفَارُوقَ

وَقَالَ السَّيِّدِيُّ كَانَ نَاسٌ مِنْ يَهُودِ أَسْلَمُوا وَنَافَقَ بَعْضُهُمْ وَكَانَتْ
 قَرْبِطَةٌ وَالنَّصِيرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَرْبِطَةَ رَجُلًا
 مِنْ بَنِي النَّصِيرِ قَتَلَ بِهِ وَاحِدَ دِينَةٍ مِائِدَةٍ وَسَقٍ مِنْ مَتَرٍ وَإِذَا قَتَلَ
 رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّصِيرِ رَجُلًا مِنْ بَنِي قَرْبِطَةَ لَمْ يُقْتَلْ بِهِ وَأَعْطِيَ دِينَةً
 سِتِّينَ وَسَقًا مِنْ تَمِيرٍ وَكَانَتْ النَّصِيرُ حُلَفَاءَ الْأَوْسِ وَكَانُوا
 أَكْثَرَ وَأَشْرَفَ مِنْ قَرْبِطَةَ وَمِمَّنْ حُلَفَاءُ الْخَزِجِ فَقَتَلَ رَجُلٌ مِنْ النَّصِيرِ
 رَجُلًا مِنْ قَرْبِطَةَ وَأَخْضَمُوا فِي ذَلِكَ فَقَالَ بَنُو النَّصِيرِ كُنَّا وَأَسْمُرُ
 اصْطَلَحْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَالِمًا أَنْ نَقْتُلَ مِنْكُمْ وَلَا تُقْتَلُوا مِنَّا وَعَلَى
 أَنْ دِينَكُمْ سِتُونَ وَسَقًا وَالْوَسْقُ سِتُونَ صَاعًا وَدِينُنَا مِائَةٌ
 وَسَقٍ فَخَنَ فَعَطِبَكُمْ ذَلِكَ فَقَالَتِ الْخَزِجُ هَذَا شَيْءٌ كُنْتُمْ
 فَعَلْتُمُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا تَكُمُ كَثَرْتُمْ وَقَلَلْنَا فَفَهَرْتُمُونَا وَخَنَ
 وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ أَخُوهُ وَدِينُنَا وَدِينُكُمْ وَاحِدٌ لَيْسَ لَكُمْ عَلَيْنَا فَضْلٌ
 فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ مِنْهُمْ انْظُرُوا إِلَى ابْنِ بُرْدَةَ الْأَكَا هَذَا السَّيِّدِيُّ
 وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ لَا بَلَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّا الْمُنَافِقُونَ
 وَانْظُرُوا إِلَى ابْنِ بُرْدَةَ لِحُكْمِ بَيْنِهِمْ فَقَالَ اعْظُمُوا اللَّفْمَةَ لِيَعْنِي

الألوكة

الرِّشْوَةُ فَقَالُوا لَكَ عَشْرَةٌ أَوْ سِتُّونَ قَالَ لَا بَلْ مِائَةٌ وَسِتُّونَ دِينَ
 فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تُصَرَّتَ الضَّيْبُ فَقُلْتُ قَرِيبَةٌ وَأَنْ تُصَرَّتَ
 الْفَرْطُ فَقُلْتُ الضَّيْبُ فَأَبَا أَنْ يُعْطَوْهُ فَوْقَ عَشْرَةِ أَوْ سِتِّينَ وَإِنِّي
 أَنْتَ كُمْ بَيْنَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ كَاهِنَ اسْمُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنِّي وَاصَرْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا بَنِيهِ أَذْرَكَ أَبَاكَ مَا فَانَهُ إِنْ جَاوَزَ عَقْبَةً
 كَذَا لَمْ يُسَلِّمْ أَبَدًا فَادْرَكَاهُ فَلَمْ يَرَ الْآيَةَ حَتَّى وَاصَرَ وَأَسْلَمَ
 وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنَادِيًا فَادْعِ الْإِنْسَانَ كَاهِنَ
 اسْمُهُ فَاسْلَمْ نَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَا وَدَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ
 حَتَّى تَحْكُمُوا الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَخُصَمَاهُ خَاطِبُ
 ابْنِ الْبَلْعَةِ وَقَبِيلُهُ نَعْلَبَةُ بْنُ خَاطِبٍ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مَالِكٍ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
 عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ
 يُحَدِّثُ أَنَّهُ خَاصِمٌ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَدْ شَهِدَ دِرْبِلَ النَّبِيِّ ﷺ

الله عليه وسلم في مشراح الحرة. كانا يسقيان بها كلاًهما
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق ثم ارسل الى جارك فغضب
 الاضاري وقال يا رسول الله ان كان ابن عمك قتلون
 وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للزبير اسق ثم
 امسك الماء حتى يرجع الى الجدر فاستوفى رسول الله صلى
 عليه وسلم للزبير منه وكان قبل ذلك اشار الى الزبير
 برأى اراد فيه سعة للاضاري وله فلما احضر الاضاري
 رسول الله صلى الله عليه وسلم استوفى للزبير منه في صريح
 الحكم قال عروة قال الزبير والله ما حبست هذه الآية
 نزلت الا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى تحكموا
 فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم جرماً مما قضت وسئلوا
 تسليماً رواه البخاري عن علي بن عبد الله عن محمد بن جعفر
 عن محمد بن ورواه مسلم عن قتيبة عن النبي كلاًهما عن
 الزهري اخبرنا ابو عبد الرحمن بن الاحمد اخبرنا
 محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ حدثنا ابو احمد محمد

ابن الحسن الشيباني حدثنا احمد بن حماد بن زغبة حدثنا حماد
 ابن حنبل عن هاني بن يحيى حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار عن
 ابي سلمة ان الربيع بن العوام خاض رجلاً ففقد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم للزبير فقال الرجل اما ضنى له انه ابن
 عمته فاشترى الله هذه الآية فلا وربك لا يؤمنون الا به
قوله تعالى ومن يطع الله والرسول الآية قال
 الكلبي نزلت في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان شديد الحب له قليل الصبر عنه فأتاه ذات يوم وقد
 تغشوا لونه وجرى جسمه بعرق في وجهه الحزن فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثوبان ما غشوا لونه فقال يا رسول
 الله ما بي من مرض ولا وجع غير اني اخلم اراك اشتفت اليك
 وأستوحشت وحشة شديدة حتى الفاك ثم ذكرت الآخرة
 فأخاف ان لا اراك هناك لاني أعرف انك ترفع مع النبيين واني
 ان ادخل الجنة كنت في منزلة ادى من منزلك وان انا
 لم ادخل الجنة فذاك حين لا اراك ابداً فانزل الله عز وجل

هَذِهِ الْأَيَّةُ : أَخْبَرَنا السَّعِيدُ بْنُ يَزِيدٍ نَصَرَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ النَّصْرِيُّ
أَخْبَرَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَوْهَرِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
السَّعْدِيُّ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ تَجِيٍّ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ مُسْلِمٍ
ابْنِ جَبْرِ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَرَضِي عَنْهُمْ مَا يَشِيعُ لَنَا أَنْ نَفَارِقَكَ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّكَ إِذَا فَارَقْتَنَا
رَفَعْتَ فَوْقَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ
الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ الْأَيَّةُ ه أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ أَخْبَرَنا شُعْبَةَ أَخْبَرَنا مَيْمُونُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ
حَدَّثَنَا دُوحٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَنَادَةَ قَالَ ذَكَرْنَا أَنَّ رَجُلًا
قَالُوا يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ نَزَلَكَ فِي الدُّنْيَا فَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّكَ تَرْفَعُ
عَنَّا بِفَضْلِكَ فَلَا نَسْرَاكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْأَيَّةُ ه أَخْبَرَنا
أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ فِيمَا أَتَى فِي تَوَاسُطِهِ أَخْبَرَنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ
الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو وَالْخَلَّالُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو
الْعَافِيُّ عَنْ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّازٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم فقال يا رسول الله انك لاحب الي من نفسي واهلي
وولدي واني لاكون في البيت فاذا ذكرت فما اصبر حتى انيك
فانظر اليك واذا ذكرت موتي وموتك عرفت انك اذا
دخلت الجنة رفعت مع النبيين واني اذا دخلت الجنة خست
الا اراك فلم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا حتى نزل
جبريل بهذه الآية ومن نطق الله والرسول فاولئك مع
الذين انعم الله عليهم من النبيين الآية **قوله تعالى**
لم نشر الى الذين قبلهم كقوا اليكم الآية قال الكلبي
نزلت هذه الآية في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم منهم عبد الرحمن بن عوف والمقداد بن الاسود وقدامة
ابن مظعون وسعد بن الجاهل وقاص كانوا يلقون المشركين
اذى كثير او يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابدن لنا
في قتال هؤلاء فيقول لهم كقوا اليكم عنهم فاني لم اوسد
بفنائهم فلما هاجروا الى المدينة وامر الله بقتال المشركين كرهه
بعضهم وشق عليهم فانشرك الله هذه الآية **ن** اخبرنا سعد

ابن محمد بن احمد بن العدل اخيرا ابو عمر بن حمدان اخيرا
ابو الحسن بن سفيان حدثنا احمد بن علي سمعت ابا يقول
اخيرا نا الحسن بن واقد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن
ابن عباس ان عبد الرحمن بن عوف واصحابا له اتوا النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة فقالوا يا رسول الله كنا في عزة ونحن
مشركون فلما امتا صرنا اذلة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اني امرت بالعفو فلا تقابلوا القوم فلما حوله الله
الى المدينة امره بالقتال فكفوا فأتى الله الم نزل
الذين قبل لهم كفوا ايديكم الآية قوله تعالى
ايما نكوثوا يدرككم الموت قال ابن عباس في رواية
ابي صالح لما استشهد الله من المسلمين من استشهد يوم احد
قال المنافقون الذين تخلفوا عن الجهاد لو كان اخواننا الذين
قتلوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا فأتى الله هذه الآية
قوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين الآية
اخيرا احمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى حدثنا ابو عمرو

اسْمَعِيلُ بْنُ حَبِيْبٍ حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بْنُ يَعْقُوْبَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا عَمْرُو
 ابْنُ مَرْزُوقٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ
 عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ قَوْمًا خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَى أَحَدٍ فَرَجَعُوا فَأَخْلَفَ فِيهِمُ الْمُسْلِمُونَ فَقَالَتْ فِرْقَةٌ: نَقْتَلُهُمْ
 وَقَالَتْ فِرْقَةٌ: لَا نَقْتَلُهُمْ فَتَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ
 فَيُنَبِّئُ الْآيَةَ زَوَاهُ النَّحَّارِيُّ عَنْ بُنْدَارٍ عَنْ غُنْدَرٍ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ حَمْدَانَ الْعَدْلُ أَخْبَرَنَا ابْنُ بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مَالِكٍ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا فِي حَدَّثَنَا اسْوَدُ بْنُ
 عَامِرٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ قُسَيْطٍ عَنْ ابْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ
 اتُّوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَاسْتَلَمُوا وَأَصَابُوا
 دُبَا الْمَدِينَةِ وَجَمَّاهَا فَارْكَسُوا فَرَجَعُوا مِنَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَقْبَلَهُمْ ثَقِيفٌ
 مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا مَا لَكُمْ رَجَعْتُمْ قَالُوا
 أَصَابَنَا دُبَا الْمَدِينَةِ فَأَجْتَوَيْنَاهَا فَعَالُوا أَلَمَّا لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ

اسْوَةٌ يُفْعَالُ بَعْضُهُمْ مُنَافِقُونَ اَوْ قَالَ بَعْضُهُمْ لَمْ يَبْتَغُوا اَهُمْ مُسْلِمُونَ
 فَاتَرَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَا كَثُرَ فِي الْمُنَافِقِينَ فَيُنَبِّئُ وَاللَّهُ لَا يَكْسِبُ
 مَا كَسَبُوا الْآيَةُ ٥ وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي هَذِهِ الْآيَةِ هُمْ يَوْمٌ خَرَجُوا
 مِنْ مَكَّةَ حَتَّى جَاءُوا الْمَدِينَةَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مُهَاجِرُونَ ثُمَّ لَرَدُّوا
 بَعْدَ ذَلِكَ فَاسْتَنَادُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَكَّةَ
 لِيَأْتُوا ابْصَانًا لَهَا فَيَخْرُجُوا فِيهَا فَاخْتَلَفَ فِيهِمُ الْمُؤْمِنُونَ فَقَابِلُ
 يَقُولُ هُمْ مُنَافِقُونَ وَقَابِلُ يَقُولُ هُمْ مُؤْمِنُونَ فَيُنَبِّئُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا قَوْمٌ
 فَاتَرَكَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَأَمَرَ بِقَتْلِهِمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنْ تَوَلَّوْا
 فَخَذُّوهُمْ وَأَقْلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ تَحَادُّوا ابْصَانًا بَعْمُ بَدِينِ
 هِلَالُ بْنُ عَرَبٍ الْأَسْلَمِيُّ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 حِلْفٌ وَهُوَ الَّذِي حَصَرَ صَدْرَهُ أَنْ يَقَابِلَ الْمُؤْمِنِينَ فَرَمَعَ عَنْهُمْ
 الْقَتْلَ يَقُولُهُ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ الْيَوْمَ الْآيَةُ ٥
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً
 أَخْبَرَنَا أَبُو عَيْدٍ اللَّهِ بْنُ أَبِي اسْحَقَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَنِيدٍ
 حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ أَيْرُهِمُ بْنُ عَيْدٍ اللَّهِ حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ اسْحَقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَاسِمِ عَنْ
 أَبِيهِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدٍ كَانَ شَرِيدًا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَجَاهُ وَهُوَ يَرْبِدُ الْإِسْلَامَ فَلَقِيَهُ عِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَالْحَارِثُ
 بَرِيدُ الْإِسْلَامِ وَعِيَّاشُ لَمْ يَتَعَرَّفْ فَتَلَّهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ
 أَنْ يَهْتُلَ مُؤْمِنًا الْأَخْطَاءُ الْآيَةُ **وشرح الكلبى هذه**
 الْقِصَّةُ وَقَالَ ابْنُ عِيَّاشَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ لَعَنُوا مِثْلَ اسْمِ وَخَافَ
 أَنْ يَظْهَرَ اسْلَامُهُ فَخَرَجَ هَارِبًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَدِمَهَا ثُمَّ سَأَلَنِي أَطَمًا
 مِنْ أَطَامِهَا فَخَصَّنَ فِيهِ فَجَرَعَتْ أُمُّهُ جِرْعًا شَدِيدًا وَقَالَتْ لَا يَبْقَا
 إِلَيَّ جَسَدٌ وَالْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ وَهِيَ أَخَوَاهُ لِأُمِّهِ وَاللَّهُ لَا يَظْلِمُ شَيْفًا
 بَيْتٌ وَلَا أَذِقُوا طَعَامًا وَلَا شَرِبُوا شَرَابًا حَتَّى يَأْتُوهُ فَيَخْرِجَ فِي طَلَبِهِ وَخَرَجَ
 مَعَهُمَا الْحَارِثُ بْنُ زَيْدٍ إِلَى أُنَيْسَةَ حَتَّى أَتَوْا الْمَدِينَةَ فَأَتَوْا عِيَّاشًا
 وَهُوَ فِي الْأَطْرَافِ فَقَالَ لَهُ أَنْزَلَ اللَّهُ لَكَ أَمْرًا يُوَوِّهُ هَاسِقُ بَيْتٍ يُعَذِّبُكَ
 وَقَدْ حَقَّتْ لَا تَأْكُلْ طَعَامًا وَلَا شَرِبْ شَرَابًا حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيْهَا وَلَكَ اللَّهُ
 عَلَيْهَا الْأَنْكَرُ هَاكَ عَلَى شَيْءٍ وَلَا تَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ دِينِكَ فَلَمَّا
 ذَكَرَ لَهُ جِرْعَةُ أُمِّهِ وَأَوْثَقَ لَهُ نَزَلَ إِلَيْهِمْ فَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ

وَأَوْتَقُوهُ يُبْسِجْ وَجِلْدُهُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِائَةٌ جِلْدَةً ثُمَّ قَدِمُوا بِهِ عَلَى
 أُمِّهِ فَقَالَتْ وَابْنَهُ لَا أَجْلِكَ مِنْ قَوْلِكَ حَتَّى تَكْفُو بِالَّذِي أَمْسَيْتَ بِهِ
 ثُمَّ تَرَكَوهُ مُوتَقِفًا فِي السُّمْنِ فَأَعْطَاهُمْ بَعْضُ الَّذِينَ أَرَادُوا فَاتَانَاهُ الْحَارِثُ
 ابْنُ زَيْدٍ قَالَ يَا عِمَّاشُ وَإِنَّكَ لَبِئْسَ كَانَ الَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ هُدًى لَقَدْ تَرَكْتُ
 الْهُدَى وَإِنْ كَانَ ضَلَالَةً لَقَدْ كُنْتُ عَلَيْهَا فَغَضِبَ عِمَّاشُ مِنْ مَقَالَتِهِ
 وَقَالَ وَابْنَهُ لَا أَلْقَاكَ خَالِيًّا أَفَقُلْتُكَ ثُمَّ انْجَبَا نِسَاءً اسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ
 وَهَاجَرَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ ثُمَّ انْجَبَا الْحَارِثُ
 ابْنُ زَيْدٍ اسْلَمَ وَهَاجَرَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَبِئْسَ عِمَّاشُ بِمُؤْمِدٍ حَاضِرًا وَلَمْ
 يَشْعُرْ بِإِسْلَامِهِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ بِظَهْرِ قِيَاءٍ أَذْهَبَ إِلَى الْحَارِثِ ابْنِ زَيْدٍ
 فَلَمَّا رَأَاهُ أَحْمَدُ اسْلَمَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ فَقَالَ النَّاسُ أَيُّ شَيْءٍ وَصَنَعْتَ إِنَّهُ قَدْ
 اسْلَمَ فَرَجَعَ عِمَّاشُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ كَانَ مِنْ أَمْرِي وَأَمْرُ الْحَارِثِ مَا قَدْ عَلِمْتُ وَإِنِّي لَمْ أَشْعُرْ
 بِإِسْلَامِهِ حَتَّى قَتَلْتُهُ فَقَتَلَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ بِقَوْلِهِ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ
 الْآيَةُ أَنْ يَقُولَ تَعَالَى وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا الْآيَةُ
 قَالَ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ ابْنِ عِمَّاشٍ أَنَّ مَقْبِسَ بْنَ صُبَّانَةَ وَجَدَ

الأمانة

اخاه هشام بن صبيانة فنبلا في بني الجار وكان مسلماً فأتى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فأرسل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم معه رسولاً من بني فهر وقال ابنتي
 الجار فافزأهم السلام وولاهم إن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يأمركم أن علمتم فأنزل هشام بن صبيانة أن تدفعوا إليه
 فيقتصر منه وإن لم تعلموا له قاتلاً أن تدفعوا إليه دينه فأبلغهم
 الفهر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا سمعنا وطاعة
 لله ورسوله والله ما نعلم له قاتلاً ولكننا نؤدي إليه دينه
 فأعطوه مائة من الإبل ثم انصرفا رجعين نحو المدينة وبينهما
 وبين المدينة قريب فأتى الشيطان مقبساً فوسوس إليه قال
 أي شيء صنعت تقبل دية أخيك فتكون عليك مسيبة أقبل
 الذي معك فتكون نفس مكان نفس وفضل الدية ففعل ذلك
 مقبساً ورمى الفهرى الصخرة فشده رأسه ثم ركب بعيراً
 منها وساق يفتتها رجعا إلى مكة كافراً وجعل يقول شعره
 قلت به فهرأ وحمك عملة سواة بني الجار أرباب فارغ

وَأَدْرَكْتُ نَارِي وَأَضْطَجَعْتُ مُوسَدًا وَكُنْتُ لَا الْأَوْتَانِ أَوْلَى رَاجِعٍ
فَقَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَيْهِ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا الْآيَةُ
ثُمَّ أَهْدَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَمَهُ يَوْمَ فَحٍّ مَكَّةَ فَادْرَكَ
النَّاسُ بِالسُّوقِ فَقَتَلُوهُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا أَخْبَرَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ
أَبِي هَيْمٍ الْوَاعِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدٍ
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيَادٍ حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَحِقَ السَّلَاحُ رِجْلًا
فِي غَنِيمَةٍ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَتَلُوهُ وَآخَذُوا غَنِيمَتَهُ فَقَرَلْتُ
هَذِهِ الْآيَةَ وَلَا تَقُولُوا لِلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَسْتَ مُؤْمِنًا
تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا تِلْكَ الْغَنِيمَةُ رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ عَنْ عَلِيٍّ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ فِي الْأَشْبَةِ كَلَاهَا عَنْ
سُفْيَانَ وَأَخْبَرَنَا اسْمَعِيلُ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ نُجَيْدٍ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ
ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ شَمَّاكٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَنْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ

عَلَيْهِمْ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ غَنَمٌ فَسَلَّمُوا
عَلَيْهِمْ فَقَالُوا مَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا لِيَتَعَوَّذَ مِنْكُمْ فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَتَلُوهُ
وَأَخَذُوا غَنَمَهُ فَأَنُؤُا بِهَارِ سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَرَكَ اللَّهُ

عَرُوجُ حِلِّ بَابِ الدِّينِ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَصْبَهَانِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْحَافِظُ
حَدَّثَنَا أَبُو خَبِيٍّ الرَّابِيُّ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَثَانَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ
سُفْيَانَ عَنْ جَبْرِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ بْنِ جَبْرِ قَالَ خَرَجَ
الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ فِي سَرِيَّةٍ فَخَسِرُوا وَابْرَحَ فِي غَنَمَةٍ لَهُ فَأَرَادُوا
قَتْلَهُ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَتَلَهُ الْمُقَدَّادُ فَقَتَلَ لَهُ أَقْبَلَتْهُ وَقَالَ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَدَّ لَوْ فَرَّ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ فَلَمَّا قَدَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَقَتَلَتْ بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَقَالَ الْحَسَنُ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجُوا ابْنِطُوقُونَ وَلَقُوا الْمُشْرِكِينَ فَهَزَمُوهُمْ
فَسَدَّ مِنْهُمْ رَجُلٌ فَبَعَثَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَرَادَ مَنَاعَهُ فَلَمَّا غَشِيَتْهُ
بِالسَّيِّئَةِ قَالَ إِنِّي مُسْلِمٌ إِلَى مُسْلِمٍ فَكَتَبَتْهُ وَأَوْجَرَهُ السَّيِّئَةُ

فَقَتَلَهُ

فَقَتَلَهُ وَاحْتَرَمَتْهُ وَكَانَ قَلِيلًا قَرَفَ فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فَنَلَنَّهُ بَعْدَ مَا رَعِمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنَّمَا قَالَهَا مُنْعَوِدًا قَالَ هَلَّا شَفَقْتُ عَنْ قَلْبِهِ وَالْم قَالَ لَسْتُ بِمُنْظَرٍ
أَصَادِقٌ هُوَ أَمْ كَذِبٌ قَالَ وَكُنْتُ لَعَلَّمُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
وَبَيْتُكَ كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ فَعَلِمَ ذَلِكَ إِنَّمَا بَنِي وَعَنْهُ لِسَانُهُ قَالَ فَمَا
لَيْتَ الْقَائِلُ أَنْ مَاتَ قَدْ فُتِنَ فَاصْبِرْ وَقَدْ وَضَعَ الْجَنْبُ قَبْرَهُ ثُمَّ
عَادُوا أَحْفَرُوا اللَّهَ فَأَمَكَنُوهُ وَدَفَنُوهُ فَاصْبِرْ وَقَدْ وَضَعَ الْجَنْبُ قَبْرَهُ
مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَقْبَلُهُ الْقَوَى فِي هَؤُلَاءِ الشَّعَائِرِ قَالَ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ نَعَالِي هَذِهِ آيَةً

قَالَ الْحَسَنُ إِنَّ الْأَرْضَ
يُحْنُ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ وَلَكِنْ وَحُظَّ الْقَوْمُ أَنْ لَا يَعُودُوا
أَخْبَرَنَا أَبُو نُزَيْرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْكَبِيِّ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ نَطْلَقَهُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَحِيٍّ
الْهَمَوِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَحْوَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ قُسَيْطٍ عَنْ الثَّعْلَفِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدْرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِرِّيَّةٍ لَا إِخْرَاقَ قَبْلَ

مُخْرِجِهِ إِلَى مَكَّةَ قَالَ فَتَرَى بِنَا عَامِرَ بْنِ الْأَصْبَطِ الْأَشْجَعِي مَخْبِيًا
بِحِجْبَةِ الْإِسْلَامِ قَالَ فَرُغْنَا عَنْهُ وَجَمَلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بْنُ حَتَّامَةَ
لِسْنَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُ وَاسْتَلِيَهُ بَعِيرًا
لَهُ وَوُطِبًا وَمُتَبَعًا كَانَتْ لَهُ قَالَ فَأَهْبَنَّا بِسَلَمَةَ الرَّسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرْنَاهُ خَبْرَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَهْلِيهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَأْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتُبْنَوا الْآيَةَ ن

فَاتَمَّتْ بِأَهْلِيهِ

وَقَالَ السُّدِّيُّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ عَلَى سَرِيَّةٍ خَلَفَى مِرْدَاسَ بْنِ نَهْيَكٍ الصُّمَيْرِيَّ
فَقَتَلَهُ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ قَدَاكٍ وَلَمْ يُسَلِّمْ مِنْ قَوْمِهِ غَيْرُهُ وَكَانَ
يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَبُسِّلَ عَلَيْهِمْ قَالَ
أَسْلَمْتُ فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرْتُهُ فَقَالَ
قَتَلْتَ رَجُلًا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا تَعَوَّزَ مِنَ الْقَتْلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا لَحَمَمَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
قَالَ فَمَا زَالَ يُرَدُّهَا عَلَيَّ أَقَتَلْتُ رَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

حجى بن عمر

حَتَّى تَمَيَّنَتْ لَوَاقِ اسْلَامِي كَانَ كَوْمِي فَنَزَلْتُ اِذَا ضَرْبُكُمْ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا الْآيَةَ وَجْهًا هَذَا قَالَ الْكَلْبِيُّ
 وَقَادَةَ بَدَلْ عَلَى صَحَّةِ هَذِهِ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الَّذِي اخْبَرَنَا
 ابُو بَكْرٍ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ
 عَمْرٍو حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْيَانَ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ
 الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ اخْبَرَنَا حُصَيْنٌ حَدَّثَنَا ابُو ظَبْيَانَ
 سَمِعْتُ اُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُخْبِرُ قَالَ بَعَثَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِلَى الْجُرُفَةِ مِنْ جِهَيْنَةَ فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَضَمْنَا مِنْهُمْ
 وَلَحِقْتُ اَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا عَشَيْنَاهُ قَالَ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَكَفَّ عَنْهُ الْأَضَارِ وَطَعْنَتْهُ بِرُمْحِي فَفَتَلْتُهُ فَلَمَّا
 فَرَمْنَا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا اُسَامَةُ
 أَفْتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَفَلَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَمَّا كَانَتْ
 مُنْعَوِدًا قَالَ أَفْتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَمَا زَالَ يَكْرُرُهَا
 عَلَى حَتَّى تَمَيَّنَتْ لِي لَمَّا كُنْتُ اسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ
 قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَسْتَوِي الْفَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اخْبَرَنَا

أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَدْلُ أَخْبَرَنَا جَدِّي أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ اسْحَقَ السَّرَّاجُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْوَائِلِيُّ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ
 الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَقَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مَرْوَانَ
 ابْنَ الْحَكَمِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حِينَ نَزَلَتْ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ وَلَمْ يَذْكُرْ أَوَّلَ الضَّرَرِ فَقَالَ ابْنُ أُمِّ مَكْنُومٍ فَكَيْفَ
 وَأَنَا أَعْمَى لَا أَبْصِرُ قَالَ ذَبْدُ فَغَضِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي مَجْلِسِهِ الْوَحْيِ فَأَتَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي نَجْدٍ فَأَخْبَذَ فِي يَدِهِ لَقَدْ ثَقُلَ عَلَيَّ
 حَتَّى حَسَبْتُ أَنَّ بَرَصَهَا نَزَّ سُبْرِي عَنْهُ فَقَالَ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أَوَّلِ الضَّرَرِ فَكَتَبْنَاهَا رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ عَنْ سَعِيدِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي زُهَيْرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَخْبَرَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَجْدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مَطْرِ
 أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو اسْحَقَ
 سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ دَعَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ الْأَخْبَاءِ كَتَبْنَا فَكَتَبْنَاهَا فَتَنَّا

الشيء

ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ضَرَرَتْهُ فَزَلَتْ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنْ
 الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ وَرَوَاهُ
 مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ رِغْدَةَ عَنْ شُعْبَةَ : أَخْبَرَنَا سَمْعِيلُ بْنُ
 أَبِي الْقَاسِمِ الضَّرَبَاذِيُّ أَخْبَرَنَا سَمْعِيلُ بْنُ جُبَيْدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
 بْنُ عَبْدِ وَهَّابٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ
 عَنِ الْبَرَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ادْعُوا زِدًّا
 وَقُلْ لَهُ نَجِيءٌ بِالْكَفِيفِ وَالِدَوَاةِ وَاللَّوَجِ فَقَالَ أُكْتُبُ لَا
 يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَحْسِبُهُ قَالَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعِثْنِي ضَرَرٌ
 قَالَ فَزَلَتْ قُلْتُ إِنَّ يَبْرَحَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَوْلُهُ
 تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمُ الْآيَةُ
 نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي نَافِثٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ نَكَلُوا بِالْإِسْلَامِ
 وَلَمْ يَهَاجِرُوا أَظْهَرُوا الْإِيمَانَ وَأَسَرُّوا النَّفَاقَ فَلَمَّا كَانَ
 يَوْمَ بَدْرٍ خَرَجُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى حَرْبِ الْمُسْلِمِينَ فَقَتَلُوا

فَضَرَبَ الْمَلَائِكَةُ وُجُوهَهُمْ وَأَذْ بَارَهُمْ وَقَالُوا لَهُمْ مَا ذَكَرَ
اللَّهُ تَعَالَى : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَارِثِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْحَافِظُ
حَدَّثَنَا أَبُو نُحَيْمٍ حَدَّثَنَا سَهْلٌ عَنْ عُمَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ
سُلَيْمٍ عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سَوَّارٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ
إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَلَا أَلَا أَخْبَرَهَا قَالَ
كَانُوا أَقْوَامًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَكَّةَ فَخَرَجُوا فِي قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
فِي قِتَالٍ فَقَبِلُوا مَعَهُمْ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَمَنْ تَخَرَّجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَأَنْذَرْنَاهُ الْمَوْتَ
الْأُولَى : قَالَ أَبُو عُبَّاسٍ فِي رِوَايَةٍ عَطَاءُ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ عَوْفٍ يُخْبِرُ أَهْلَ مَكَّةَ بِمَا يَنْزِلُ فِيهِمْ مِنَ الْغُرَابِ فَكُتِبَ
بِالْآيَةِ الَّتِي نَزَلَتْ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَالِمِي أَنْفُسِهِمْ
فَلَمَّا قَرَأَهَا الْمُسْلِمُونَ قَالَ جَبَّابُ بْنُ ضَمَرَةَ النَّسَبِيُّ النَّبِيُّ
وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا أَجْمَلُونِي فَأَنِّي مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ وَأَنِّي لَا
أَهْتَدِي إِلَى الطَّرِيقِ فَجَمَلَهُ بِنُورٍ عَلَى سَرِيرٍ مُنَوَّجًا إِلَى الْمَدِينَةِ
فَلَمَّا بَلَغَ الشَّعْبَ أَسْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ فَصَقَّ بَيْنَهُ عَلَى شِمَالِهِ

وَقَالَ اللَّهُ هَذِهِ لَكَ وَهَذِهِ لِرَسُولِكَ أَبِيعَكَ عَلَى مَا
 أَبِيعَكَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَاتَ حَمِيدًا فَلَمَّا
 خَبِرَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لَوْ لَوْنِي
 الْمَدِينَةَ لَكُنْ أَنْتَ أَجْرًا فَنَزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ أَخْبِرْنَا
 أَبُو حَازِمٍ التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا
 اسْتَفَقَ مِنْ أَحْمَدَ الْخُرَاعِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَكِيدُ الْأَنْدَلِيُّ حَدَّثَنَا جَدِّي
 حَدَّثَنَا سَعِيدَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ كَانَ بِمَكَّةَ
 نَاسٌ قَدْ دَخَلَهُمُ الْإِسْلَامُ وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا الْهَجْرَةَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ
 بَدَأَ خُرُوجَ بَعْضِهِمْ كُرْهًا فَقَبِلُوا فَنَزَلَ اللَّهُ إِنَّ الدِّينَ تَوْفَاقُهُمْ
 الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَرَأَ الْآيَةَ
 عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ عَنْهُمْ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ فَكُتِبَ بِذَلِكَ
 مَنْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ إِلَى مَنْ بِمَكَّةَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ
 بَنِي كَيْسٍ وَكَانَ مَرِيضًا أَخْرَجُونِي إِلَى الرُّوحِ فَخَرَجُوا بِهِ فَخَرَجَ
 إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا بَلَغُوا الْخُضَّاصَ مَاتَ فَنَزَلَ اللَّهُ وَمَنْ خَرَجَ
 مِنْ بَيْتِهِ مَهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ الْآيَةَ نَ قَوْلُهُ تَعَالَى

وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ الْأَيُّهُنَا أَخْبَرَنَا
 الْأَسْنَدُ أَخْبَرَنَا عُمَانُ بْنُ عَمْرٍاءُ الْمَقْرِي سَنَةَ ثَمِينَ عَشْرِينَ
 أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ السَّمْدِيُّ سَنَةَ
 ثَلَاثٍ وَمِائَتَيْنِ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنْدِيُّ
 بِمَكَّةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثٍ مِائَةٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ
 بْنُ زَيْدٍ الْحَكَمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ مَوْسَى بْنُ طَارِقٍ قَالَ ذَكَرْتُ سَفِيَانَ
 عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ فَجَاهِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عِيَّازٍ الزُّرِّيُّ قَالَ صَلَّيْنَا
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ
 وَكَانُوا عَلَى حَيَالٍ لَوْ كُنَّا أَصْبَيْنَا مِنْهُمْ عُرَّةً فَقَالُوا قَاتِي عَلَيْهِمُ
 صَلَاةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ قَالَ فِيهِ الْعَصْرُ قَالَ فَتَرَكَ جَبْرِيلُ
 بِهَذِهِ الْآيَاتِ بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالْعَصْرِ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ
 الصَّلَاةَ وَهُمْ يُعْشَفَانِ وَعَلَى الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَهُمْ يَنْتَنُوا
 وَبَيْنَ الْقِيلَةِ وَذَكَرَ صَلَاةَ الْخَوْفِ :: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَعْثَوَيْبٍ
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا أَبُو شُرَيْبٍ بْنُ يُكَيْرٍ عَنِ النَّصَرِ

ابن عمر عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في غزاة فلقى المشركين مصفان فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال بعضهم لبعض من كان هذا الفضة لكم لو اغترتم عليهم ما
 علموا بكم حتى توافوهم فقال قائل منهم فان لهم صلاة اخرى
 احب اليهم من اهلهم واموالهم فاستعدوا حتى تغربوا عليهم
 فيها فانزل الله عز وجل على نبيه واذا كنت فيهم فامنت
 لهم الصلاة لا اخيرا الاية واعلم ما ابتر به المشركون
 وذكر صلاة الخوف قوله تعالى ان الله انزل اليك
 الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بالآيات ومن يشرك
 بالله فقد ضل ضلالا بعيدا انزلت كلها في قصة واحدة
 وذلك ان رجلا من الانصار يقال له طعمة بن ابيرق احب
 ظفر بن الحارث سرور دعام جاري يقال له فتادة بن النعمان
 وكاتب الدرع في جراب فيه دقيق فجعل الدقيق ينثر
 من خرف في الجراب حتى انتهى الى الدار وبها اند الدقيق نثر

خَبَاهَا عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ السَّمِينِ فَالْتَمَسَتْ
 الدَّرْعَ عِنْدَ طَعْمِهِ فَلَمْ تَوْجَدْ عِنْدَهُ وَخَلَفَ لَهَا وَاللَّهِ مَا أَخَذَهَا
 وَمَالَهَا بِهَا عِلْمٌ فَقَالَ أَصْحَابُ الدَّرْعِ بَلَى وَاللَّهِ لَقَدْ ادْخَلَ حَلَبَنَا
 فَأَخَذَهَا وَطَلَبْنَا اثْرَهُ حَتَّى دَخَلَ دَارَهُ فَرَأَيْنَا اثْرَ الدَّقْنِ فَلَمَّا
 انْخَلَفَ تَرْكُوهُ وَابْتَغُوا اثْرَ الدَّقْنِ حَتَّى ابْتَغَوْا إِلَى الْمَنْزِلِ
 الْيَهُودِيَّ فَأَخَذُوهُ فَقَالَ دَعِهَا إِلَى طَعْمِهِ زَيْدُ بْنُ أَبِي سَرْفٍ وَشَهِدَ
 لَهُ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَتْ بَنُو ظَفَرٍ وَمِنْ قَوْمِ طَعْمَةٍ
 انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَكَلَّمُوهُ فِي ذَلِكَ وَسَالُوهُ أَنْ يَحْدِثَ
 عَنْ صَاحِبِهِ وَقَالُوا إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ هَلَكَ صَاحِبُنَا وَافْتَقَرَ
 وَيَرَى الْيَهُودِيَّ فَهَمَزَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَفْعَلَ
 وَكَانَ هَوَاهُ مَعَهُمْ وَأَنْ يُعَاقِبَ الْيَهُودِيَّ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
 أَنَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ الْآيَاتُ كُلُّهَا وَهَذَا قَوْلُ
 جَمَاعَةِ الْمُفَسِّرِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ
 وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ هـ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا
 أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَبَّانٍ حَدَّثَنَا أَبُو نُجَيْمٍ حَدَّثَنَا سَهْلٌ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعُودٍ

ابو

عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابي صالح قال جلس اهل الكتاب
اهل التوراة واهل الانجيل واهل الايمان كل صنف
يقول لصاحبه نحن خير منكم فتركت هذه الآية ٥

وقال مسروق وقناة اخرج المسلمون واهل الكتاب فقال
اهل الكتاب نحن اهدى منكم نبينا قبل نبيكم وكتابنا
قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم وقال المسلمون نحن اهدى
منكم واولى بالله نبينا خاتم الانبياء وكتابنا يفتي على
الكتاب التي قبله فانزل الله هذه الآية فذالجه حجة
المسلمين على من نأواهم من اهل الاديان بقوله ومن يعمل من
الصالحات من ذكرا وانثى وهو مؤمن ويقوله ومن احسن
دينا من اسلم وجهه الا يبين : قوله تعالى

واخذ الله ابراهيم خليله اختلعا في سبب اتخاذ
الله ابراهيم خليله فاخبرنا ابو سعد النضوي اخبرنا ابو الحسن
محمد بن الحسن السراج اخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي
حدثنا موسى بن ابراهيم المروزي حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبي

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا جبريل لم اتخذ الله إبراهيم خليلاً قال لا طعامه الطعام
يا محمد قال عبد الله بن عبد الرحمن بن أنس بن دحل إبراهيم
منزله فجاءه فرأى ملك الموت في صورة شاب لا يعرفه
فقال إبراهيم يا ذن من دخلت قال يا ذن رب المنزل فعرّفه
إبراهيم فقال له ملك الموت ان ربك اتخذ من عبادك خليلاً
قال إبراهيم ومن ذلك قال وما تصنع به قال اكون خادماً
له حتى أموت قال فانه انت قال الكلبى عن ابي صالح
عن ابن عباس اصاب الناس سنة بمجدها فيها فحشروا
الى باب ابراهيم يطلبون الطعام وكانت الميرة له كل
سنة من صديق له بمصر فبعث علماته بالابل الاظيلة بمصر
يسأله الميرة فقال خليله لو كان ابراهيم انما يريد
لنفسه احتملنا ذلك وقد دخل علينا ما دخل على الناس
من الشدة فرجع وسئل ابراهيم فمروا بطيحاء فقالوا وانا
احتملنا من هذه البطيحاء ليسى الناس انا قد جئنا بميرة انا

فَسَجَّيْ أَنْ مَسْرِيهِمْ وَأَبْلَنَا فَاذْعُ فَمَلُوا أَنْكَ الْغَرَابِرَ رَمَلًا
تَرَانَهُمْ أَنْوَ الْبَرَهِيمِ وَسَارَةُ نَابِغَةُ فَاَعْلَمُوهُ ذَلِكَ فَاهْتَمَرَّ
ابْرَهِيمُ فَلَمَّكَانَ النَّاسُ فَعَلِبَتُهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ وَاسْتَبْقَطَتْ سَارَةُ
فَقَامَتْ إِلَى تِلْكَ الْغَرَابِرِ فَفَحَّصَتْهَا فَإِذَا فِيهَا هُوَ أَجُودُ جَوَارِكٍ
يَكُونُ فَامْرَأَتُ الْخَبَّازِينَ فَخَبَّرُوا وَأَطَعُوا النَّاسَ وَاسْتَبْقَطَ
ابْرَهِيمُ فَوَجَدَ رِيحَ الطَّعَامِ فَقَالَ بِإِسَادَةٍ مِنْ أَنْ هَذَا
الطَّعَامُ قَالَتْ مِنْ عِنْدَ خَلِيلِكَ الْمَصْرِيِّ فَقَالَ هَذَا مِنْ عِنْدِ
خَلِيلِ اللَّهِ لَا مِنْ عِنْدَ خَلِيلِ الْمَصْرِيِّ فَيَوْمَئِذٍ أَخَذَهُ اللَّهُ
خَلِيلًا هـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْجَوْرِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ شَرِيكِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
عَبَّاسٍ عَنِ الْمُهَلَّبِ الْكِنَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُحَيْرٍ عَنْ
عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ أُمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ أَخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا أَخَذَ إِبْرَاهِيمَ
خَلِيلًا وَانَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا لَهُ خَلِيلٌ فِي أُمَّتِهِ الْأَوَّلِ

خليفة

أَبُو بَكْرٍ ه أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ اسْمَعِيلُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّقِيبُ أَخْبَرَنَا
جَدِّي حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَعِيلَ
مُحَمَّدُ بْنُ اسْمَعِيلَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ
أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ خُزَيْمَةَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّخَذَ اللَّهُ
أَبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَمُوسَى نَبِيًّا وَخُذْنِي جَبِيًّا ثُمَّ قَالَ وَعَزَّنِي
لَاؤُ زَيْنَ جَبِيٍّ عَلِيٍّ وَنَجِيٍّ ه قَوْلُهُ تَعَالَى
وَسْتَغْفِرُونَكَ فِي السَّاءِ الْآيَةُ ه أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ
ابْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكِيمِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ
عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَخْبَرَنِي عُذْرَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
إِنَّ النَّاسَ اسْتَغْفَرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
هَذِهِ الْآيَةَ وَاسْتَغْفِرُونَكَ فِي السَّاءِ قُلِ اللَّهُ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ
وَمَا يُشَلِّي عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الْآيَةُ قَالَتْ وَالَّذِي يُشَلِّي عَلَيْكُمْ
فِي الْكِتَابِ الْآيَةُ الْأُولَى الَّتِي قَالَ فِيهَا وَإِنْ خِفْتُمْهُ إِلَّا

سوط

تُقَسِّطُوا فِي النَّتَامِ قَالَ عَائِشَةُ ^ع قَالَ اللَّهُ فِي الْآيَةِ الْآخِرَى
وَنَرَعِبُونَ أَنْ تَحْكُمَهُنَّ غَيْبَةً أَحَدِكُمْ عَنْ يَمِينِهِ الَّتِي تَكُونُ
فِي حَجَرِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالَ فَهَؤُلَاءِ سَكُحُوا
مَا رَعِبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا مِنْ نَتَامٍ النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقَسْطِ
مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُمْ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ حُمَيْلَةَ عَنْ
ابْنِ وَهْبٍ ه **قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ**
بَعْلِهَا الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ
الْحَارِثِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَتْمٍ حَدَّثَنَا سَهْلٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ^ع قَوْلَ اللَّهِ
وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُفُوزًا إِلَّا أَخِيرَ الْآيَةِ نَزَلَتْ
فِي الْمَرْأَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ وَلَا يَسْتَكْبِرُ مِنْهَا فَيُرِيدُ
قِرَافَتَهَا وَلَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ لَهَا صُحْبَةً أَوْ يَكُونُ لَهَا صُحْبَةٌ وَلَدًا
فَكَرِهَ قِرَافَتَهُ وَقَوْلُهُ لَا تُطْلَقْنِ وَأَمْسِكْنِي وَأَنْتَ فِي حِلٍّ
مِنْ شَأْنِي فَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ رَوَاهُ الْحَارِثِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

مُقَاتِلٌ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ إِمَامِهِ
كَلاهما عن هشامٍ أخبرنا أبو بكر الجعفي حدثنا محمد بن يعقوب
أخبرنا الربيع أخبرنا الشافعي أخبرنا ابن عيينة عن الزهري عن
ابن المسيب أن أبا عبد بن سلمة كان عند رافع بن خديج فذكر
منها أمرا أما كبر أو أماغير فلو أطلاها فقالت لا تظلفني
وأمسكني واقسم لي ما بدالك فأنزل الله وإن أمرا تخاف
من تعلها فتشوز أو أعراضا الآية **قوله تعالى**
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ الآية **روى**
عن السدي قال نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم اختصم
إليه غني ودفعه وكان صلى الله عليه وسلم مع الفقير رأي أن
الفقير لا يظلم الغني فأنزل الله الآن يقوم بالقسط في
الغني والفقير فقال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ
حَتَّىٰ تَبْلُغَ أَنْ يَكُونَ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا **قوله تعالى**
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ الآية
قَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَأَسَدٍ وَأَسْبَدٍ

ابن كعب و ثعلبة بن قيس و جماعة من مومني اهل الكتاب
قالوا يا رسول الله انا نؤمن بك و بكتابك و بنوحي و التوراة
و عزير و دكفر بما سواه من الكتب و الرسل فانزل الله
هذه الآية **قوله تعالى** لا تحب الله الجهن بالسر
من القول الآية قال مجاهد ان صيفا تصيف قومافاساوا
قراه فاشككتم قرئت هذه الآية رخصة في ان يشكوا
قوله تعالى يسلك اهل الكتاب ان ينزل عليهم
الآية ينزلت في اليهود قالوا النبي صلى الله عليه وسلم
ان كنت نبيا فائنا بكتاب جملة من السماء كما اني
به موسى فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى**
لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله الآية قال الكلبي
ان رؤسا اهل مكة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا سالنا عنك اليهود فرموا انهم لا يعرفونك فائنا
بما يشهد لك ان الله بعثك بالبنا رسول لا فنزل اليك
يشهد بما انزل اليك الآية **قوله تعالى** لا

تَعْلُوا فِي دِينِكُمُ الْآيَةَ ۚ نَزَلَتْ فِي طَوَائِفِ النَّصَارَى حِينَ
قَالُوا عَيْسَى ابْنُ اللَّهِ فَاتْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى لَتَعْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا
عَلَى اللَّهِ الْإِلَهَ الْخَوَّ الْآيَةَ ۚ قَوْلُهُ تَعَالَى لَنَسْتَنْكَفَ
الْمَسِيحُ ۚ أَنَّ الْآيَةَ ۚ قَالَ الْكَلْبِيُّ إِنَّ وَقْرَ جِرَانٍ قَالُوا بِالْحَمْدِ
لَمْ تَعْبَيْ صَاحِبَنَا قَالَ وَمَنْ صَاحِبُكُمْ قَالُوا عَيْسَى قَالَ وَأَيُّ
شَيْءٍ أَقُولُ قَالُوا تَقُولُ إِنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ
لَيْسَ بَعَارٍ لِعَيْسَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُ اللَّهِ قَالُوا بَلَى قَالَ فَتَرَكْتَ
لَنَسْتَنْكَفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدُ اللَّهِ الْآيَةَ ۚ
قَوْلُهُ تَعَالَى نَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ
الْآيَةَ ۚ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا زَاهِرُ
ابْنِ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَضْعَبٌ حَدَّثَنَا جَبْرِ
حَكِيمٌ حَدَّثَنَا ابْنُ لَعَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ
عَنْ جَابِرٍ قَالَ اسْتَنْكَيْتُ فَدَخَلَ عِيسَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَمَعْنَى سَبْعِ أَخَوَاتٍ فَفُتِحَ فِي وَجْهِهِ فَأَهْتَفْتُ فَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِي لَأَخَوَاتِي بِالثَّلَاثِينَ قَالَ اجْبِسِي قُلْتَ الشَّيْطَانُ قَالَ

يُنَوِّزُ عَبْدُ اللَّهِ

احسب ثم خرج وتركني قال ثم دخل علي فقال لي جابر
اني لا اراك تموت في وجعك هذا ان الله قد انزل فيمن الذي
لاخوانك جعل لاخوانك الثلثين فكان جابر يقول نزلت
هذه الآية في ستمننوك قل الله يفتيك في الكلالة
الآية

سورة المائدة قوله تعالى

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْاِجْلُوا شَعَابِرَ اللَّهِ الْآيَةَ قَالَ ابْن عباس
نزلت في الخطيم واسمه شريح بن ضبيعة البجلي
اني النبي صلى الله عليه وسلم من الإمامة إلى المدينة مخلف
خيله خارج المدينة ودخل وحده على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له ألي ما تدعو الناس قال إلى شهادة أن لا إله إلا الله
وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة قال حسن إلا أن لي امرأ
لا أقطع امرأ دونهم ولعلي أسلم وأني بهم وقد كان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه يدخل عليكم رجل منكم
بلسان شيطان ثم يخرج من عنده فلما خرج قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر
وما الرجل مسلم فمضى سرح المدينة فاستأق فظلموه فخرجوا
عنه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام القضية سيع
حجاج المدينة فقال لأصحابه هذا الضم وأصحابه وكان قد
ظلم ما نفى من سرح المدينة وأهداه إلى الكعبة فلما توجهوا
في طلبه أنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا أشعاب الله يريد
ما أشعر الله وإن كان على غير دين الإسلام وقال ابن زيد
أسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالجدبية
حين صدقهم المشركون عن البيت وقد استند ذلك عليهم
فصر بهم ناس من المشركين يريدون العمرة فقال أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم نصد هؤلاء عن البيت كما
صدنا أصحابهم فأنزل الله لا تحلوا أشعاب الله ولا الشهر
الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا أمين البيت الحرام الآية
أي لا تعبدوا على هؤلاء العمار أن صدكم أصحابهم
قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية نزلت

هذه الآية يوم الجمعة وكان يوم عرفة بعد العصر في حجة
الوداع سنة عشرين والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعوات
على ناقته العضيبة اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان اخبرنا
احمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
حدثني ابي حدثنا جعفر بن عمرو واخبرني ابو عميس عن قيس
ابن مسلم عن طارق بن شهاب قال جاء رجل من اليهود الى عمرو
ابن الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين انكم تقولون ان في
كتابكم لو علمت ما عشرين اليهود نزلت لاخذنا ذلك اليوم
عبدنا قال واني ابيته هي قال اليوم اكملت لكم دينكم
وانتم علىكم نعمتي فقال عمر والله اني لاعلم اليوم الذي
نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والساعة التي نزلت
نزلت عشية عرفة في يوم الجمعة رواه البخاري عن الحسن
ابن صباح ورواه مسلم عن عيسى بن حميد كلاهما عن جعفر بن
عوف اخبرنا الحاكم ابو عبد الرحمن الشاذلي اخبرنا اهو
ابن احمد اخبرنا الحسين بن محمد بن مضعب حدثنا

جَعَى بْنِ حَكِيمٍ حَدَّثَنَا أَبُو قُنَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَمَادُ عَنْ عَمْرِو بْنِ
 عَمَارٍ قَالَ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذِهِ الْآيَةَ وَمَعَهُ يَهُودِيٌّ
 الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي رَضِيتُ
 لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَقَالَ الْيَهُودِيُّ لَوْنَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ
 عَلَيْنَا فِي يَوْمٍ لَا نَخْذَنَاهُ عِمْدًا فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَتَاهَا تَرَكْتُ
 فِي عَيْدَيْنِ أَتَقَفَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَوْمَ جُمُعَةٍ وَافْتَقَ ذَلِكَ يَوْمَ عَرَفَةَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ الْآيَةَ
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَارِثِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْجَافِظُ حَدَّثَنَا
 أَبُو جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَفَّانٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي زَابِيْدَةَ
 عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ
 عَنْ سَلْمَى أُمِّ رَافِعٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ فَقَالَ النَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 مَا أَحَلَّ لَنَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي أَمَرْتَ بِقَتْلِهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُ
 مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ذَوَاهُ الْجَاكِمِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ

عن أبي بكر بن الوبة عن محمد بن شاذان عن يحيى بن منصور
عن أبي زائدة عن ذكر المفسر شروح هذه القصة
قال أبو رافع جابر بن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم
فاستأذن عليه فاذن له فلم يدخل فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال قد أذن لك يا جابر فقال اجل
يا رسول الله ولكننا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب
فقطروا إذا في بعض يومهم جروا قال أبو رافع فامرني
أن لا ادع كلبا بالمدينة الا قتلته حتى بلغت الحواشي فاذا
امراة عندها كلب تجرسها فحمتها فتركته وانبت
النبي صلى الله عليه وسلم فاحبرته فامرني بقتله فرجعت
إلى الكلب فقتلته فلما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل
الكلاب جأناس فقالوا يا رسول الله ماذا تحل لنا من
هذه الأمة التي تقتلها فسكت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله هذه الآية فلما نزلت أذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في اقتناء الكلاب التي ينفع بها ونهى عن

۱۱ امْسَالٍ مَا لَا نَفْعَ فِيهِ مِنْهَا فَأَمَرَ بِقَتْلِ الْكَلْبِ الْعَقُورِ وَمَا
 يَضُرُّ وَيُؤْذِي وَرَفَعَ الْقَتْلَ عَمَّا سِوَاهَا مِمَّا لَا ضَرَرَ فِيهِ وَقَالَ
 سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ وَرَبِّدِ
 ابْنِ الْمُطَهَّلِ الطَّائِبِينَ وَهُوَ رَبِيدُ الْخَبَلِ الَّذِي سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبِيدَ الْخَبَرِ وَذَلِكَ أَنَّهُمَا جَاءَا إِلَى الرَّسُولِ
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا قَوْمٌ نَصِيدُ
 بِالْكَلابِ وَالْبُرَاةِ وَإِنَّ كِلَابَنَا ذَنَجٌ وَأَلْهُنَا جُورِيَّةٌ
 نَأْخُذُ الْبَقَرَةَ وَالْجَمْرَ وَالطَّبَاءَ وَالضَّبَّ فَمِنْهُ مَا نَذْرُكَ ذَكَاتُهُ
 وَمِنْهُ مَا نَقْتُلُ فَلَا نَذْرُكَ ذَكَاتُهُ وَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ الْمَيْتَةَ
 فَمَاذَا نَجْعَلُ لَنَا مِنْهَا قَتْلًا بَسَلُونَا مَاذَا أَجَلُ لَهُمْ قُلْ
 أَجَلُ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ يَعْنِي الذَّبَائِحَ وَمَا عَلِمْتُمْ مِنْ بَعْضٍ وَصَيْدَ
 مَا عَلِمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ وَهِيَ الْكَوَاسِبُ مِنَ الْكِلَابِ وَشِبَاعِ
 الطَّيْرِ ۝ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا
 نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ ائْتَسَطُوا بِالْجَمْرِ أَبْدَيْتُمْ
 الْأَيْدِيَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ

الفقيه اخبرنا ابو لباية محمد بن المهدي حدثنا عماد بن الحسن
 حدثنا سلمة بن الفضل حدثنا محمد بن اسحق عن عمرو
 ابن عبيد عن الحسن البصري عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رجلا
 من محارب يقال له عورت بن الحارث قال لقومه من يبع غطفان
 ومحارب الا اقبل لكم محمد اقلوا نعم فكيف تفعله
 قال اقبل به قال فاقبل لا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو جالس وسبقهم في حجره فقال يا محمد انظر الى سيفك
 هذا قال نعم فاخذه فاستلته ثم جعل يهتده ويهتد به فبكته
 الله ثم قال يا محمد ما تخافني قال لا قال اما تخافني وفي يدي
 السيف قال تمنعني الله منك ثم اغمد السيف ورده الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشد الله عز وجل اذكروا
 نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان ينسطوا اليكم : اخبرنا
 احمد بن ابراهيم الثعلبي اخبرنا عبد الله بن حامد اخبرنا احمد
 ابن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد الرزاق
 عن معمر عن الزهري عن سلمة عن جابر ان النبي صلى

ارني

مطلب

الألوكة

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ مِنْزَلًا فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاءِ سَيَسْفُلُونَ
 حَتَّى هَا فَخَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِلَاحَهُ عَلَى شَجَرَةٍ رَجَا
 الْأَعْرَابِيَّ سَلَفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَاتِلَ عَلَيْهِ
 فَقَالَ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّْي قَالَ اللَّهُ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ مَا مِنْ بَيْنِ أُمَّتَيْنِ مَنْ
 يَمْنَعُكَ مِنِّْي وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ فَمَا الْأَعْرَابِيُّ
 السَّيْفَ فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ فَأَخْبَرَهُمْ خَبْرَ
 الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ جَالِسٌ لِأَجْنِبِهِ لَمْ يُعَافِيَهُ **وَقَالَ مُجَاهِدٌ**
 وَالْكَلْبِيُّ بَأْسٌ وَعَكْرَمَةٌ قَتَلَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَبَيْنَ قَوْمِهِمَا مَوَادَعَةٌ فَجَاءَ قَوْمُهُمَا يَطْلُبُونَ الدِّبَةَ فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ الْبُؤْبُورِيُّ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
 وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَدَخَلُوا عَلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَبَنِي النَّضِيرِ
 يَسْتَعِينُهُمْ فِي عَقْلِهِمَا فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَدْ آتَى لَكَ أَنْ
 يَأْتِيَنَا وَنَسَلْنَا حَاجَةً أَجْلِسْ حَتَّى نَطْعَمَكَ وَنُعْطِكَ الَّذِي نَسَلْنَا
 فَجَلَسَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فَخَلَا بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَقَالُوا أَنْ تَجِدُوا أَحْمَدًا

الحمير

اقرب منه الآن فمن يظهر بها هذا البيت فبطح عليه صخرة
 فبرئنا منه فقال عمرو بن مخاشق بن كعب انا جئنا لا رحيب
 عظيمة لبطرحها عليه فامسك الله يده وجأ جبريل فاحبره
 بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وانزل الله هذه الآية
 قوله تعالى اما جزا الذين يحاربون الله ورسوله
 الآية اخبرنا ابو نصر احمد بن عبد الله الخليلي اخبرنا
 ابو عمرو بن الحبيب اخبرنا ابو مسلم حدثنا عبد الرحمن بن حماد
 حدثنا سعيد بن العروبة عن قتادة عن اشير ازهط عن عجل
 وعمر بن الخطاب اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
 الله انا كنا اهل صنيع ولم نكن اهل الربيع فاستوخمنا
 المدينة فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بدور ان
 تخرجوا منها فيستروا من البياها وابوا لها فقتلوا راعي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبعث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في اثارهم قاتليهم فقطع ابدانهم وارجلهم
 وسمل اعينهم وتركهم في الحرة حتى ماتوا على جبالهم

مطلب

قَالَ قَتَادَةُ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِمْ أَمَّا جَزَاءُ
 الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ الْآيَةَ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدَمِ
 عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ الْقَوْلِيُّ قَتَادَةُ ن قَالَ تَعَالَى
 وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا قَالِ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ فِي
 طُعْمَةَ بْنِ أَبِي رُقَيْفٍ السَّارِقِ وَفَدَمَصَتْ قِصَّتُهُ ن
 قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ لَا تَنْحِرُوا كَالَّذِينَ قَبْلَكُمْ
 فِي الْكُفْرِ الْآيَاتُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَبَرِيُّ
 أَمْلَأَنَا أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ حَمَّادٍ الْبُزْجِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ مَرْوَةَ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَهُودِيٌّ مُحَمَّمًا مَجْلُودًا فَرَعَاهُمْ فَقَالَ هَكَذَا يَجُودُونَ
 الرَّابِّيُّ فِي كِتَابِهِمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَدَعَا رَجُلًا مِنْ عُلَمَائِهِمْ فَقَالَ
 أَسْتَدُّكَ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى نُوْحٍ هَكَذَا يَجُودُونَ حَدَّثَنَا
 الرَّابِّيُّ فِي كِتَابِهِمْ قَالَ لَا وَلَوْ أَنَّكَ نَسَدْتَنِي لَمْ أَجِبْكَ لِحَدِّ حَدَّثَنَا
 الرَّابِّيُّ فِي كِتَابِنَا الرَّجِيمِ وَلَكِنَّهُ كَثُرَ فِي أَشْرَاقِنَا وَكُنَّا إِذَا

أَخَذْنَا الشَّرِيفَ تَرْكُنَاهُ وَإِذَا أَخَذْنَا الْوَصِيعَ أَتَيْنَاهُ عَلَيْهِ
الْجِدَّةَ فَقُلْنَا تَعَالَوْا جَمْعُ عِبَادِنَا عَلَى نَقْمِهِ عَلَى الشَّرِيفِ وَالْوَصِيعِ
فَاجْتَمَعْنَا عَلَى التَّحْمِيمِ وَالْجِلْدِ مَكَانَ الرَّحِيمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْبَبَ أَمْرَكَ إِذَا مَا تَوَهَّ
فَأَمْرِي بِهِ وَرَجِمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عِزَّ جَلَّ بِأَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَخْزِيكَ الَّذِي
يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ الْآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ أَنْتُمْ هَذَا فَخَذُّوهُ
يَقُولُونَ إِنَّا نَحْمَدُكَ إِنْ أَفَّاكُم بِالْحَمِيمِ وَالْجِلْدِ فَخَذُّوْهُ وَإِنْ
أَفَّاكُم بِالرَّحِيمِ فَاجْزِدُوهُ إِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
قَالَ وَلَيْكَ هُمُ الْكَافِرُونَ قَالَ فِي الْيَهُودِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ قَالَ وَلَيْكَ هُمُ الظَّالِمُونَ قَالَ فِي الْيَهُودِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ قَالَ وَلَيْكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ قَالَ فِي الْكُفَّارِ كُلِّهَا دَوَاهُ
مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ
أَبِي اسْحَبٍ أَخْبَرَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَكِيمِ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمٍ الْخَضْرَاءِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
حَدَّثَنَا أَبُو مَعْوَبَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ عَنْ السَّرَّاءِ بْنِ

عَارِزٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَجِمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً ثُمَّ
قَالَ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ وَمَنْ
لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَاسِفُونَ قَالَ نَزَلَتْ كُلُّهَا فِي الْكَفَّارِ
رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ فِي شَيْبَةٍ : **قوله تعالى**
إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدُونَ أَخْبَرَنَا
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَحْشٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي جُلُوسٌ مِنْ بَنِي مُزَيْنَةَ وَحَدَّثَنِي
سَعِيدُ بْنُ الْمُسَبِّحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَأَى رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ
بِامْرَأَةٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِذْ هُوَ أَبَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ فَإِنَّهُ نَبِيُّ
بُعْتٍ بِالْحَقِيقَةِ فَإِنْ أَقْبَانَا بِغَيْبِ أَدْوَانَ الرَّجْمِ قُلْنَا هَا أَجْتَمَعْنَا
بِهِ عِنْدَ اللَّهِ وَقُلْنَا فَبِأَنبِيِّ مِنْ أَنْبِيَائِكَ فَأَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا يَا
الْقَاسِمُ مَا نَرَى فِي رَجُلٍ دَامِرَةً زَيْفًا فَلَمْ يَكَلِّمْهُمْ حَتَّى أَتَى

بَيْتٍ مِذْرَاسِهِمْ فَقَامَ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ اسْتَكْبَرُوا بِاللَّهِ الْبِكْرِ
أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى مَا يَخْدُونَ فِي التَّوْرَةِ عَلَى مَنْزِلِي إِذَا
أَخْصَنَ قَالُوا بِحُجْمٍ وَجْهَهُ وَجِلْدُهُ الْبَحْمِيَّةُ أَنْ تَحْمِلَ الزَّانِبَانِ
عَلَى حِمَارٍ وَتُقَابِلَ أَقْبِيَّتُهُمَا وَبَطَافُ بَهْمَا قَالَ وَسَكَتَ شَابٌّ
مِنْهُمْ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَكَتَ الْحَجَّاسُ فِيهِ
السَّيِّئَةُ فَقَالَ اللَّهُمَّ اذْثَنَّا فَإِنَّا نَجِدُ فِي التَّوْرَةِ النِّجْمَ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا أَوَّلُ مَا رَحِصْتُمْ بِهِ أَمْرًا اللَّهُ قَالُوا
زَنَّا رَجُلًا ذُو فَرَاثَةٍ مِنْ مَلَائِكَةٍ مِنْ مَلُوكِنَا فَأَخْرَعْنَاهُ الرِّجْمَ
فَرَزَنِي زَجُلًا فِي أَسْرَةٍ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ رَجْمَهُ فَجَالَ قَوْمُهُ
دُونَهُ فَقَالُوا لَا تَرْجُمُوا صَاحِبَنَا حَتَّى تَخْبَى بِصَاحِبِكَ فَرَجَمَهُ
وَأَصْلَحُوا عَلَى هَذِهِ الْعُقُودَةِ بَيْنَهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَإِنِّي أَحْكُمُ بِمَا فِي التَّوْرَةِ فَأَمَرَ بِهَمَافٍ رَجُلًا قَالَ الرَّهْزِيُّ
فَبَلَّغْنَا هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِمْ أَنَا فَرَزْنَا فِيهَا هَرِي وَتَوْرَتُكُمْ
بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ اسْلَمُوا أَوْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ
قَالَ مَعْمَرُ بْنُ أَخِيصَرٍ الرَّهْزِيُّ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

قَالَ شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْنًا مِنْ بَنِي جُهَيْنٍ قُلُوبًا
 رُجْمًا رَابِتَةً نَحْتًا يُبْدِي عَنْهَا لِبْقِيَتِهَا الْحِجَارَةَ . **قَوْلُهُ تَعَالَى**
 وَأَنْ أَحْكُمُ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ الْأَيُّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ الْجَلْفَةَ
 مِنَ الْيَهُودِ مِنْهُمْ كَعَبْنِ بْنِ أَسِيدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ ضُورٍ بَادِشَاسُ
 ابْنُ قَيْسٍ قَالَ لِبَعْضِهِمْ لَبِغِي إِذْ هَبُوا ابْنَ آلِي مُحَمَّدٍ لَعَلْنَا نَقْتُلُهُ
 عَنْ دِينِهِ فَأَنَّهُ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدٌ فَدَعَرْتُ أَنَا أَحْيَا الْيَهُودَ وَأَشْرَفُهُمْ
 وَأَنَا أَنْتَعَاكَ تَبِعْتَنَا الْيَهُودَ وَلَمْ تَخْلَفُونَا وَإِنْ بَيْنَنَا وَقَوْمُ خُصُومَةٍ
 وَخَاكُمُهم إِلَيْكَ فَتَقْضَى لَنَا عَلَيْهِمْ وَخَرُّنَا مِنْ بَيْنِكَ وَلَصَدَّقَكَ
 فَأَبَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ
 وَأَحْذَرَهُمْ أَنْ يَفْشِيَنَّكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ .
قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى
 أَوْلِيَاءَ قَالَتْ عَطِيَّةُ الْعَوْفِيَّةُ جَاءَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ فَقَالَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ إِنَّ لِي مَوَالِي مِنَ الْيَهُودِ كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ حَاضِرٌ نَصْرُهُمْ وَأَبَى أَرَأَيْتَ
 إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مِنْ وَلَايَةِ يَهُودٍ وَأَوِي إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَقَالَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ إِنَّ رَجُلًا خَافَ الدَّوَابَّ وَالْأَبْرَارَ مِنْ وَلَايَةِ

١١٦
 يهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الجبابرة ما خلقت
 به من ولايته يهود على عبادة بن الصامت فهو لك دونه قال
 فبقيت فانزل الله تعالى فيهما يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود
 والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض في قوله فشرى الذين في قلوبهم
 مرض يعني عبد الله بن أبي سفيان عنهم في ولايتهم يقولون
 نحسب أن نصيبنا دأيرة الآية ن قوله تعالى إنما وليكم
 الله ورسوله والذين آمنوا الآية قال جابر بن عبد الله جاعداً
 ابن سلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن قومنا من قريظة والنضير
 قد هجرونا وفارقونا وحلفوا أن لا يجالسونا ولا نستطيع مجالسة
 أصحابك لبعد المنارك وشكاً ما بلغني من اليهود فقلت هذه
 الآية فقرأها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رضى بنا
 بالله وبرسوله وبالمؤمنين أولياء ونحو هذا قال الكلبي ما وراذ
 أن آخر الآية في علي بن ابي طالب لأنه أعطى خاتمه سائبلاً
 وهو راجع في الصلاة أخبرنا أبو بكر التميمي أخبرنا عبد الله
 ابن محمد بن جعفر حدثنا الحسن بن محمد بن الهريرة حدثنا

قال

الألوكة

عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا محمد بن الاسود عن محمد بن مروان
 عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس قال اقبل عبد الله
 ابن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا فقالوا ابارسوك الله
 ان منازلتنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا محدث وان قومنا لما راونا
 آمننا بالله وبرسوله وصدقناه رفضونا واكولنا على انفسهم ان لا يخالسوا
 ولا يناسجوننا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم النبي
 صلى الله عليه وسلم انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية
 ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى المسجد والناس بين قايروا كع
 فنظر سائلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل اعطاك احد
 شيئا قال نعم خاتما من ذهب قال من اعطاك قال ذاك القايير
 واوما بيده الي علي فقال علي لي جال اعطاك قال اعطاني
 وهوذا كع فكتب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرأ ومن يتولى
 الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون
 قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم
 هزوا ولعبا الآية ان قال ابن عباس وكان رفاة بن زيد

الظهر

وَسُوَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ قَدْ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ تَرَاقُفًا وَكَانَ رَجُلًا
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُوَادُّهُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَإِذَا نَادَى بِشْمِ الْأَصَلَةِ اخَذُوا هُزُؤًا وَلَعِبًا الْآيَةَ هُ
 قَالَ الْكَلْبِيُّ كَانَ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَادَى
 بِالْأَصَلَةِ وَقَامَ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهَا قَالَ الْيَهُودُ قَدْ قَامُوا الْأَقَامُوا
 صَلُّوا الْأَصْلُوا ارْكَعُوا ارْكَعُوا عَلَى طَرِيقِ الْإِسْتِغْثَاءِ وَالضَّحَاكِ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ السُّدِّيُّ نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنَ النَّصَارَى
 بِالْمَدِينَةِ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَقُولُ اشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاشْهَدُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ حُرُوقُ الْكَاذِبِ فَدَخَلَ خَادِمُهُ بِنَاكٍ
 ذَاتَ لَبْلَةٍ وَهُوَ يَمْشِي وَاهِلُهُ نِيَامٌ فَتَطَابَرَتْ مِنْهَا شَرَانَةٌ فِي
 الْبَيْتِ فَاحْرَقَتْ الْبَيْتَ وَاحْتَرَقَ هُوَ وَاهِلُهُ : : وَقَالَ آخَرُونَ
 أَنَّ الْكَفَّارَ لَمَّا سَمِعُوا الْأَذَانَ حَسَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمِينَ عَلَى ذَلِكَ فَدَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ أَيْدَعْتَ شَيْئًا لَمْ يَسْمَعْ بِهِ فِيمَا مَضَى مِنَ
 الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ فَانْ كُنْتَ تَدْعِي النَّبُوَّةَ فَقَدْ خَالَفْتَ فِيمَا أَحَدَتْ

مِنْ هَذَا الْأَذَانِ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلَكَ وَلَوْ كَانَ فَهَذَا الْأَمْرُ خَيْرٌ كَانَ
 أَوَّلُ النَّاسِ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ قَبْلَكَ فَمَنْ ابْنُ لَكَ صَبَاحُ كَصَبَاحِ
 الْعَبْرِ فَمَا أَفْجَحَ مِنْ صَوْتٍ وَمَا أَسْمَحَ مِنْ أَمْرٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ
 الْآيَةَ وَأَتَدَلُّ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ الْمَلَأَهُ
 قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ أَنْبِئُكُمْ بِشَرِّهِمْ مِنْ ذَلِكَ مَثْوًى عِنْدَ
 اللَّهِ الْآيَةُ نَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَلْ نَقَضَ مِنَ الْيَهُودِ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ عَنْ مَيِّمٍ مِنْهُمْ مِنَ الرُّسُلِ فَقَالَ
 أَوْ مِنْ بَالِهِ وَمَا أَنْزَلَ الْبَنَاءُ مَا أَنْزَلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَاسْمَعِلَ الْقَوْلَ
 وَخَرُّ لَهُ مُسْلِمُونَ فَلَمَّا ذَكَرَ عِيسَى حَجْدَ وَابْنُوهٗ وَقَالُوا وَاللَّهِ
 مَا نَعْلَمُ أَهْلَ دِينِ أَقْلَ حَظًّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْكُمْ وَلَا دِينًا
 شَرًّا مِنْ دِينِكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ قُلْ هَلْ أَنْبِئُكُمْ بِشَرِّهِمْ مِنْ ذَلِكَ
 مَثْوًى عِنْدَ اللَّهِ الْآيَةُ نَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ
 بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ الْبَلَاءُ مِنْ رَبِّكَ نَ قَالَ الْحَسَنُ إِنَّ رَبَّ اللَّهَ قَالَ لَمَّا
 بَغَى اللَّهُ بِرَسُولِهِ ضَمِنَتْ يَهَادِرْعَا وَعُزْرَانُ مِنَ النَّاسِ مَنْ
 يَكْذِبُنِي وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهَابُ قُرْبَشًا

والبهود والنصارى فانزل الله هذه الآية : اخبرنا ابو سعيد
محمد بن علي الصفار اخبرنا الحسن بن احمد المجلدي اخبرنا
محمد بن حماد بن خالد حدثنا محمد بن ابراهيم الحلواني حدثنا
الحسن بن محمد بن سجادة حدثنا علي بن عباس عن الامم بن ابي الجاهل
عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال نزلت هذه الآية يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يوم عرفة غير خم في
علي بن ابي طالب وقوله والله بعصمك من الناس قالت عائشة
سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما شانك
قال الرجل صاح يجر سني اللبكة فاك فبينما نحن في ذلك سمعت
صوت السراح فقال من هذا قال سعد وحدثني جينا حرسك
فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت عطية فقلت
هذه الآية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه من
قبه ادم وقال انصرفوا ايها الناس فقد عصمني الله
حدثنا اسمعيل بن ابراهيم الواعظ اخبرنا اسمعيل
ابن جبير اخبرنا محمد بن الحسن بن الجليل حدثنا محمد بن

ذات ليلة

حَدَّثَنَا الْحَمَّانِيُّ حَدَّثَنَا النَّصْرُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُسُ فَكَانَ يُرْسِلُ إِلَيْهِ أَبُو طَالِبٍ
 كُلَّ يَوْمٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ تَحْرُسُونَهُ حَتَّى تَزِلَّ عَلَيْهِ هَذِهِ الْأَبَّةُ
 يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْفُكْلُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
 مَنْ النَّاسُ قَالَ فَأَرَادَ عَمَّهُ أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُ مِنْ تَحْرُسُونَهُ فَقَالَ يَا عَمَّاهُ
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَخَصَّمَنِي مِنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
 لِيُخَدِّثَ أَشَدَّ النَّاسِ عِدَاوَةَ الْأَبَاتِ الْقَوْلُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 وَكَذَّبُوا أَنْزَلَتْ فِي الْخَاشِيَةِ وَأَصْحَابِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمَكَّةَ خَافَ عَلَى أَصْحَابِهِ مِنْ
 الْمُسْرِكِينَ فَبَعَثَ جَعْفَرَ بْنَ الطَّالِبِ وَابْنَ مَسْعُودٍ فِي رَهْطٍ
 مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْخَاشِيَةِ فَقَالَ إِنَّهُ مَلَائِكٌ صَالِحٌ وَلَا يَظْلَمُ عِنْدَهُ أَحَدٌ
 فَأَخْرَجُوا إِلَيْهِ حَتَّى تَجْعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُسْلِمِينَ مَرَجًا فَلَمَّا
 وَرَدُوا عَلَيْهِ أَكْرَمَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ هَلْ تَعْرِفُونَ شَيْئًا مِمَّا أُنْزِلَ
 عَلَيْكُمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اقْرَءُوا فَقَرَأُوا وَحَوْلَهُ الْقَسَيسِيُّونَ وَالرُّهْبَانُ
 فَكَلَّمَا قَرَأُوا آيَةَ الْخُرُوجِ دُمُوعُهُمْ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ

لا يظلم

قال الزهري

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ بَانَ مِنْهُمْ قَسْبِيسِينَ وَرُهْبَانًا
وَالَّذِينَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَكَ
أَعْيُنُهُمْ تَغِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا
الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَمْدُونَ
ابْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ تَحِيٍّ حَدَّثَنَا
أَبُو صَالِحٍ كَانَتْ لِي اللَّيْلُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ أَبِي سَبْيَةَ وَعُمَيْرُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَغَيْرُهُمَا قَالُوا لَوِ اعْتَبَرْتُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ كَتَبَ مَعَهُ إِلَى
الْبَحَاثِيِّ فَقَدِمَ عَلَى الْبَحَاثِيِّ فَقَرَأَ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ عَا جَعْفَرُ بْنُ الطَّالِبِ وَالْمُهَاجِرُ بْنُ مَعْدٍ
فَارْتَدَّ إِلَى الرُّهْبَانِ وَالْقَسْبِيسِينَ فَجَمَعَهُمْ يَوْمَئِذٍ جَعْفَرُ بْنُ
بَقْرَةَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ جَعْفَرُ سُورَةَ كَهْ بَعْضُ
فَأَمَّنُوا بِالْقُرْآنِ وَفَاضَتْ أَعْيُنُهُمْ مِنَ الدَّمْعِ وَهُمْ الَّذِينَ أُنْزِلَ اللَّهُ
فِيهِمْ وَلِيَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا لَنَصَارِكُ إِلَّا
قَوْلُهُ فَاصْتَبَحَ الشَّاهِدِينَ وَقَالَ آخِرُونَ قَدِمَ

هَذَا

جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْجَنَّةِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ
 رَجُلًا بَعَثَهُمُ النَّبِيُّ دَفْعًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ
 ثِيَابُ الصُّوفِ أَسْفَلَ وَسُتُورٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَثَمَانِيَةٌ مِنْ أَهْلِ
 السَّامِ وَهُمْ كَبِيرُ الرَّهْبِ وَأَبْرَهَةُ وَادْرِيسُ وَاشْتَرَفُ وَتَمَامُ
 وَفَيْمَرُ وَدُرَيْدُ وَأَيْمَنُ فَقَدَّ عَلَيْهِمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سُورَةَ بَرَاءَةِ آخِرُهَا فَبَكَوْا حِينَ سَمِعُوا الْقُرْآنَ وَأَمْنُوا وَقَالُوا
 مَا أَشَبَّهَ هَذَا إِمَّا كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْنَا فَنَزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ
 الْآيَاتُ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَدَلِيُّ أَخْبَرَنَا زَاهِدُ بْنُ أَحْمَدَ
 أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا شَرِيفُ
 عَنْ سَلَمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ ذَلِكَ بَرَاءَةٌ مِنْهُمْ قَسْبَسْنَاهُ
 وَرُفْهَانًا قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ خِيارِ أَصْحَابِهِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا فَصَرَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ سُورَةَ بَرَاءَةِ فَبَكَوْا فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِيهِمْ
 قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْاُخْرَى وَأَطِيعُوا مَا حَلَّ
 اللَّهُ لَكُمْ الْآيَةَ نَحْنُ حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَخْبَرَنَا

١٢٧
حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُهَيْبَانَ حَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ أَخْبَرَنِي عَنْ عَمْرِو
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا ابْنَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
إِنِّي إِذَا أَكَلْتُ مِنْ هَذَا اللَّحْمِ أَتَشْتَرِي بِهِ إِلَى النَّسَاءِ وَإِنِّي حَرَمْتُ
عَلَى اللَّحْمِ فَزِلْتُ لَا أَجْعَلُهَا أَطْيَابَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَنَزَلَتْ
وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا هَذِهِ آيَةُ وَقَالَ اطْفُسُونِ
جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَذَكَرَ النَّاسُ وَوَصَفَ
الْقِيَامَةَ وَلَمْ يَزِدْهُمْ عَلَى الْخَوْفِ فَرَفَّ النَّاسُ وَكَوُوا وَاجْتَمَعَ عَشْرَةٌ
مِنَ الصَّحَابَةِ فِي بَيْتِ عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ الْجُمُحِيِّ وَهُمْ أَبُو بَكْرٍ
الصِّدِّيقُ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
وَأَبُو ذَرٍّ الْغَفَارِيُّ وَسَالِمُ بْنُ مَوْلَى أَبِي حَزِيفَةَ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ
وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ وَمَعْخَلُ بْنُ مَقْرِنٍ وَتَقَفُوا عَمَّا أَنْ يَصُومُوا
النَّهَارَ وَيَقُومُوا اللَّيْلَ وَلَا يَنَامُوا عَلَى الْفُرَشِ وَلَا يَأْكُلُوا اللَّحْمَ
وَلَا الْوَدَكَ وَلَا يَقْرَبُوا النِّسَاءَ وَالطَّيِّبَ وَيَلْبَسُوا الطُّسُوحَ وَيَرْضَوْا
الدُّبَا وَيَسْجُحُوا فِي الْأَرْضِ وَيَتَرَهَّبُوا وَاجْتَبَوْا الْمَذَاكِيرَ مَبْلَغَ ذَلِكَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمْ أَلَمْ أُبَيِّنْ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ
عَلَيْكُمْ أَوْ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا رَدَّنَا إِلَّا الْخَبِيرَ فَقَالَ
إِنِّي لَمُ أَوْمِرُ بِذَلِكَ إِنْ لَا نَفْسُكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا صُومُوا وَافْطَرُوا
وَتَوَمُّوا وَتَنَامُوا فَإِنِّي أَقَوْمُ وَأَنَا مُمْ وَأَصُومُ وَافْطَرُ وَأَكُلُ اللَّحْمَ
وَالدَّسَمَ وَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي ثُمَّ جَمَعَ النَّاسَ وَخَطَبَهُمْ
فَقَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ حَرَّمُوا النِّسَاءَ وَالطَّعَامَ وَالطَّيِّبَ وَالنَّوْمَ
وَشَهَوَاتِ الدُّنْيَا مَا إِنِّي لَسْتُ أَمْرُكُمْ أَنْ تَكُونُوا قَسَبِيَّةً
وَرَهْبَانًا فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي دِينِي تَرْكُ اللَّحْمِ وَالنِّسَاءِ وَلَا اخْتِزَاصُ الصَّوْمِ
وَأَنْ سَبَّاحَةَ أَمِّي الصَّوْمِ وَرَهْبَانِيَّتِهِمُ الْجِهَادُ فَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا
تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَحُجُّوا وَعَمَرُوا وَابْتَمُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ
وَصُومُوا رَمَضَانَ فَإِنَّمَا هَلَكٌ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْتَشْدِيدِ شَدُّوا
عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَتَشَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَأُولَئِكَ بَقَايَاهُمْ فِي الدِّرَابَاتِ
وَالصَّوَامِعِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلْيَقْ تَصْنَعْ
بِأَيِّمَا نَبَا نَبَا لِي خَلَفْنَا عَلَيْهَا وَكَانُوا حَلَفُوا عَلَى مَا عَلَيْهِ أَنْفُسُهَا
فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَا يُوَاجِزُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ إِلَّا الْبُيُوتَ

قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ الْآيَةُ
 أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُطَوِّعِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو وَمُحَمَّدُ
 ابْنُ أَحْمَدَ الْجَبَرِيُّ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو جَبَلَةَ
 حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا ذَهَبٌ حَدَّثَنَا سَمَاعُ بْنُ حَرْبٍ
 حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَيْتُ عَلِيًّا
 مِنْ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ فَقَالُوا اتَّعَاكَ نَطْعُكَ وَنَسْفُكَ خَمْرًا
 وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ الْخَمْرُ فَأَتَيْتُهُمْ فِي حِجَّتِ وَالْحَسَنُ الْبُسْتَانُ
 فَأَذَارُ اسْ جَزُورٍ مَسْتَوِيٍّ عَنْدهُمْ وَدُونُ مِنْ خَمْرٍ فَأَكَلْتُ وَشَرَبْتُ
 مَعَهُمْ فَذَكَرْتُ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرِينَ فَقُلْتُ لِمُهَاجِرُونَ خَيْرٌ
 مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَخَذَ رَجُلٌ لِحْيَتِي الرَّاسَ فَضَرَبَنِي بِهِ فَفَزَعَانِي
 فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 فِي سَائِعَةٍ قَعَسَهُ شَارَ الْخَمْرِ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ الْآيَةُ
 رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي جَبَلَةَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْعَدَلِيُّ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مَالِكٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ
 جَبَلَةَ حَدَّثَنِي فِي حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ عَنْ

الألوكة

ابْنِ اسْحَقَ عَنْ ابْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ اللَّهُمَّ بَيْنَ
 لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيِّنَاتٌ شَافِيَةٌ فَزَلَّيْتُ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ بَيْنَ لَنَا
 عَنْ الْخَمْرِ وَالْمَيْسَرَةِ فَزَعَا عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ بَيْنَ
 لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيِّنَاتٌ شَافِيَةٌ فَزَلَّيْتُ الْآيَةَ الَّتِي فِي النَّسَاءِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ كَانَ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَقَامَ الصَّلَاةَ يُنَادِي أَنْ لَا يَقْرَبُوا الصَّلَاةَ
 سُكَارَىٰ فَدَعَا عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيِّنَاتٌ
 شَافِيَةٌ فَزَلَّيْتُ هَذِهِ الْآيَةَ أَمَّا الْخَمْرُ وَالْمَيْسَرَةُ فَقَرَعَنِي عُمَرُ فَقُرِئَتْ
 عَلَيْهِ فَلَمَّا بَلَغَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْشَوُونَ قَالَ عُمَرُ اسْتَهْبِئْنَا اسْتَهْبِئْنَا وَكَانَتْ
 تَحْدِثُ أَشْيَاءَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُهَا رَسُولُ
 اللَّهِ بِسَبَبِ شُرْبِ الْخَمْرِ قَبْلَ حُجْرِهِمَا مِنْهَا قِصَّةٌ عَلَى بَنِي إِطَالِبٍ
 مَعَ عَمَّةٍ حَمْرَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ مَا أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْرَافِيلَ
 تَجَنَّبِي حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ بْنُ مَوْسَى الْمَرْوَزِيُّ
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَنَسَةَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
 أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ إِطَالِبٍ

قَالَ كَانَتْ بِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْحِمْرِ فَلَمَّا ارْتَدَّتْ
أَنْ أَسْتَبِي بِغَاطِمَةٍ وَعَدَّتْ رَجُلًا صَوَاعًا مِنْ نَبِيٍّ فَنَفَعَ أَنْ يَرْتَحِلَ
بِمَعِي لِأَذْخِرَ ارْتَدَّتْ أَنْ أَسْبَعَهُ مِنَ الصَّوَاعِغِ فَاسْتَعِينُ بِهِ فِي وَلِيْمَةٍ
عَرَسِي فِينَا أَلَا أَجْمَعُ الشَّارِفَ فِي مَنَاعًا مِنَ الْأَقْبَابِ وَالْخَرَابِ
وَالْحَبَابِ وَشَارِفِي مَنَاحِنَ الْجَنَابِ حَجْرَةَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ
أَقْبَلْتُ فَاذَا أَنَا شَارِفِي فَجِئْتُ اسْمُهُمَا وَيَقْرَ خَوَاصِرُهُمَا
وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ الْمَنْظَرَ
وَقُلْتُ مَنْ فَعَلَ هَذَا قَالُوا فَعَلَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ فِي
الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ غَمَّتْ فَبَدَتْ فَقَالَتْ فِي غَنَائِهَا
أَلَا يَا حِمْرَ الشَّرَفِ الْمَوَاءِ وَهِيَ مَحْقَلَاتُ بِالْفَنَاءِ
ضَعِ السَّكِينِ فِي اللَّبَاتِ مِنْهَا قَضَرُ جَهَنَّمَ حَمْزَةُ بِاللَّيْمَاءِ
وَاطْعِدْ مِنْ شَرِّ الْجَهَاكِبَا بَا مُلْهُوَ حَيْهَ عَلَيَّ وَهِيَ الصَّلَاءِ
فَأَنْتَ أَبَا عُمَارَةَ الْمَرْجِي كَشَفَ الضَّرْعَانَا وَالْبَلَاءِ
فَوُتِبَ إِلَى السَّبَبِ فَاجْتَبَتْ اسْمُهُمَا وَيَقْرَ خَوَاصِرُهُمَا

الألوكة

وَأَحَدٌ مِنْ أَكْبَادِهِمَا قَالَ عَلِيٌّ فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى إِذَا خَلُفْتُ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ قَالَ فَعَرَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي أَتَيْتُ لَهُ فَقَالَ مَا لَكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَا رَأَيْتُكَ الْيَوْمَ عَدَا حِمْرَةٌ عَلَيَّ نَاقَتِي فَاجْتَبَيْتُ اسْمَهُمَا وَفَرَّخْتُ لَهَا
وَهَا هُوَذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرِبْتُ قَالَ فَذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِدَائِهِ ثُمَّ انْطَلَقْتُ بَعَثْتِي وَاتَّبَعْتُ أَثَرَهُ أَنَا وَزَيْدُ
ابْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي هُوَ بِهِ فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ
فَإِذَا هُوَ يَشْرَبُ فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلُومُ
حِمْرَةَ فِيمَا فَعَلَتْ فَإِذَا حِمْرَةٌ بِمِثْلِ حِمْرَةٍ فِي عَيْنَاهُ فَنَظَرَ حِمْرَةَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَعِدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى
وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ وَهَلْ أَشْتَرُ الْأَعْبِيدُ لِي فَعَرَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ بِمِثْلِ فَتَكَصَّرَ عُنُقُ بَيْتِ الْقَهْقَرَى
فُخْرِجَ وَخَرَجَ مَعَهُ رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَلَاحٍ وَكَانَتْ
هَذِهِ الْقِصَّةُ مِنَ الْأَسْبَابِ الْمَوْجِبَةِ لِتَرْكِ الْحِمْرِ
قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ

فَمَا طَعَمُوا الْآبَةَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُطَوَّعِيُّ أَخْبَرَنَا
 أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُبَيْرِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ
 سُلَيْمَنُ بْنُ دَاوُدَ الْعَنْجَبِيُّ عَنْ جَمَادٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كُنْتُ
 سَائِلًا الْقَوْمَ يَوْمَ حَرَمْتُ فِي بَيْتِ أَبِي طَلْحَةَ وَمَا شَرَاهُمْ إِلَّا
 الْعَضْبِجَ الْبُسْبُورَ وَالْقَمْزَ فَادَّامُنَادٍ يُنَادِي الْإِنَّ الْخَمْرَ قَدْ
 حَرَمَتْ قَالَ جَرَّتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَخْرَجْ
 فَأَرْقُفَاكَ فَأَرْقُفَهَا فَعَالُوهُ قَالَ بَعْضُهُمْ قَتَلَ فَلَانٌ وَقَتَلَ
 فَلَانٌ وَهِيَ فِي بَطُونِهِمْ قَالَ فَاَنْزَلَ اللَّهُ لِبَسِّ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فَمَا طَعَمُوا رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ وَرَوَاهُ
 الْحَارِثِيُّ عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ كِلَاهُمَا عَنْ جَمَادٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَهْمٍ الْمَرْكُومِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَطَرٍ أَخْبَرَنَا
 أَبُو حَنِيفَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو اسْحَقَ
 عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ مَاتَ أَنَسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ فَلَمَّا حَرَمَتْ قَالَ نَاسٌ كَيْفَ
 لِأَصْحَابِنَا مَا نُوُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ فَقَاوَلْتُ هَذِهِ الْآبَةُ لِبَسِّ عَلَى

الآبَةُ

الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنّاح فيما طعموا الى آخرها
قوله تعالى قل لا يستوي الخبيث والطيب الآية
اخبرنا الحاكم ابو عبد الرحمن الشاذلي اخبرنا الحاكم ابو
عبد الله محمد بن عبد الله البجلي اخبرني محمد بن القاسم المودب
حدثنا محمد بن يعقوب الرازي حدثنا ادريس بن علي الرازي
حدثنا يحيى بن الضريس حدثنا سفيان عن محمد بن سوقة عن محمد
ابن الزكدي عن جابر قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله
عز وجل حرم عليكم عبادة الاوثان وشرب الخمر واكل
ثمنها والطعن في الانساب الا ان الخمر لعن ثمارها وعاصرها
وسابها وباعها واكل ثمنها فقام اليه اعرابي فقال يا رسول
الله اني كنت رجلا كانت هذه تجارتي فاعتقت من بيع الخمر
مالا فهل تنفعني ذلك المالك ان عملت فيه بطاعة الله فقال
النبى صلى الله عليه وسلم ان انفقته في حج او جهاد او صدقة لم
تعد عند الله جناح بعوضة ان الله لا يقبل الا الطيب واترك
تصديق القول رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يستوي

الْحَنِيتِ وَالطَّبِيبِ وَلَوْ اعْجَبَكُمُ كَثْرَةُ الْحَنِيتِ وَالطَّبِيبِ الْحَرَامِ
 قَوْلُهُ تَعَالَى بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ بُدِّ
 لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ أَخْبَرْنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْمُرِّي أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ مَيْكِي أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَمْعِيلَ
 الْحَنَابِي حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ
 حَدَّثَنَا أَبُو الْحُوَيْرِثَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمَ هَذَا يَقُولُ الرَّجُلُ مَنْ أَلْبَسَ
 وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَصِلُ نَاقَتُهُ إِنْ نَاقَتِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمْ هَذِهِ
 الْأَيَّةَ بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ بُدِّ لَكُمْ
 تَسْأَلُكُمْ حِينَ فَرَعَ مِنَ الْأَيَّةِ كُلِّهَا : أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ
 الصَّرَوِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْقَطِيعِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ
 ابْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ وَرْدَانَ الْأَسَدِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ
 ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْأَيَّةُ وَرَدَّ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ حُجَجَ الْبَيْتِ قَالُوا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كُلَّ عَامٍ فَسَكْتَ فَقَالُوا إِنْ كُلَّ عَامٍ

الألوكة

فَسَبَّكَ ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ لَا وَلَوْ قُلْتَ نَعَمْ لَوَجِبَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن سُبْحَاتٍ إِنِّي بَعَدُكُمْ تَسْأَلُونَكُمْ
قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَمُرُّكُمْ
مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ الآية : قَالَ الْكَلْبِيُّ يَوْعْنِي إِصْلَاحُ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ
حِمْيَرَ وَعَلَيْهِمْ مُنْذَرٌ سِوَا مَا يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ أَبَوْا فَلْيُودُوا
لِلْحِزْبِ فَلَمَّا أَتَاهُ الْكِتَابُ عَرَضَهُ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ مِنَ الْعَرَبِ
وَالْيَهُودِ وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ فَقَرَأُوا بِالْحِزْبِ وَكَرَهُوا
الْإِسْلَامَ فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا الْعَرَبُ
فَلَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا الْإِسْلَامَ أَوِ السَّبَيْفَ وَأَمَّا أَهْلُ الْكِتَابِ
وَالْمَجُوسُ فَيَقْبَلُ مِنْهُمْ الْحِزْبُ فَلَمَّا قَرَأَ عَلَيْهِمْ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْلَمَتِ الْعَرَبُ وَأَمَّا أَهْلُ الْكِتَابِ وَالْمَجُوسُ
فَطَعَنُوا الْحِزْبَ فَقَالَ مُتَافِقُوا الْعَرَبَ عَجَبًا مِنْ مَحْمَدٍ يَزْعُمُ
أَنَّ اللَّهَ بَعَثَهُ لِيُقَاتِلَ النَّاسَ كَافَةً حَتَّى يَسْلَمُوا أَوْ لَا يَقْبَلُوا
الْحِزْبَ إِلَّا مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ فَلَا تُرَاهُ إِلَّا قَدِيلَ مَنْ مُشْرِكِي

اهل حجر مار و على مشركي العرب فاشرك الله عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهانتم يعني مرضل من اهل الكتاب
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهداء بينكم الآية
اخبرنا ابو سعيد بن ابى بكر القاري اخبرنا ابو عمر بن حمدان
اخبرنا ابو يعلى حدثنا الحارث بن سريح حدثنا يحيى بن
زكريا بن ابى زائدة حدثنا محمد بن القاسم عن عبد الملك بن سعيد
ابن جابر عن ابيه عن ابن عباس قال كان قسم الداري وعدي
ابن بداء الخلفان الى مكة فصحبهما رجل من قريش من بني
سهم فمات بارض ليس فيها احد من المسلمين واوصى اليها
بتركته فلما قدما دفعا هلا اهله وكما جاما كان معه
من فضة فحوصا بالذهب فقالا لم نره فاني بهما الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاستخلفهما بالله ما كنما ولا اطلعا و على
سبيلهما ثم ان الجاه وجد عند قوم من اهل مكة فقالوا
ابتنعاه من قسم الداري وعدي بن بداء فقام اوليا السهمي
فاخذوا الجاه وحلف رجلان منهم ان هذا الجاه حرام صاحبا

وَشَهَادَتُنَا حَقٌّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا عِنْدَنَا فُتْرَتٌ هَئَانِ الْإِيْتَانِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ وَالْآخَرُهَا

سُورَةُ الْأَنْعَامِ قَوْلُهُ تَعَالَى

وَلَوْزَلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قُرْطَاسٍ الْأَبْيَضِ ۖ قَالَ الْكَلْبِيُّ
إِنْ مَشَرَكِي مَكَّةَ قَالُوا يَا مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَأْتِنَا
بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَعَهُ أَرْبَعَةٌ ۖ مِنْ الْمَلَايِكَةِ يَشْهَدُونَ
أَنَّهُ نَزَلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَأَنَّكَ رَسُولُهُ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْأَيَّةُ ۖ
قَوْلُهُ تَعَالَى ۖ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ الْأَبْيَضِ
قَالَ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ أَنَّ كُفَّارَ مَكَّةَ أَلْفَ أَرْسُولٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدٌ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّكَ أَنْتَ الْمَلَكُ
مَنْ دَعَا نَا الْبَدِ الْيَا حَاجَةَ فَخَرَجَ لَكَ نَصِيبٌ فِي أَمْوَالِنَا حَتَّى
تَكُونَ مِنْ أَعْنَانَا دَحْلًا وَتَرْجِعَ عَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ
الْآيَةُ ۖ قَوْلُهُ تَعَالَى ۖ قُلْ إِنِّي شَيْءٌ أَكْبَرُ شَهَادَةً
الْآيَةُ ۖ قَالَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ زَوْسًا مَكَّةَ قَالُوا يَا مُحَمَّدٌ مَا نَسَى أَحَدًا

بَصَدْقَكَ مَا نَقُولُ مِنْ أَمْرِ الرِّسَالَةِ وَلَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ الْيَهُودُ
وَالنَّصَارَى فَرَعَمُوا أَنْ لَيْسَ لَكَ عِنْدَهُمْ ذِكْرٌ وَلَا صِفَةٌ فَأَرَادُوا مِنْ
بَشَرِكَ أَنْ تَكُنْ رَسُولَ كَمَا نَزَعُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ الْآيَةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
فِي رِوَايَةِ أَبِي صَالِحٍ أَنَّ أَبَا سُهَيْبَانَ مِنْ حَرْبٍ وَالْوَلِيدَ مِنَ الْغُبَرَةِ
وَالنَّضَرَ مِنَ الْحَارِثِ وَعُثْبَةَ وَشَيْبَةَ ابْنِي بَيْعَةَ وَأُمَيَّةَ وَأَبِيًّا
ابْنِي خَلْفٍ اسْتَمَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا
لِلنَّضَرِ يَا قُتَيْبَةَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ وَالَّذِي جَعَلَهَا بَيْنَهُ
مَا أَدْرِي مَا يَقُولُ إِلَّا أَنِّي أَرَى تَحْرِيكَ شَفْتَيْهِ يَتَكَلَّمُ شَيْئًا وَمَا
يَقُولُ إِلَّا أَسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ مِثْلَ مَا كُنْتُ أَسْمَعُ مِنْكُمْ مِنْ
الْفُرْقَانِ الْمَاضِيَةِ وَكَانَ النَّضَرُ كَثِيرَ الْحَدِيثِ عَنِ الْقُرُونِ الْأُولَى
فَكَانَ يُحَدِّثُ قُرْبَةً سَمِعَتْ مِنْ حَدِيثِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ
الْآيَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَهُمْ يَهْزُونَ عَنْهُ وَيَبْنُونَ عَنْهُ
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعِيمٍ
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَنْدَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ حَدَّثَنَا

يَكُونُ بَيْكَارَ حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ ثَابِتٍ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَهُمْ يَهْتَوُونَ عَنْدَهُ
وَيُنَازِعُونَ عَنْدَهُ قَالَ نَزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ كَانَ مِنْهُ الْمُسْرُكِينَ أَنْ
تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَتَّبِعُوا عَمَّا جَاءَ بِهِ وَهَذَا
قَوْلُ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَالْقَاسِمِ بْنِ خَبْرَةَ قَالَ مُعَاتِلٌ وَذَلِكَ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَ أَبِي طَالِبٍ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ
فَاجْتَنَبَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَأْتِيَ أَبُو طَالِبٍ يُرِيدُونَ سُوءَ الْإِسْمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ ن

وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِحُجَّتِهِمْ حَتَّى أَوْسِدَ فِي الشَّرَابِ دَفِينًا
فَأَصْدَعَ بِأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاةٌ وَأَبْشَرُ وَقَرَّبَ إِلَيْكَ الْكُنُفَ غَرُونًا
لَوْلَا الْمَلَامَةُ أَوْ جَذَارِي سُبَّةٌ لَوْ جَدَّيْنِي سَحَابًا يَدَاكَ مُبِينًا
وَأَنْزَلَ اللَّهُ عِزَّهُ وَجَلَّ فِيهِ وَهُمْ يَهْتَوُونَ عَنْدَهُ وَيُنَازِعُونَ الْآيَةَ
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ وَالسُّدِّيُّ وَالصَّحَّاحُ نَزَلَتْ فِي كُفَّارٍ
مَكَّةَ كَانُوا يَهْتَوُونَ النَّاسَ عَنْ اتِّبَاعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَيَتَّبِعُونَ بَأْسَهُمْ عَنْهُ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي رَوَابِةِ الْوَالِي

وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ

قوله تعالى قد نعلم انه لجنونا الذي يقولون الابدية
قال السيدي النقي الاختصاص من شريف و ابو جهل بن هشام
فقال الاخشن لاني جهل بابا الحكم اخبرني عن محمد صادق
هو ام كاذب فانه ليس هاهنا احد يسمع كلامك عربي
فقال ابو جهل والله ان محمد الصادق وما كذب محمد قط
ولكن اذ هبت بنوقصي بالواء والسقاية والحجاية والندوة
والنبوة فماذا يكون لسابرو قريش فانزل الله عز وجل هذه
الآية ن وقال ابو مبسر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر بابي جهل واصحابه فقالوا يا محمد انا والله ما نكذبك
انك عندنا صادق ولكن نكذب بما جئت به فنزلت هذه
الآية فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يخدون
وقال مقاتل نزلت في الحارث بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب كان يكذب النبي صلى الله عليه وسلم
في العداينة فاذا اخلا مع اهل بيته قال والله ما نكذب
من اهل الكذب ولا احسبه الاصادق فانزل الله هذه

الآيَةُ نَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَنْظُرُوا الَّذِينَ يُدْعُونَ رَبَّهُمْ
بِالْعَدَاةِ وَالْعِشْيَةِ يَرْبُدُونَ وَجْهَهُ نَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ
مُحَمَّدَ بْنِ مُصْعَبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ حَدَّثَنَا دَاوُدُ حَدَّثَنَا قَبَسُ
ابْنُ الرَّبِيعِ عَنِ الْمُقَدَّادِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ نَزَلَتْ
هَذِهِ الْآيَةُ فَيَسَأَلُ فِيهِ وَيُؤَيِّدُ ابْنُ مَسْعُودٍ وَصُهَيْبٌ وَعُمَارٌ
وَالْمُقَدَّادُ وَبِلَالٌ قَالَ قَرَّبْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّا لَا نَرْضَى أَنْ نَكُونَ أَتْبَعًا لِهَؤُلَاءِ فَاطْرَدَهُمْ عَنْكَ فَدَخَلَ
قَلْبَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ مَا سَأَلَ اللَّهُ أَنْ يَدْخُلَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
عَلَيْهِ وَلَا تَنْظُرُوا الَّذِينَ يُدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعِشْيَةِ يَرْبُدُونَ
وَجْهَهُ الْآيَةُ نَ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ شُعْبَانَ عَنِ الْمُقَدَّمِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ
ذَكَرِيَّا الشَّيْبَانِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا
أَبُو صَالِحٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ الْفَرَجِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُقَابِلٍ الْمَرْوَزِيُّ حَدَّثَنَا
حَكِيمُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا السُّدِّيُّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي الْكَنْدُورِ عَنْ

خَبَابُ بْنُ الْأَرَبِيِّ قَالَ فَبِنَا نَزَلَ كُنَّا صَعْقًا عِنْدَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ وَالْخَيْرَ وَكَانَ
 يُخَوِّفُنَا بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَمَا يَنْفَعُنَا وَيَا مَوْتَ وَابْعَثْ فَجَاءَ الْأَفْرَعُ
 ابْنُ جَابِرٍ الْقُضَيْمِيُّ وَوَعِيْبَتُهُ بْنُ حَضْرٍ الْفَزَارِيُّ فَقَالَ إِنَّا مِنْ أَشْرَافِ
 قَوْمِنَا وَإِنَّا نَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَنَا مَعَهُمْ فَأُطْرِدُهُمْ إِذَا جَالَسْنَاكَ فَقَالَ
 نَعَمْ قَالُوا لَا تَرْضَى حَتَّى تَكُنَّ بَيْنَنَا كُنَا بِأَفْئِي بِأَدِيمٍ وَدَوَاةٍ
 فَزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ وَهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ
 الْقَوْلُ وَكَذَلِكَ فَتَنَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا **أَخْبَرَنَا**
أَبُو بَكْرِ الْخَارِثِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ جِيَانٍ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ
 حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمَّانٍ حَدَّثَنَا سَبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ
 كُرْدَوَيْشٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ مَرَّ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ خَبَابُ بْنُ الْأَرَبِيِّ وَصَهْبُ بْنُ دِلَالٍ
 وَعُمَارٌ وَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ أَنْ رَضَيْتَ بِهِمْ لَوْ لَاحَظْنَا أَنْ نَكُونَ تَبَعًا
 لَهُمْ لَوَلَّاهُ فَانْزَلَ اللَّهُ وَنَظَرُ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَهْمَ الْآيَةِ وَبَعْدًا
 الْأَسْنَادُ عَنْ سَهْلٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ جَعْفَرٍ عَنِ الرَّبِيعِ

الألوكة

قَالَ كَانَ زُجَّاجٌ لَسَبَقُونَ الْمَجْلِسَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْهُمْ بِلَالٌ وَصُهَيْبٌ وَسَلْمَانٌ فَتَحَى اسْتِرَافُ قَوْمِهِمْ وَسَادَاتُهُمْ
 وَقَدْ اخَذَ هَؤُلَاءِ الْمَجْلِسَ فَيَجْلِسُونَ إِلَيْهِ فَقَالُوا صُهَيْبُ رُومِي وَسَلْمَانُ
 فَارِسِي وَبِلَالُ حَبَشِي فَيَجْلِسُونَ عِنْدَهُ وَتَحْنُ لِحُجْرَةٍ وَيَجْلِسُ نَاحِيَةً
 وَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا إِنَّا سَادَاتُ
 قَوْمِكَ وَاسْتِرَافُهُمْ قُلُوبًا دَنَبْنَا إِذَا جِئْنَا فَهَمَّ سَلْمَانُ بِفَعْلٍ فَأَنزَلَ
 اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **وَقَالَ عِكْرِمَةُ جَاءَتْهُ مِنْ**
 رُبْعَةٍ وَشَيْبَةُ مِنْ رُبْعَةٍ وَمُطْعِمٌ مِنْ عَدِيِّ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ
 فِي اسْتِرَافٍ بَنَى عَبْدُ مَنَافٍ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ إِلَى طَالِبٍ فَقَالُوا
 لَوْ أَنَّ ابْنَ أَخِيكَ مُحَمَّدًا يَطْرُدُ عَنْهُ مَوَالِينَا وَعَبِيدُنَا وَغَنَاقَانَا
 كَانَ أَعْظَمَ فِي صُدُورِنَا وَأَطْوَعَ لَهُ عِندَنَا وَأَدْنَى لَاتِّبَاعِنَا وَلَقَدْ
 لَهُ قَائِي أَبُو طَالِبٍ عَمُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدٌ تَدْعُوهُ بِالَّذِي كَلَّمُوهُ
 فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ حَتَّى تَنْظُرَ مَا الَّذِي
 يُبْدُونَ وَإِلَى مَا يَصِيرُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتِ
 فَلَمَّا نَزَلَتْ أَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَعْنِدُ مِنْ مَقَالِشِهِ ٥

قوله تعالى واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا الآية
قال وعكرمة نزلت في الذين نهي الله نبيه صلى الله عليه وسلم
عن طردهم فكان اذا رآهم بدأهم بالسَّلام وقال الحمد لله الذي
جعل في أمي من أمري ان بدأهم بالسَّلام وقال ما هذان الخنف
أني قوم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اصبياد نوباً عظيماً
فما آخاؤه ردَّ عليهم بشيء فلما ذهبوا او تولوا انزل الله هذه
الآية واذا جاءك الذين يؤمنون الآية ن قوله تعالى
قل اني عابدين من ربي الآية قال الكلبي نزلت في
النضر بن الحارث وروساء قريش كانوا يقولون يا محمد
ابننا بالعذاب الذي تعدنا به استهزاء منهم فنزلت هذه
الآية قوله تعالى وما قدر الله حق قدره اذ
قالوا اما انزل الله على كثير من شيء قال ابن عباس في رواية
الوالي سالت اليهود يا محمد انزل الله عليك كتاباً قال نعم
قالوا والله ما انزل الله من السماء كتاباً فانزل الله عز وجل
قل من انزل الكتاب الذي جاءه موسى نورا وهدى للناس قال

الآية

محمد بن كعب القرظي أمر الله محمدًا صلى الله عليه وسلم أن
يسأل أهل الكتاب عن أمره وكيف يجدونه في كتبهم فحمدوا
محمدًا أن كفروا بكتاب الله ورسله فقالوا أما أنزل الله على شيء
من شيء فأنزل الله قل من أنزل الكتاب الآية وقال سعيد
ابن جبير جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصنف يخاضع
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أنشدك
بالذي أنزل التوراة علي موسى أما تجد في التوراة أن الله يبغض
السمين وكان حيرا سمينا فغضب وقال والله ما أنزل على بشر
من شيء فقال له أصحابه الذين معه وحجاء ولا على موسى فقال
والله ما أنزل على بشر من شيء فأنزل الله هذه الآية
قوله تعالى ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا وقال
أوحى إليه الآية نزلت في مسلمة الكلب الحنفي وكان يسمي
وتكهن ويدعي النبوة ويرغم أن الله أوحى إليه
قوله تعالى ومن قال سائر مثل ما أنزل الله نزلت في
عبد الله بن سعيد بن أبي إسحق كان قد تكلم بالإسلام فدعاه رسول

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ يَكْتُبُ إِلَيْهِ شَيْبًا وَقَلَمًا
 نَزَلَتْ الْآيَةُ النَّبِيَّةُ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ
 أَمْلاهَا عَلَيْهِ فَلَمَّا أَتَمَمْنَا الْقَوْلَ ثَرَانِثَاتَاهُ خَلَقْنَا آخَرَ عَجَبَ
 عَبْدَ اللَّهِ مِنْ تَفْضِيلِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَبَارَكَ
 اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا
 أَنْزَلَ عَلَى فَتَاكَ عَدُوُّ اللَّهِ جَبِينِدٍ وَقَالَ لِبْنُكَ مُحَمَّدٌ
 صَادِقًا لَقَدْ أَوْحَى إِلَيْهِ وَلِبْنُكَ كَادِبًا لَقَدْ قُلْتَ كَمَا فَالَكَ ذَلِكَ
 قَوْلُهُ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزَلَ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَهَذَا
 قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ الْكَلْبِيِّ وَآخِرُ مَا عَدِلَ الرَّحْمَنُ مِنْ عَمَلَاتِ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأُمَوِيُّ
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا بُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ
 ابْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا شَرْحَبِيلُ بْنُ سَعْدٍ فِي الْإِسْرَاجِ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزَلَ
 مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ فَوَسَّيَ الْعُقْمَانِ وَكَانَ أَخَاهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ فَعُصِبَهُ
 عِنْدَهُ حَتَّى أَطْمَأَنَّ أَهْلُ مَكَّةَ ثُمَّ اتَّي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

قَالَ أَنْزَلَ فِي عَمَلَاتِ ابْنِ عَبَّاسٍ

وَسَلَّمَ فَاسْتَأْمَرَ لَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَعَلُوا اللَّهَ شُرَكَاءَ
الْجِنِّ وَخَلَفَهُمْ قَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الزَّيْنَادَةِ قَالُوا
إِنَّ اللَّهَ وَابِلَيْسَ أَخَوَانٌ فَالِدُهُ خَالِقُ النَّاسِ وَالْذَوَابِّ وَالْأَنْعَامِ وَابِلَيْسَ
خَالِقُ الْحَيَّاتِ وَالسَّبَاعِ وَالْعُقَارِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ وَجَعَلُوا اللَّهَ
شُرَكَاءَ لِلْجِنِّ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَتَّبِعُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوهُمُ اللَّهُ عَدُوًّا ابْعِدْ عِلْمٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي
رِوَايَةِ الْوَالِيِّ قَالَُوا يَا مُحَمَّدٌ لَنَنْتَهِي عَنْ سَبِّكَ الْهَيْتَنَا أَوْ لَنَكُونَ
رَبَّكَ فَهَاجَمَهُمُ اللَّهُ أَنْ يَسْبُوهُ أَوْ تَأْتَهُمْ فَيَسْبُوهُمُ اللَّهُ عَدُوًّا ابْعِدْ
عِلْمٌ وَقَالَ قَتَادَةُ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَسْبُونَ أَهْلَ الْكُفَرِ فَيُرَدُّونَ
ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَهَاجَمَهُمُ اللَّهُ أَنْ يَسْبُوهُمُ الرِّهْدُ فَوَمَا جَهَلَهُ لَا عِلْمَ
لَهُمْ بِاللَّهِ قَالَ السُّدِّيُّ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ قَالَتْ
قُرَيْشٌ انْطَلِقُوا فَنَدَخَلْ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ فَلَمَّا مَرَّتْهُ أَنْ يَنْهَى
ابْنَ أَخِيهِ فَأَنَا مَسْجِي أَنْ نَقْتُلَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ فَقَوْلُ الْعَرَبِ كَانَ
بِمَنْعَةٍ فَلَمَّا مَاتَ قَتَلُوهُ فَانْطَلَقَ أَبُو سُهَيْبَانَ وَأَبُو جَهْلٍ وَالنَّضْرُ
ابْنُ الْحَارِثِ وَأُمَيَّةُ بْنُ أَبِي خَلْفٍ وَعُقَيْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ

وعمر بن العاصي والاسود بن الحنظلي ^{الى} ابي طالب فقالوا انت
 كبيرنا وسيدنا وان محمد اقدارنا وادى الهتنا فحببنا
 ندعوه فنشاه عن ذكر الهتنا وندعه والاهه فدعاه خا النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال له ابو طالب هو لا قومك وبنو عمك
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ذا يريدون قالوا تريد ان ندعنا
 والهتنا وندعك والهك فقال ابو طالب قد انصفك قومك
 فاقبل منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارايتم ان اعطينكم
 هذا هل استر معطي كلمة ان تكلمتم بها ملككم العرب ودايت
 لكم بها الحمد قال ابو جهل نعم وابيك لتعطيتكها وعشر
 امثالها فما هي قال قولوا لا اله الا الله فابوا واشمادوا فقال
 ابو طالب قل غيرها بآين احي فان قومك قد فرغوا منها فقال
 باعهم ما انا بالذي اقول غيرها ولو اتوني بالسقم فوضعوها في يدي
 ما قلت غيرها فقالوا الكفر عن شرك الهتنا اولسنتك
 ولسنتك من يامرك فانزل الله هذه الآية
 قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم آية

الآية

لِيَوْمِنِهَا الْأَنَاءُ إِلَى قَوْلِهِ وَكَانَ أَكْثَرُهُمْ يُجَاهِلُونَ
أَخِيرَ نَاحِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأُمَوِيُّ
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا أَبُو ثَرْسُ بْنُ بَكْرِ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ كَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَرُئِسَ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ خَبِّرْنَا أَنَّ مُوسَى كَانَ مَعَ عَصَا
وَضَرَبَ بِهَا الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا وَإِنْ
كَانَ حُبِّي الْمَوْتَى وَإِنْ صَلَاحًا كَانَتْ لَهُ الْقَاقَةُ فَإِنَّا بَعْضُ
تِلْكَ الْأَبَائِ حَتَّى تُصَدِّقَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَيُّ شَيْءٍ غَنِيْبُونَ أَنْ تُبَكِّمُوا قَالُوا اجْعَلْ لَنَا الصِّفَا ذَهَبًا قَالُوا
فَإِنْ فَطَنْتَ تُصَدِّقُونِي قَالُوا نَعَمْ وَاللَّهِ لَبِنَ فَعَلْتَ لِنُبْعِنَا أَجْمَعُونَ
فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَعْوِ جَاهُ جَبْرِيلَ فَقَالَ لِيُشَبِّتِ
أَصْبَحَ الصِّفَا ذَهَبًا وَلَكِنْ مَا رُسِلَ إِلَيْهِ فَلَمْ يُصَدِّقُوا إِلَّا تَرَكْتُ
الْعَذَابَ فَإِنْ شَبِّتَ تَرَكْتُمْ حَتَّى يَتُوبَ تَابَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَكُمُ حَتَّى يَتُوبَ تَابَهُمْ وَهُوَ فَانْزَلَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَلْبَانِهِمْ لَبِنَ جَانِحِهِمْ

بِهَا إِلَى قَوْلِهِ مَا كَانُوا يَوْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۚ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِذِكْرِ اسْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَبَةُ
 قَالَ الْمَشْرُكُونَ بِمُحَمَّدٍ أَخْبِرْنَا عَنِ الشَّيْءِ إِذَا مَا نَشِئْتَ مِنْ قَتْلِهَا
 قَالَ اللَّهُ قَالُوا افْتَرَعُمْ أَنْ مَا فَعَلْتَ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ حَلَالٌ وَمَا قَتَلَ
 الصَّغَرُ وَالْكَلْبُ حَلَالٌ وَمَا قَتَلَ اللَّهُ حَرَامٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ
 الْأَبَةَ وَقَالَ عِكْرَمَةُ أَنَّ الْمَجُوسَ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ
 حُكْمَ الْبَيْتَةِ كَتَبُوا إِلَى مُشْرِكِي قُرَيْشٍ وَكَانُوا أَوْلِيَاءَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُمَاكِنَةٌ أَنْ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ يَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَنْبَغِي
 أَمْرُ اللَّهِ ثُمَّ يَزْعُمُونَ أَنْ مَا ذَنَبُوا فَهُوَ حَلَالٌ وَمَا ذَنَبَ اللَّهُ فَهُوَ
 حَرَامٌ فَوَقَعَ فِي أَنْفُسِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْأَبَةَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى أَوْ مَرَّكَانَ مَبْنًى فَأَجْبِنَاهُ الْأَبَةَ
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سُرِبَ حِمْرَةٌ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَبَا جَهْلٍ
 وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ رَمَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَرْثٍ
 وَحِمْرَةٍ لَمْ يَوْمِنْ بَعْدَ فَأَخْبَرَ حِمْرَةٌ بِمَا فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ وَهُوَ
 تَلَا جَمْعٌ مِنْ قَضِيهِ وَبِيَدِهِ قَوْسٌ فَأَقْبَلَ عَضْبَانِ حَتَّى عَلَا بِأَبَا جَهْلٍ

الأول

بِالْقَوَسِ وَهُوَ يَضْرَعُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ يَا أَبَا بَعْلَى لِمَا تَوَيْ مَا جَاءَ بِهِ سَعْدٌ
 عَقُولُنَا وَسَبَّ أَهْلُنَا وَخَالَفَ أَبَانَا فَقَالَ حَمْزَةٌ وَمَنْ أَسْفَهَ مِنْكُمْ
 تَعْبُدُونَ الْحِجَارَةَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَرِيكَ
 لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَإِنْ زَكَ اللَّهُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ
 أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْجَارِزِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَزَّانُ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَعْقُوبَ وَالْوَلِيدُ بْنُ أَبِي قَالَةَ حَدَّثَنَا
 أَبُو حَازِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو ثَعْلَبَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ بْنُ عُبَيْدٍ
 عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ مَنْ كَانَ مَبْتَغًا فَاجْهِنَاهُ وَجَلْنَا
 لَهُ نُورًا أَيْسَرْنِي بِهِ فِي النَّاسِ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ كَمْ مِثْلُهُ فِي
 الظُّلُمَاتِ لَيْسَ خَارِجَ مِثْلِهِ قَالَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ

سُورَةُ الْأَعْرَافِ قَوْلُهُ تَعَالَى

يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ الْعَدْلِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ
 سَفِيَّانَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَمَّادٍ الْوَرَّاقُ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَمَّادِيُّ

عن نصر بن الحسن الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال كان
أناس من الأعراب يطوفون بالبيت غواة حتى إن كانت
المرأة تطوف بالبيت وهي غريبة فتعلق على سقيلها سوراً
مثل هذه السور التي تكون على وجه الجمر من الذباب وهي تقول
اليوم يبدو بعضه أكله وما بدا منه فلا أجله
فأنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم يا بني آدم خذوا
زينتكم عند كل مسجد قال فامروا أن يلبسوا الثياب
أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد العطار أخبرنا محمد بن عبد الله
ابن محمد الحافظ حدثنا محمد بن يعقوب المعقلی حدثنا
أبراهيم بن مرقوق حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا شعبه
عن سلمة بن كهيل سمعت مسلماً البجلي تخليط عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال كانت المرأة تطوف بالبيت في
الجاهلية وهي غريبة وعلى فرجها خرقه وهي تقول
اليوم يبدو بعضه أكله وما بدا منه فلا أجله
فقرئت خذوا زينتكم فقرئت قل من حرم زينة الله التي أوفى

المرأة

رواه مسلم عن بنديار عن غندر عن شعبة عن
الحسن بن محمد الفارسي اخبرنا محمد بن عبد الله بن

حمدون اخبرنا احمد بن الحسن الحافظ حدثنا محمد بن يحيى

حدثنا اسمعيل بن ابي اويس حدثني اخي عن سليمان بن بلال عن

محمد بن الاعين عن ابن شهاب عن اسلمة بن عبد الرحمن

قال كانوا اذا ابحوا فاقاضوا من مائة لا يصلح لاحد منهم في

دينهم الذي اشترعوا ان يطوف في ثوبهم طاف الفاها

حتى يقضي طوافه وكان لقي فانزل الله عن رجل يابني

ادم خذوا زينتكم لاقوله لقوم يعلمون انزلت في شأن

الذين يطوفون بالبيت عراة قال الكلبي كان اهل

الجاهلية لا ياكلون من الطعام الا قوتا ولا ياكلون دسما

في ايام حجتهم يعظمون بذلك حجهم فقال المسلمون يا رسول الله

نحن احق بذلك فانزل الله وكلوا اللحم والدسم واشربوا ان

قوله تعالى واملعهم نبال الذي اتيناه اباينا

فانسلخ منها الابنة قال ابن مسعود نزلت في بلعام بن

بعل

دَجَلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَغَيْرُهُ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ
هُوَ بَلْعَمُ بْنُ بَاعُورًا وَقَالَ الْوَالِي هُوَ رَجُلٌ مِنْ مَدْيَنَةَ الْحِجَازِ
يُقَالُ لَهُ بَلْعَمٌ وَكَانَ يَعْلَمُ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ فَلَمَّا نَزَلَ بِهِمْ
مُوسَى أَتَاهُ بَنُو عِمَّةَ وَقَوْمُهُ وَقَالُوا إِنَّ مُوسَى رَجُلٌ جَدِيدٌ مَعَهُ
جُنُودٌ كَثِيرَةٌ وَأَنَّهُ أَنْ يَظْهَرَ عَلَيْنَا يَهْلِكُنَا فَأَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّ
عَنَّا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ قَالَ إِيَّيْ أَنْ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّ مُوسَى
وَمَنْ مَعَهُ ذَهَبَتْ دُنْيَايَ وَأَجْرَتِي فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى دَعَا عَلَيْهِمْ
فَسَلَّحَهُمْ مِمَّا كَانَ عَلَيْهِ فذلِكَ قَوْلُهُ فَأَسْلَحَ مِنْهَا
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ نَزَلَتْ
فِي أُمِّيَّةَ بْنِ الْأَصْلَتِ النَّفَقِي وَكَانَ قَدْ قَرَأَ الْكِتَابَ
وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ مُرْسِلُ رَسُولٍ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَرَجُلَانِ يَكُونُ
هُوَ ذَٰلِكَ الرَّسُولُ فَلَمَّا أُرْسِلَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَسَدَهُ وَكَفَرَنِي بِهِ وَرَوَى عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ
الْآيَةِ قَالَ هُوَ رَجُلٌ أُعْطِيَ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ يُسْتَجَابُ لَهُ فِيهَا
وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا الْبَسُوسُ وَكَانَ لَهَا مِنْهَا وَلَدٌ

الأكبر

الأول

وكانت لها صحبة في فمها قالت اجعل لي منها دعوة واحدة
قال لك واحدة فمما امرتني قالت ادع الله ان يجعلني اجمل
امرأة في نكح اسرائيل فلما علمت ان ليس فيهم مثلها رغبته
عنه و ارادت شيئا آخر فدعا الله فعادت كلبه
نباجة و ذهب فيها دعوتان و جابنوها فقالوا اليس لنا على هذا
قرار قد صارت امنا كلبه نباجة يعبرنا بها الناس
فادع الله ان يردّها الى الحال التي كانت عليها فدعا الله
فعادت كما كانت و ذهبت الدعوات الثلاث و هي
البسوس و بها يضرب المثل في المشؤم فيقال انتقام من
البسوس **قوله تعالى يسألونك عن الساعة**
ابان مرسها قال ابن عباس قال جيل بن ليلى قشير
و سمول بن زيد و هما من اليهود يا محمد خبرنا عن الساعة
ان كنت نبيا فاننا نعلم متى هي فانزل الله هذه الآية
قال قتادة قالت قريش لمحمد ان ينسئنا و ينسئ قريبه
فانشر البنا مني الساعة فانزل الله يسألونك عن الساعة

اخبرنا ابو سعيد بن ابى بكر الوراق اخبرنا محمد بن احمد
 ابن حمدان اخبرنا ابو يعلى حدثنا عتبة بن مكرم حدثنا
 نونس حدثنا عبد الغفار بن القاسم عن ابان بن لقبط عن
 قزطه بن حسان قال سمعت ابا موسى في يوم جمعة على منبر
 البصرة يقول سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة
 وانا شاهد فقال لا يعلمها الا الله لا يحليها لوقتها الا
 هو ولكن ساجد تكبر باسقاطها وما بين ايديها ان بين
 ايديها رما من الفتن وهرجا فقبل له وما اخرج يارسول
 الله فقال هو بلسان الحبشة القتل وان تحصر قلوب الناس
 وان يلقى بينهم التناكر فلا يكاد احد يعرف احد او يرفع
 ذؤوالحي وتبغى راحة من الناس فلا تعرف معروفا
 ولا تنكر منكرا فيقول له تعالى قل لا امالك
 نفسي نفعاً ولا ضرراً الاية قال الكلبى من اهل مكة
 قالوا يا محمد الان خبرك ربك بالسعر الرخيص قبل
 ان يغلو فتشترى فترج وبلا رضى الله تريد ان تجلب فقول

عنها الى ما قد اخصب فانزل الله هذه الآية ن
قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله
وهم يظفون قال مجاهد كان لا يعلى لآدم وامرأته
ولد فقال لهما الشيطان اذا ولد لكم ولد فسموه عبد الحارث
وكان اسم الشيطان قبل ذلك الحارث فعلا فذلك قوله
تعالى فلما اتاهما صالحا الآية ن قوله تعالى واذا قرئ
القرآن فاستمعوا له وانصتوا الآية اخبرنا ابو منصور
المنصور اخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا عبد الله بن
سليم بن الاشعث اخبرنا العباس بن الوليد بن مزبد
اخبرني في حديثنا الاوزاعي حدثنا عبد الله بن عامر حدثنا
زيد بن اسلم عن ابيه عن ابيه في هذه الآية اذا قرئ
القرآن قال نزلت في رفع الاصوات وهم خلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة وقال قتادة كانوا يتكلمون
في صلاتهم في اول ما فرضت كان الرجل يجي فيقول
لصاحبه كم صليتم فيقول كذا وكذا فانزل الله

هَذِهِ الْآيَةُ : قَالَ الرَّهْزِيُّ نَزَلَتْ فِي نَفْسٍ
مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَدْ
سَبَّاهُ قَرَأَهُ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي صَلَاةِ الْمَكُتُوبَةِ
وَقَرَأَ الصَّحَابَةُ وَرَأَاهُ رَافِعِينَ أَصْوَاتَهُمْ فَخَلَطُوا عَلَيْهِ فَنَزَلَتْ
هَذِهِ الْآيَةُ : وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَمُجَاهِدٌ
وَعَطَاءُ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَجَمَاعَةٌ نَزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ

لِلْإِمَامِ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ :
بَحْرُ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ أَسْبَابِ النُّزُولِ
بِعَوْنِ اللَّهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ وَتَبَلُّوهُ فِي الثَّانِي
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

كَتَبَهُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ فَضَائِلُ الْحَمْدِ الْقَرَشِيُّ
حَامِدًا لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى نِعْمِهِ وَمُصَلِّيًا عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ سَلَامًا
حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ